العدد ٩٧٩ - ٢٩ يوليه ١٩٥٣
AKHER SAA No. 979 — 29 JULY 1953

٣٠ مليما



آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم: سلامه موسى

عبد الرحمن الرافعي

هو رجل كثير الخصوم ولكن ليس له عدو واحد

فهو خصم سياسى لجميع الاحزاب الا الحزب الوطنى . وحتى هنا قد وجد من يخاصمه فى الانشقاق الاخير فى هذا الحزب

ولكن مع انفراده أو عزلته لا تجد له من يعاديه . لان نزاهته فوق الشبهات كما قال عنه الاستاذ مكرم عبيد

ثم هو فوق ذلك بعيد عن التباهى او الدعاية لنفسه . تقعد اليه وتحدثه فلا تحس انك امام عالم فى التاريخ وفقيه فى القانون . وهذا الى رقة عجيبة تدل على النفس السليمة والعقل الناضج

ولذلك أعتقد أن الذين يعرفونه قد عمهم السرور ، بل الطرب ، عند ماقرأوا انه نال جائزة وزارة المعارف فى التاريخ

وكتابه هذا ، هو موسوعة لتاريخ مصر منذ الايام الاخيرة للمماليك الى هذه السنين الاخيرة . ولا أعتقد أن مشتغلا بالسياسة فى مصر يستطيع الاستغناء عن هذا الكتاب . فانه دراسة مسهبة مفصلة لتاريخنا الاسود فى عهد هذه الاسرة . أسرة محمد على . مع فضح الاستعمار الذى جاء مصر ليزيد ظلام تاريخنا حلوكة

والاستاذ عبد الرحمن الرافعى هو شقيق أمين الرافعى الصحفى الذى عرف باخلاصه للقضية المصرية ونزاهته فى حياته الصحفية

ولم يشتغل عبد الرحمن الرافعى فى الصحافة ، ولكنه كان وزيرا لفترة قصيرة حوالى سنة ١٩٤٩ . وهو محام موفق ولكن هوايته هى التنقيب عن تاريخ مصر منذ ١٧٨٠ الى ١٩٥٣

وزير معارف ...

لا أعتقد أنى قرات منذ سنوات شيئا خجلت منه ، كمصرى ، مثل الحديث الذى نشرته مجلة « الجيل الجديد » مع وزير سابق لوزارة المعارف هو احمد مرسى بدر

فانه يبدو لى من هذا الحديث كان هذا الرجل يكره كل ما ننعته بأنه نهضة نسوية وانه لو استطاع " لحرم تعليم المرأة وحرم اشتغالها خارج منزلها لكسب قوتها . فقد قال فى الحديث : « وظللت فى خلال الشهور الثلاثة التى امضيتها وزيرا للمعارف أرفض ارسال أى بعثة من الطالبات الى الخارج »

ولعله لو بقى اكثر من هذه الشهور الثلاثة لكان قد اعاد الى مصر نحو مائة طالبة كن يتعلمن فى اوروبا وامريكا

وذكر فى الحديث انه رفض ارسال فتاة الى امريكا الا اذا رافقها أبوها

وقال أيضا : « ولو بقيت فى الوزارة لالغيت التعليم المختلط فى الجامعات »

وهو يجد ان شبابنا فى «انحلال»

هذا هو خلاصة الحديث . ومرسى بدر حر فى ان يعتنق هذه الاراء . ولكن لم يكن الدستوريون احرارا حين جعلوه وزيرا للمعارف . وماذا يقول قاسم أمين لو أنه كان حيا الى اليوم عن مثل هذا الرجل .. هذا الوزير ؟

أسف .. أسف

سبق أن شكرت للاستاذ احمد رشدى المحامى ما كشف لنا عنه من الفضائح والمخازى التى كان يتسم بها « رجال » الوزارات الماضية ازاء الملكين البغيضين فؤاد وفاروق

واحس انه يجب على أن اشكر للمحامين الآخرين أيضا ما يكشفون عنه لنا من الفضائح والمخازى فى قضايا الغدر الاخرى .

وموقف هؤلاء المحامين هو :

١ ـ تقولون ان موكلنا قد استخدم نفوذه لخدمة خاصة ؟ نحن نسلم بذلك ولكن هنا ٢٥ وزيرا اخر فعلوا مثله ولم يقدموا لمحكمة الغدر

٢ ـ وتقولون ان موكلنا قد افسد الملك وعطل الدستور . ولكن هناك من استعان بالانجليز وعطل الدستور ثلاث سنوات تقبل التجديد

٣ ـ وتقولون ان موكلنا قد ارتشى ببضعة آلاف من الجنيهات من احدى الشركات . ولكن هنا ١٧ وزيرا آخر قد ارتشوا مثله

٤ ـ وتقولون . الخ

وهذا والله كله صحيح . وهو صداع للقلب وكرب للنفس وخزى لنا جميعا

والعجب ان هؤلاء اللصوص المرتشين المفسدين قد لبسوا هذه الايام مسوح الاولياء والقديسين ..

المخصصات

كان الامراء السابقون من اسرة محمد على يتناولون مرتبات ضخمة ، تسمى مخصصات ، من الدولة . ولم يكونوا يؤدون لقاءها اى عمل منتج للشعب أو للدولة

وقد قطعت هذه المرتبات . وهذا عدل

ولن يشكو « الامراء والاميرات » الفقر . ولن يبتئسوا . ولن يحتاجوا الى أن ياكلوا الفول المدمس كما ناكل . لان كلا منهم لا يزال يملك مائتى فدان أو ، اذا كان له أولاد ، ثلاثمائة فدان ، وهذا غير العقارات المبنية واسهم الشركات والمصوغات من اللؤلؤ والالماس

وعلى كل حال ماذا لو انهم شرعوا ، رجالا ونساء ، فى حياة جديدة فعملوا وانتجوا وكسبوا ؟

لقد عاش هؤلاء «الامراء» طوال حياتهم الماضية وهم يستهلكون فقط لا ينتج واحد أو واحدة منهم سلعة أو خدمة للمجتمع

عاشوا هم وآباؤهم قرنا ونصف قرن وهم يستهلكون ولا ينتجون

واني ادعوهم الى أن يحيوا الحياة الشريفة وينتجوا

قد يقال انهم لم يتعلموا حرفة أو صناعة كى ينتجوا

ولكن يمكن أن يشرعوا فيتعلموا اذ ليس من الشرف أن يستهلك الانسان دون أن ينتج

كلنا نعمل وننتج فلماذا هم لا يعملون وينتجون ؟

الاحسن ضد الحسن

يقول الفرنسيون ان « الاحسن ضد الحسن » . والمعنى هنا أننا أحيانا نرفض أن نؤدى عملا ما لأننا لن نصل فيه الى الكمال . اى أننا لا نقنع بالحسن لأننا ننشد الأحسن

وهذا هو ما اجد فى كثير من المعترضين على نشر الصناعة فى مصر . فانهم يزعمون اننا فى حاجة الى الملايين ، التى لاتوجد الآن ، لايجاد المصانع

وهذا خطأ عظيم

اذ ما الذى يمنعنا من استقدام بعض اليابانيين لصنع الاحذية والاطارات والارضيات وغير ذلك من الكوتشوك الخام ؟

وما الذى يمنعنا من استقدام بعض السويديين لصنع أجهزة التليفون والراديو ؟

وما الذى يمنعنا من استقدام اليابانيين أيضا لصنع الآنية الصينية للمائدة ؟

اننا نستطيع ان ننشىء فى أقل من عام نحو مائة صناعة بأقل المجهود وأقل المال . وذلك باقامة المصانع باشراف الحكومة أو اشتراكها

ومليون جنيه أو مليونان يكفيان لايجاد مائة صناعة مما ذكرت . وهذه الصناعات تغنينا عن المصنوعات الاجنبية وتوفر العمل لعشرات الالوف من عمالنا

لا تجعلوا الأحسن يمنعنا من أن نقوم بالحسن ..



عبقريات

قم بعمل ما

سئل مرة وليام جيمس :
ـ هل تؤمن بالخلود ؟
فقال :
ـ نعم ايمانى بالحياة ..
فقيل له :
ـ وكيف يستطيع الانسان أن يكون خالدا ؟
ـ أن يحفظ جذوة جهده دائما حارة مشتعلة لا يدركها الفناء أو الفتور .
ـ وما السبيل الى ذلك ؟
فقال :

ـ يجب على الانسان أن يقوم كل يوم بعمل ما .. لا لشىء الا لأن هذا العمل شاق قاس .. حتى اذا ما واجهته العواصف والأعاصير استطاع أن يناوئها وأن يتغلب عليها بقلب من حديد .

خذ الحكمة من الصين

- الوجه الدميم تلسعه الذبابة .
- أنظر الى الانسان كما هو .. لا كما كان .
- قبلة المرأة الساقطة تورث المرض !
- الجسد أظلم مكان فى الانسان !

فناء الحياة

هذه الحياة .. ما هو هدفها ؟ .. وما هو غايتها ؟ .. ولماذا نعيش فيها ؟ ولماذا ولأى غرض نكافح ؟ .. هل فى سبيل الخلود نحيا ؟ .. وهل الخلود خيال ووهم أم حقيقة واضحة ؟

كتب الشاعر المعروف ادموند والو .. يودع الحياة .. ويصف مغيبها ، فقال :
ـ عندما تهدأ الرياح يستكين البحر .. وتستكين الشهوات وتموت ..

عندئذ سوف نعرف : أن الزهو والتكبر زيف ورياء .. وتندفع غيوم الذكريات التى تربطنا بأيام الشباب ، فتحجب عن عيوننا أيام البهجة والمرح التى مررنا بها سراعا .. وتسرى من خلال « ثقب » النفس التى تسبح فى الظلام أشعة باهتة واهنة ، فيها ضعف وفناء الشمس وهى تميل للغروب لتغرق فى اللانهائية .

كل هذا يوحى الى تلك النفس بالقوة والاندفاع ، والعزم ، وهى تخطو الخطوات النهائية نحو دار الخلود .. تاركة خلفها هذه الدنيا التى تعرفها .. لتستقبل دنيا اخرى لاتعرفها ! !

سببان

سأل أحدهم الاسكندر الاكبر :
ـ أراك تعظم معلمك اكثر من تعظيمك لأبيك ..
فقال له الاسكندر :
ـ نعم .. فان أبى سبب حياتى الفانية .. أما أستاذى فانه سبب حياتى الباقية !

الامانى

هذه أسطورة سمعتها فى اسبانيا ..
عندما مات الملك فرديناند حملته الملائكة الى الجنة .. ووسدته فراشا من الزهور ..
ووقف على رأس الملك ملاك قال له :
ـ لقد كنت تحب أسبانيا كثيرا .. فهل لديك أمنيات لبلادك نحققها لك
فقال الملك الطيب :
ـ أريد لها شمسا ساطعة ، ونساء فاتنات ، ورجالا أقوياء ..
وفى اليوم التالى جاءه الملاك وقال له :
ـ لقد حققنا لك أمنياتك .. فهل عندك أمنيات جديدة
ـ نعم أريد أن أوفر للشعب الغذاء والكساء والصحة ..
فغاب الملاك وجاءه بعد يومين وقال له :
ـ ان شعبك الآن لا يشكو الجوع أو الفقر أو المرض .. فهل عندك أمنية أخيرة تريدها لشعبك نحققها لك ؟ .
ففكر الملك طويلا ثم قال :
ـ أريد له حكومة صالحة ..
فانتفض الملاك وقال له :
ـ هذه أمنية لو أنها تحققت لما قبل ملاك واحد الحياة فى السماء يوما آخر !

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير — ● ان سر فشلك فى جميع مشروعاتك .. يرجع الى ثلاثة عوامل .. وهى انك تحكم عواطفك وانك لا تثق فى نفسك .. ثم انك رجل كثير الشك فيمن حولك	**المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس** — ● تزوج منها .. ولا تدع الخزعبلات تتسلط على تفكيرك .. الم تنجح فى جميع الامتحانات التى قمت بها	**المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل** — ● تحكم فى أعصابك ولا تندفع .. فان الاندفاع سيكلفك كثيرا .. ان أردت السعادة تمهل واهدأ فان الحظ يكره الثورة والجموح	**المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو** — ● ستلعب المصادفة دورا هاما فى حياتك هذا الاسبوع .. امسك بتلابيبها .. فالمصادفة فى كثير من الاحيان اسم مستعار للحظ	**المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه** — ● ان فى استطاعتك وحدك التخلص من متاعبك .. كل ما ينقصك هو أن تتخذ قرارا حاسما .. أما التردد فسيضاعف المتاعب والآلام	**المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه** — ● لا تسىء الظن بمن حولك .. انهم مخلصون . وكثرة شكوكك فيهم بما تبعدهم عنك
المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس — ● انك مقدم على حسرة .. ولكنها ستفارقك بعد لحظات .. اذا استطعت أن تسيطر على أعصابك ووفقت فى البحث عن هدف جديد .	**المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر** — ● ان اسرافك سيجر عليك متاعب قد لا تتحملها .. ان القرش الذى فى جيبك اليوم قد يصبح جنيها غدا	**المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر** — ● ان هناك من سيتكفل باغضابك هذا الاسبوع .. فلا تغضب واعلم أن الحليم كثيرا مايكسب بهدوئه المعركه	**المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر** — ● الدنيا ليست مظلمة دائما .. ان الشمس تأتى دائما بعد الظلام .. فاذا رأيت الجزء الاول من طريقك مليئا بالاشواك .. فلا تيأس فقد يكون الجزء الثانى مفروشا بالاسطه	**المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر** — ● سيدق الحظ بابك هذا الاسبوع .. فلا تدعه يفلت منك هذه المرة كما أفلت فى المرات السابقة .. افتح عينيك جيدا واستقبله	**المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير** — ● حاول أن تفرق بين عملك ولهوك .. ان استمرارك فى الخلط بينهما سيثير لك مشاكل لا تستطيع تحملها

روبرتسون يقابل بعض المسئولين فى الساعات المقبلة

مصر تعلن قرارات هامة ذات خطورة دولية


الاربعاء ١٨ ذى القعدة ١٣٧٢
آخر لحظة
٣٥٥
٢٩ يوليه ١٩٥٣

ينتظر ان يعقد الجنرال روبرتسون اجتماعا فى القاهرة مع بعض المسئولين المصريين فى الساعات القليلة المقبلة

وسيكون عقد هذا الاجتماع بناء على طلب الجنرال روبرتسون الذى ابلغ هذا الطلب للمسئولين عن طريق السكرتير الشرقى للسفارة البريطانية

وقد قبل المسئولون المصريون الطلب لكى يعرفوا الى اى مدى اثرت مباحثات واشنطن فى آراء الجنرال ومقترحاته

على ان هؤلاء المسئولين يعرفون سلفا انه لا ينتظر ان تكون ثمة تغييرات ذات بال فى آراء الجنرال . ومن هنا لا تعلق الدوائر المطلعة اى اهمية على المقابلة المنتظرة خلال الساعات القليلة المقبلة

وقد علم المحرر السياسى لآخر لحظة انه ينتظر ان تعلن قرارات خطيرة سيكون لها تأثير خطير فى المحيط الدولى ، وهى متعلقة مباشرة بما استقر لدى السلطات المصرية من انه لم يعد هناك ثمة أمل فى تسوية سلمية لمشكلة الاحتلال فى منطقة القنال

عناصر دولية وصهيونية تعمل على عرقلة مشروع السد العالى

علمت « آخر لحظة » أن الخبراء المصريين والالمان قد فرغوا من الابحاث الخاصة بمشروع السد العالى .. ولم يبق الا الاتفاق على اسس تمويل المشروع حتى يبدأ العمل فى تنفيذه .

وقد سافر منذ يومين المستر رودى ستاركر كبير الخبراء الالمان الى المانيا الغربية لوضع اسس تمويل المشروع . ولاقناع السلطات الالمانية بقبول وجهة نظر مصر .

وهذه هى رحلته الثالثة الى المانيا الغربية خلال الثلاثة الاسابيع الماضية وينتظر أن يتحدد موعد وصول البعثة الاقتصادية الالمانية التى ستقوم بمباحثات تمويل المشروع الى القاهرة فى اواخر الاسبوع المقبل .

ويعتقد بعض الخبراء الالمان فى القاهرة أن بعض العناصر الدولية والصهيونية تبذل جهودا كبيرة فى بون عاصمة المانيا الغربية لعرقلة الاتفاق بين مصر والمانيا حول تمويل السد العالى .

نجيب يلفت نظر الحاكم العام

علمت «آخر لحظة » أن المقابلة التى تمت بين الرئيس اللواء محمد نجيب ، والحاكم العام للسودان وشهدها الصاغ صلاح سالم واستمرت عشر دقائق لم تكن للمجاملة ، وان كانت اول مرة يقابل فيها اللواء نجيب الحاكم العام .

فقد حدث فى هذه المقابلة أن لفت اللواء نجيب نظر الحاكم العام ـ بصفته موظفا فى الحكومتين المصرية والبريطانية ـ الى عدة مخالفات وقعت أخيرا ..

وكانت اهم هذه المخالفات أن الحاكم العام غادر الخرطوم فى اجازة لحضور احتفالات التتويج فى لندن دون أن يحصل على اذن بذلك من الحكومة المصرية .

لماذا أسرع روبرت هاو بالعودة إلى السودان
حركات هامة تواجه المسئولين فى الخرطوم

الخرطوم ـ من مراسل «آخر لحظة»:

استطعت ـ برغم التكتم الشديد ـ أن أعلم السر فى اسراع الحاكم العام بالعودة الى الخرطوم من القاهرة .. وسر اعتذار مستر ريتشى ـ المبعوث البريطانى فى الخرطوم ـ عن حضور احتفالات القاهرة بعد ان قبل الدعوة فعلا ..

فقد حدث فى أوائل الاسبوع الماضى ان شعرت حكومة السودان بحركات معينة بين صفوف الضباط الشبان فى قوة دفاع السودان والبوليس .

كما بدأت حركات اخرى مماثلة بين صفوف العمال .

وقبل ان تبدأ احتفالات القاهرة بيومين وزعت عدة منشورات سرية ضد الاستعمار الانجليزى فى السودان وضد الحكومة ..

ولذلك رؤى أن يبقى ريتشى فى الخرطوم فى فترة غياب الحاكم العام فى مصر .. حتى لا تخلو الخرطوم من مسئول يواجه هذه الحركات اذا تفاقمت ..

ورؤى أن يسرع الحاكم العام بالعودة

وقد وزع منشور يوم وصول الحاكم العام الى الخرطوم عائدا من القاهرة ، يقارن بين الحالة فى السودان فى ظل الحكم الانجليزى والحالة فى مصر فى ظل حكم اللواء محمد نجيب والتغييرات الكبيرة التى حدثت فى مدى عام واحد .

وقال المنشور : ان الانجليز فى أكثر من ثلاثين عاما لم يتيحوا للسودانيين الا جيشا لا يزيد على أربعة الاف جندى غير مسلحين .. فى الوقت الذى استطاعت فيه مصر فى مدى أربعة اشهر ان تجند جيشا شعبيا مسلحا يفوق عدده أضعاف عدد قوة دفاع السودان .

الملك طلال يرفض مغادرة مستشفى القصر العينى

رفض الملك طلال مغادرة قصر العينى الجديد .. وكان اطباؤه قد قرروا عدم السماح له بمغادرة المستشفى قبل يوم الخميس الماضى .

وزاره السيد عونى عبد الهادى سفير الاردن فى يوم الخميس للاستفسار عما استقر عليه الراى بشأن مدة علاجه .. ولما عرف بذلك الملك طلال .. قال : انه مستريح فى المستشفى ومطمئن الى اطبائه .. ورفض مغادرة المستشفى .

وفى يوم الاحد الماضى أجرى الدكتور عبد الله عملية كشف بالاشعة على جميع اجزاء جسم الملك طلال وتبين انه سليم



من اجل نجيب

اثناء جولة رئيس الجمهورية مع ضباط الثورة فى احياء الاسكندرية الشعبية . فوجئت الجماهير التى كانت تحيط بسيارة الرئيس بهذا الطفل الصغير وهو يقفز داخلها ثم يحتضن الرئيس ويقبله والدموع تملأ عينيه من الفرح .. وانحنى عليه نجيب وقبله بدوره ، ثم أنزله بيديه خارج السيارة .. !

تصوير خميس عبد اللطيف

مصر تستيقظ كل صباح على طوابير الفدائيين

اقترح أحد ذوى الصفة الرسمية ان تتخذ الترتيبات اللازمة لكى تستيقظ مصر فى كل صباح ـ ابتداء من الشهر القادم ـ على طوابير الفدائيين ..

ويقضى الاقتراح بأن يبدأ المتطوعون فى المعسكرات ـ فى كل بلد وقرية ـ يومهم بالخروج فى طابور فى ساعة مبكرة من الصباح يطوف بشوارع البلدة او القرية ليكون هو أول شىء يقع عليه انظار الشعب كل صباح ثم يعود الطابور الى المعسكر ليبدأ تدريباته المعتادة .

زعماء افريقيا يعقدون مؤتمرا فى القاهرة

جرت فى الاسابيع الاخيرة عدة اتصالات بين الزعماء الوطنيين فى المستعمرات الافريقية وبين المسئولين فى الحكومة المصرية .

وقد قام بهذه الاتصالات طبيبان من اوغندا اقترحا ان تدعو الحكومة المصرية هؤلاء الزعماء الوطنيين الى مؤتمر يعقد فى القاهرة لتقرير سياسة موحدة ضد الاستعمار فى افريقيا كلها ..

وما زالت السلطات المسئولة تدرس هذا الاقتراح ، ليحمل الطبيبان الاوغنديان ردها الى الزعماء الوطنيين .

تقارير هامة من جمال حماد

تلقت الدوائر المسئولة عدة تقارير هامة من البكباشى جمال الدين حماد الملحق العسكرى المصرى فى الدول العربية وقد القت هذه التقارير ضوءا قويا على التجاوب بين الدول العربية وحركة التحرير فى مصر .

رفع القيود عن جمال سالم

قرر اعضاء مجلس الثورة ان يرفعوا القيود التى وضعها قائد الجناح جمال سالم على اخباره واخبار نشاطه وعمله فى قانون الاصلاح الزراعى والانتاج ، برغم الحاح جمال سالم فى الابقاء على هذه القيود .

وكان جمال سالم يرفض منذ قيام الحركة أن تتابع الصحف هذه الأنباء .

وقد قرر الصاغ صلاح سالم ابلاغ هذا لرؤساء تحرير الصحف

لجنة الحاكم العام للسودان تنعقد يوم ٨ أغسطس

جرافتى سميث يحضر الاجتماع رغم الحر فى الخرطوم

تقرر **أن تعقد** لجنة الحاكم العام اجتماعها المنتظر يوم ٨ اغسطس القادم وسيسافر قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار ـ العضو المصرى فى اللجنة ـ الى الخرطوم يوم ٦ اغسطس .

وتستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد أن سير جرافتى سميث ـ العضو الانجليزى ـ سيحضر اجتماع اللجنة برغم انه بعث برسالة يقول فيها ان صحته لاتحتمل جو الخرطوم فى الصيف !

وسيرأس هذا الاجتماع السيد الطيب حسين فقد تبين ان الرئيس الباكستانى الدائم للجنة ، الذى عين أخيرا لن يستطيع السفر الى الخرطوم الا فى اوائل شهر نوفمبر .

وعلمت « آخر لحظة » أن اللجنة ستبحث فى هذا الاجتماع اختيار من يقوم مقام رئيس القضاء فى السودان اثناء تغيبه فى الاجازة السنوية .

وقد كان هذا العمل قبل توقيع اتفاقية السودان من اختصاص الحاكم العام وحده !

مليون دولار لأصلاح شبكة الطرق العربية

عرضت مؤسسة روكفلر الامريكية على بعض الحكومات العربية المساهمة فى اعداد شبكة الطرق التى تربط بين البلاد العربية ..

وقد تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تفاصيل مشروع أعده بعض الامريكيين لانشاء هذه الشبكة وهو يتكلف نحو ٠٠٠ مليون دولار . وقد وعدت مؤسسة روكفلر بالمساهمة فى هذا المشروع فى حدود ٦٠ مليون دولار ..

توقف العمل فى عمليات انتشال أسطول نابليون ..

عدم العثور على ذهب الحملة الفرنسية

توقف العمل فى انتشال سفن اسطول نابليون فى خليج ابو قير بسبب خلاف بين وزارة المواصلات والمسيو ديوميد دراكوبولس المتعهد بانتشال هذه السفن .

وعلمت آخر لحظة انه تم حتى الآن انتشال خمس قطع من سفن اسطول نابليون ولم يبق فى قاع الخليج سوى قطعتين حربيتين .. اما سفينة قيادة الاسطول التى ذكر المؤرخون انها كانت تحمل خزائن الذهب الذى حمله معها الاسطول لينفق منه نابليون على حملته فى مصر فلم يعثر لها على اثر

وبلغت حصة الحكومة من الاتاوة التى تحصل عليها من المتعهد مقابل بيعه حديد السفن الخردة ومخلفاتها وتقدر بنحو عشرين فى المائة نحو ٢٠٠٠ جنيه حتى الآن ..

أخبار سريعة

✱ حددت الادارة العامة للنشاط الاجتماعى بوزارة المعارف يوم ٢ اغسطس القادم موعدا لسفر الفوج الاول من الطلبة والطالبات الذين سيسافرون الى المعسكرات السبعة التى أعدت فى قطاع غزة وسيؤلف كل فوج من ٤٠ طالبا وطالبة

● تدرس الجهات المسؤوله مشروعا لانشاء ادارة خاصة بالمخابرات المالية ..

✱ تجتمع غدا اللجنة المشكلة بوزارة المعارف برياسة الاستاذ محمد فريد أبو حديد وكيل الوزارة المساعد لتنظيم برنامج حلقة الدراسات الصيفية للمفتشين ونظار المدارس الابتدائية . وستبدأ الدراسة بالاسكندرية اعتبارا من ٣ أغسطس القادم

● أبلغت كل من سوريا ولبنان والاردن ومصر الامانة العامه للجامعة العربية أسماء مندوبيها فى مؤتمر الاذاعة العربية المزمع عقده فى القاهرة يوم ٨ أغسطس المقبل .. ولم تعرف بعد أسماء مندوبى كل من اليمن والمملكة العربية السعودية والعراق وليبيا فى المؤتمر ..

✱ تشترك مصر فى مؤتمر التعليم الطبى الاول الذى سيعقد فى لندن فى المدة من ٣ اغسطس الى ١٠ سبتمبر المقبل ، وسيمثل مصر فى هذا المؤتمر الدكتور عبدالله الكاتب عميد كلية طب القاهرة .

● زار السير روبرت هاو حاكم السودان حدائق الحيوان يوم السبت الماضى .. وبعد أن تناول طعام الغداء فى جزيرة الشاى طاف فى الحدائق حيث قضى فيها أكثر من أربع ساعات

✱ دارت ابحاث هامة حول تنظيم النقابات المهنية .. وهى نقابات المهندسين والزراعيين والاطباء ..

● اشترت احدى الصحفيات الاجنبيات من حدائق الحيوان بالجيزة ثلاثة ثعابين صغيرة قبل سفرها من القاهرة ..

✱ تردد إسم المهندس محمد خليل ابراهيم مفتش عام رى وجه قبلى لشغل منصب كبير بوزارة الاشغال ..

● حصل السيد محمد ابو الفتوح على امتياز صيد الاسفنج فى المياه المصرية على ساحل البحر الابيض المتوسط بالصحراء الغربية لمدة خمسة اشهر تنتهى فى ٣١ اكتوبر المقبل

● تضمن القانون الجديد لتنظيم وزارة الحربية انشاء مجلس يطلق عليه اسم « مجلس الدفاع » ويضم وزراء الحربية والخارجية والمالية والداخلية والمواصلات والتجارة والقائد العام للقوات المسلحة ورؤساء هيئة اركان حرب القوات المسلحة الثلاث ..

● ساهمت الامانة العامة للجامعة العربية فى نفقات الدورة العربية الرياضية بالاسكندرية بمبلغ ٢٥ الف جنيه ..

● قال الشيخ المدثر قاضى قضاة السودان لآخر لحظة : انه لم يكن يتصور أن مصر قد تطورت الى هذا الحد خلال عام واحد فقط .. وانه لم يزر مصر قبل ذلك ولكنه كان يسمع عنها فى السودان خلال العهد الماضى الفضائح والاعمال المريبة التى كان يقوم بها فاروق واعوانه .. وقال الشيخ المدثر أيضا : لقد حدث عندكم انقلاب كبير حقا .. فى كل شىء

مطرب يتهم سكرتيره بسرقة الحانه

شكا مطرب كبير سكرتيره الخاص الى بوليس قسم الازبكية واتهمه بسرقة النوت الموسيقية لبعض ألحانه ..

وفى قسم البوليس .. قال السكرتير .. ان الالحان من تأليفه هو وليست من تلحين المطرب الكبير ..

وقد انتهى الخلاف بموافقة المطرب على ان يدفع الى سكرتيره ٦٠٠ جنيه .. وان يرفع راتبه الى سبعين جنيها شهريا .. وأن يحرر معه عقد عمل لمدة عشر سنوات .. وأن يشترى له سيارة جديدة بدلا من سيارته القديمة التى باعها ..

الوزراء يصرفون أعمالهم بالتليفون

اضطر حضرات الوزراء بعد سفرهم جميعا الى الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو الماضى الى تصريف معظم اعمال وزاراتهم بالتليفون .. وقد كان الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد على اتصال دائم بالقاهرة لتصريف بعض المسائل الهامة

البدء فى زراعة زمام القرية الأولى فى مديرية التحرير

تقرر البدء فى زراعة الاراضى التى تم اعدادها فى زمام القرية الاولى فى مديرية التحرير فى أوائل الاسبوع المقبل .. وقد انتهى العمال من تخطيط هذه الاراضى وانشاء المساقى فيها توطئة لزراعتها بالذرة السكرية

وتعد وزارة الزراعة فى الوقت الحاضر شتلات أشجار الفاكهة التى ستزرع فى هذه المنطقة ..

هذا وقد أبدت وزارة الاوقاف رغبتها فى تحمل تكاليف بناء مسجد القرية الاولى على نفقتها ..

صلاح سالم يسافر فى اوائل الاسبوع

قرر الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان أن يسافر الى الخرطوم فى بداية الاسبوع القادم

وسوف تستغرق هذه الرحلة الى السودان حوالى اسبوع وهى الرحلة التى كان مقررا ان يقوم بها صلاح سالم قبل احتفالات ٢٣ يوليو .

اذاعة مهرجان الاسكندرية باللغات الثلاث

طلبت وزارة الارشاد القومى من الاذاعة المصرية أن تقوم باذاعة وصف احتفالات مدينة الاسكندرية يوم ٢٦ الماضى بمناسبة عيد التحرير .. باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية .. حتى يتسنى لسكان القطر من الاجانب الاستماع الى هذه الاحتفالات وقد قامت الاذاعة فعلا باذاعة وصف العرض العسكرى الذى أقيم برأس التين باللغات الثلاث .

الغلاء فى تركيا

انقرة ـ لمراسل آخر لحظة :

قال حاكم استانبول فى مذكرة أرسلها الى حكومة تركيا ان الغلاء قد تفشى فى مدينته .. ثم قارن بين الاسعار فى عامى ١٩٥٠ و١٩٥٣ .. وقال ان اسعار اللحوم ارتفعت بنسبة ٦٠٪ والخضراوات والفاكهة بنسبة تتراوح بين ٦٠ و١٠٠٪ واسعار السمن والزبدة ارتفعت بنسبة ٦٨٪ وسائر المأكولات بنسبة ٧٥٪

وزارة الزراعة تتنحى عن زراعة ٤٠٠ فدان فى سيوه

اعتذرت وزارة الزراعة عن زراعة نحو ٤٠٠ فدان من الاراضى الزراعية التى تولى تفتيش رى الصحارى استصلاحها فى منطقة واحة سيوه .. بحجة ان نباتات الحلفا الطويلة كانت تنبت فى هذه الاراضى ، وقد قام تفتيش رى الصحارى بقطع النباتات منها واعدادها للزراعة ..

ولما عاينت وزارة الزراعة الاراضى تبين ان جذور نباتات الحلفا قد تعمقت فى الارض الى أكثر من نصف متر .. وقد استقر الرأى على تكليف احدى الشركات الزراعية باستغلال هذه الاراضى

تقرير عن البراشوت المصرى

تبين أن الباراشوت المصرى الذى تمت به عمليات القفز فى هذا الاسبوع قد فاق آخر باراشوت أخرجته المصانع الامريكية

فقد لفت أحد الخبراء نظر المسؤولين الى ان الباراشوت الامريكى يجعل قدمى الهابط تحدث حفرة فى الارض يتراوح عمقها بين خمسة وعشرة سنتمترات ، وأنه يتسبب فى حدوث هزة للهابط عندما تلمس قدماه الارض .

اما الباراشوت المصرى فقد خلت عمليات الهبوط به من هذين العاملين .

رسالة الى شمال افريقيا

وجه قائد الاسراب حسن ابراهيم ـ عضو مجلس الثورة ـ رسالة خاصة الى شعب ليبيا والمغرب العربى بمناسبة مرور عام على حركة التحرير فى مصر .

وقد حمل حسن ابراهيم فى رسالته على الاستعمار واساليبه التى يتبعها مع شعب المغرب العربى وناشد الشعب ان يتمسك باتحاده وان يتجه الى مصر اذا أراد أى معونة فى جهاده .

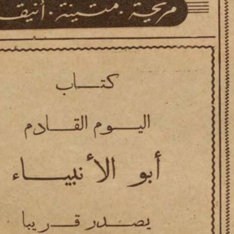
وقد اتخذت ترتيبات خاصة قبل اذاعة هذه الرسالة ليستمع اليها شعب المغرب العربى كله



امتدت كل هذه الايدى تريد ان تصافح البكباشى جمال عبدالناصر بينما ارتفعت أصواتهم تملأ الجو بالهتاف للرجل الذى حطم الاستعمار .. ووقف الرئيس ونائب الرئيس يردان التحية لشعب الاسكندرية







هل تكتم السر

● كتبت كل السفارات الاجنبية في مصر هذا الاسبوع تقارير عن حركة تدريب الفدائيين بمناسبة طابور الفدائيين الذي طاف بشوارع القاهرة

● عقد مجلس قيادة الثورة اجتماعا عاجلا في الاسكندرية لبحث مسائل هامة طرأت عقب بعض التطورات ولم يكن الامر يحتمل ارجاءها لحين العودة الى القاهرة

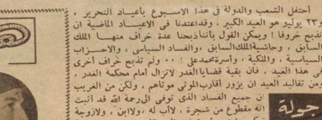
● كانت معظم هتافات الاسكندرية لجمال عبد الناصر بوصفه محطم الاستعمار وقاهر الانجليز

● ارسلت السفارة السورية تقريرا هاما الى الزعيم الشيشكلي في الاسبوع الماضي.. وقد حمله رسول خاص الى دمشق

● يحقق المسؤولون في شكوى قدمت ضد المهندس عثمان محرم عن بعض تصرفات قديمة وقعت منه منذ اكثر من ٢٥ عاما ..



الجنرال المصري الفندي للجنرال استنج : اظن جاء علينا الدور لنقدم لكم انذارا مصريا ...



مراجيح العيد..

احتفل الشعب والدولة في هذا الاسبوع بأعياد التحرير ، و٢٣ يوليو هو العيد الكبير ، وقد اعتدنا في الاعياد الماضية ان نذبح خروفا ! ويمكن القول باننا ذبحنا عدة خراف منها الملك السابق ، وحاشية الملك السابق ، والفساد السياسي ، والاحزاب السياسية ، والملكية ، وأسرة محمد علي ! .. ولم تذبح خراف أخرى في هذا العيد ، فان بقية قضايا الغدر لاتزال أمام محكمة الغدر ، ومن تقاليد العيد ان يزور أقارب الموتى موتاهم ، ولكن من الغريب

جولة حول الدولة

ان جميع الفساد الذي توفي الى رحمة الله قد أثبت انه مقطوع من شجرة ، لا أب له ، ولا ابن ، ولا زوجة تبكي عليه ، أو توزع الصدقات على روحه لمناسبة مرور العام ! ولهذا لم « يطلع » أحد على المرحوم في العيد ! ولم توزع الملابس الجديدة ، ولم يطلق الاطفال المزامير ، فان هذا العهد، لايريد ان نلبس ملابس جديدة من الداخل ، واجسامنا قديمة وارواحنا قديمة ، وهو الآن مشغول بان يعيد الروح ، وبعد اعادة الروح ، سيعنى بالجسم ، وبعد العناية بالجسم ستوزع الملابس الجديدة ! ولقد اكتفى العيد بتوزيع الاراضي على الفلاحين والمعدمين ... وهذا خير من توزيع الملابس الجديدة والمزامير وبعض الناس الذين يحبون المظاهر ، كانوا يريدون ان تلبس الدوله لمناسبة العيد ملابس مزركشة براقة ، وأن نكتفي بزفة العيد بغير العيد نفسه ، ولكن قادة هذه الحركة يعتقدون ان عيد الحركة لا يكون الا يوم ان يخرج آخر جندي أجنبي من البلاد ! والانجليز لا يشبهون الوطاويط التي تخرج من الغرف التي يحتلونها بالطبل البلدي ، ولكنهم يحتاجون الى اكثر من الطبل البلدي ، فان كل أعداد لهذا الشعب هو في الواقع اعداد ليوم الخلاص من الاحتلال الاجنبي ... ومن الغريب ان المباحثات احتفلت هي الاخرى بالعيد ، وركبت مرجيحة العيد ، وتمرجحت المرجيحه فعلت الى التفاؤل ، ثم نزلت الى التشاؤم ، ولكن الشيء المهم ان الدولة لم تركب هذه المرجيحة ، وانما ركبت فيها أمريكا وانجلترا ، وقد بدأ حتى الآن ان كلا منهما قد أصيب بالدوار نتيجة لهذه المرجحة !

ولكن ماهي أحداث الساعة ؟

ان ساعة مشكلة القنال التي كانت واقفة بدأت تتحرك !

وكانت الساعة مضبوطة على وقت لندن ، ثم أصبحت مضبوطة على وقت واشنطون ، وأخيرا أصبحت مضبوطة على وقت مصر وقد وقفت عقارب التشاؤم في ساعة الموقف الخارجي ، وبدأت عقارب التفاؤل تتحرك ولكن ببطء .

واتجهت الانوار نحو الرسالة السرية التي وجهها الرئيس محمد نجيب الى الرئيس الامريكي ، ورد ايزنهاور على هذه الرسالة . ثم النشاط الذي ابداه المستر كافري السفير الامريكي ، وعودة الجنرال روبرتسون الى القاهرة

ومع ذلك فان الدوائر المصرية تنظر بحذر الى عقارب التفاؤل ، فهي ترفض ان تسبق الزمن ، وترسم سياستها على أساس ان عقارب التفاؤل قد تقف فجأة ، وتبدأ عقارب التشاؤم في سيرها السريع .

وقد وقفت في هذا الاسبوع موجة الذعر التي اصيب بها الجنرال فيستنج قائد القوات البريطانية واحست الحكومة البريطانية ان الجنرال فقد اعصابه ، وان مسالة الجندي البريطاني الهارب لم تكن تستحق كل هذه الاجراءات الجنونية التي اتخذها القائد ، وادت الى سخط العالم على هذه التصرفات ، وصدرت الاوامر للجنرال ان يتراجع في كرامة ، وينحني في كبرياء على طريقة البلاغات الانجليزية المشهورة في ايام الحرب الماضية مثل ان قواتنا تقدمت الى الوراء تقدما محسوسا ، واننا فاجأنا العدو وانسحبنا من امامه ، واننا تراجعنا الى مواقع كانت معدة من قبل .. الى غير هذه التعبيرات التاريخية التي كان تشرشل يلون بها هزائمه التاريخية !

ولا تزال المرجيحة تعلو وتهبط ، وترتفع الى اعلى ، ثم تسقط الى اسفل ، ويسمع صياح تشرشل وصراخ سلوين لويد بينما ترتفع مزامير العيد معلنة ان عيد الجلاء لابد ان يجيء ..

هو



محمود محرم حماد

● الاستاذ محمود محرم حماد وزير مصر المفوض الجديد في الارجنتين
● من اصغر الوزراء المفوضين المصريين سنا ، واكثرهم كفاية
● قضى مدة عمله الديبلوماسي في مراكز حساسة تتطلب يقظة ودراية
● من اكثر الخبراء المصريين باعمال الامم المتحدة فقد عمل في وفود مصر اليها وتولى الاشراف على مركز الصحافة التابع للامم المتحدة في القاهرة ، وكان اخيرا المندوب المصري الى الصومال في نظام الوصاية الحالي الذي تشرف عليه الامم المتحدة
● اشترك في اللجان الفنية لهيئة المباحثات التي كان الرئيس السابق علي ماهر قد شكلها في وزارته التي اعقبت حريق القاهرة في ٢٦ يناير واستدعى - وكان يومها مستشارا السفارة المصرية في باريس - ليضع بحثا عن منظمات الدفاع الاقليمية والمحالفات العسكرية في العالم





الاميرة أشرف

● الاميرة اشرف الشقيقة التوام لامبراطور ايران التي أمر الشاه بابعادها لدخولها ايران بدون اذن رسمي
● عدوة الدكتور مصدق رئيس الوزراء
● متزوجة من الاستاذ احمد شفيق وهو مصري وكان يشغل وظيفة مدير الطيران المدني بطهران
● قررت الحكومة الايرانية ان تجعل من قصرها مقرا لبنك الانشاء والتعمير والاستيلاء على اراضيها ومزارعها .

عيون العالم وآذانه التي جاءت هنا

هانون سوافر يقول لنجيب : أنت كرومويل

الذى يقرأ صحف العالم هذا الاسبوع سوف يخرج من قراءته بشىء واحد – لقد أصبحت مصر حديث العالم ! !

ولقد خرجت من مصر هذا الاسبوع مئات البرقيات .. وحملت الطائرات مئات الرسائل ..

وكان اصحاب البرقيات والرسائل هم الصحفيين الاجانب الذين دعتهم حكومة مصر ليشهدوا بعيونهم فرحة البلاد في عيد ثورتها .. وليشهدوا بعيونهم خيوط النور التى اضاءت مصر بعد عام واحد من حركتها. ولم تشهد مصر سباقا بين الصحفيين الاجانب من اجل حضورهم كمثل هذا السباق – لقد لبى دعوة الحكومة أكثر من ثمانين صحفيا يمثلون ثلاثين دوله من بلاد العالم – وغير هؤلاء جاء عشرات من الصحفيين الاجانب ارسلتهم دور الصحف على نفقتهم الخاصة ..

ووضعت الحكومة المصرية برنامجها لزيارات الصحفيين الاجانب – وقدمت البرنامج الى هؤلاء الصحفيين ، ثم وفى هدوء قالت لهم : هذا هو البرنامج الذى وضعناه لكم . . ولكننا لانريد أن نقيدكم به .. فى استطاعة اى واحد منكم أن يذهب الى اى مكان . . وفى استطاعة اى واحد منكم ان يزور اى منطقة غير المناطق المرسومة فى البرنامج. وسوف نقوم عند ذلك بكافة المساعدات وقالتها الحكومة للصحفيين كذلك فى صراحة .. اننا لانخشى منكم . ولا نخشى من حكمكم .. ولسنا نخجل من دلائل الفقر التى سوف ترونها بعيونكم على وجه اكثر من نصف الشعب المصرى.. لقد تركت لنا العهود القديمة هذه التركة من الفقر .. وتركت لنا كذلك تركة أخرى من الجهل والمرض . وقد جئنا لا لنقضى على هذه العهود فحسب . ولكن لنقضى كذلك على هذه التركة من الفقر والجهل والمرض ..

هل افادت مصر ؟

ولم تحاول الحكومة المصرية أن تخفى شيئا عن الشعب.. لقد قالت فى صراحة انها اعتمدت ٣٥ الف جنيه لتنفيذ البرنامج الذى وضعته لهؤلاء الضيوف الاجانب من الصحفيين .

وكان هناك سؤال واحد كبير . . سؤال استطاع ان يقفز من بين الاحتمالات وأن يعلن عن نفسه فى وضوح . .

وكان السؤال : هل أفادت مصر من هذه الآلاف التى أضاعتها ؟! وهل كان على مصر ان تعتمد مثل هذا المبلغ وهى فى حاجة الى كل جنيه لتنفيذ برنامجها ؟

وفى آخر يوم من ايام عيد الثورة.. اجابت « روث مونتجمرى » على السؤال الذى استطاع ان يقفز من بين مئات الاسئلة . ويعلن عن نفسه فى وضوح.

كانت روث مونتجمرى جالسة فى فندق سميراميس . وقالت روث وقد لاح فى عينيها بريق عميق ! . . هل تريدون الحقيقة . . ان هذه الدعوة للصحفيين الاجانب مهما كلفتكم من مال فانها لا تقدر بجانب ما أخذتموه من دعاية لبلادكم . . ولو انكم اردتم ان تدعوا لمصر فى الخارج بطريقة غير هذه الطريقة لأنفقتم عشرات اضعاف هذا المبلغ، ثم لما استطعتم ان ترسموا صورة صحيحة مثل هذه الصورة التى أخذها هؤلاء الصحفيون الاجانب لبلادكم . .

وحتى لو فعلتم هذا فان أثرها عند القراء لن يكون سوى دعاية مأجورة لها ثمن ! ! . .

روث مونتجمرى !

وروث مونتجمرى واحدة من الصحفيين الاجانب الذين جاءوا الى مصر هذا الاسبوع .. وهى من أبرز رجال ونساء الصحافة الامريكية ، فهى السيدة الوحيدة التى تختص بكتابة سياسة واشنجتون العليا .. وكانت السيدة الوحيدة بين الصحفيين الثمانية الذين وقع عليهم الاختيار لكى يكتبوا وصفا كاملا لجنازة روزفلت عن قرب. وروث يبدو عليها فى قوامها الرشيق انها صغيرة السن بالنسبة للشهرة الكبيرة التى اكتسبتها . ولكن الكثيرين لا يعرفون انها دفعت من أجل هذه الشهرة ثلاثة وعشرين عاما .

لقد بدأت حياتها الصحفية عندما كانت فى السابعة عشرة من عمرها . وصادفها النجاح فى اعمال صحفية عديدة .. وكانت الصحفية الاولى التى قرأ لها العالم اول حديث للجنرال بيرون فى اول ايام ثورته ..

ولقد جاءت روث الى مصر بعد حريق القاهرة ، وعادت الى بلادها بعد أن انطبعت فى ذهنها الصورة التى تركها هذا الحريق الكبير .

وفى هذا الاسبوع عادت روث الى مصر مرة ثانية ، وجلست تقول ان الصورة التى رأتها هذه الايام قد محت تماما تلك الصورة التى تعلقت بذهنها بعد حريق القاهرة ، لقد كانت الصورة الاولى صورة تعيسة شقية .. وكانت الصورة الثانية صورة باسمة

حديث مع ستالين !

وكان من بين الذين حضروا الى مصر هذا الاسبوع كذلك « **كينسبرى سميث** » ..

وكينسبرى سميث يعرفه جميع الذين يقرأون الصحف الاجنبية . . وهو الصحفى الذى فاز بحديث من ستالين قبل وفاته ببضعة شهور .. وفى هذا الحديث تكلم ستالين عن سياسته نحو العالم . .

والحقيقة أن كينسبرى لم يلتق بستالين ، ولكنه ابرق اليه بالاسئلة ، وحقق ستالين رغبة كينسبرى واجابه على اسئلته ببرقية اخرى . وحملت صحف العالم هذا الحديث على صفحاتها الاولى ، وفى مقدمة الحديث ، جاء باسم كينسبرى سميث كاتب أو صاحب هذا الحديث ..

ويقيم كينسبرى الآن فى باريس حيث يفضل أن يعيش ، وقد قبل دعوة مصر له على شرط ان يلتقى برئيس الجمهورية وان يحصل منه على حديث خاص لوكالة الانباء العالمية التى يعمل فيها مراسلا ديبلوماسيا .

ووافقت الحكومة على ذلك ، وتم اللقاء بين كينسبرى ورئيس الجمهورية، وخرج الصحفى الاوربى من هذا اللقاء بحديث خاص مع زعيم الحركة والرئيس الاول لجمهورية مصر .



كينجز لى مارتن . .
مندوب جريدة ستيتمان الانجليزية يتحدث مع وزير الخارجية

فرانك كانيف
مندوب جرائد « هيرست الامريكية » مع جمال سالم

لن يقول الديكتاتور

وواحد آخر من الاجانب **الذين دعتهم** الحكومة المصرية الى بلادها **ولبى الدعوة** .. وهو الصحفى الامريكى « **وولتر كرونكايد** » .. ويمثل وولتر محطة اذاعة كولومبيا ، وقد اوفدته هذه المحطة من قبل مع فريق من مصورى التليفزيون لتسجيل حفلة تتويج ملكة بريطانيا اخيرا . .

ويأسف وولتر لان المدة التى قضاها فى مصر لم تتح لعدسة التليفزيون ان تسجل عيد الثورة . ولكن سفارة مصر فى واشنجطون احسنت دعوته لسبب وحيد ، وهو انه الرجل الذى يتولى التعليق على الانباء الخارجية .

ولقد قال وولتر : لقد كان لا بد لنا من ان نحضر الى مصر لنصدق ما كنا نسمع عنه.. وكان لابد لنا ان نراهم يتحدثون عن آمالهم لمصر لنثق من انهم يريدون خيرا لبلادهم . .

وقال وولتر كذلك .. انه يعترف بخطئه .. لقد كان كلما تحدث عن مصر فى اذاعته يلقب محمد نجيب بالديكتاتور .. وكان محمد نجيب يتمثل له فعلا قبل ان يأتى الى مصر انه ديكتاتور . ولكنه بعد زيارته هذه لن يردد هذه الكلمة مرة ثانية . . لسبب واحد وهو انه لم ير فى حياة محمد نجيب اى شىء يمكن ان يوصف به محمد نجيب بانه ديكتاتور ..

ولقد قال وولتر فى دهشة : ان اهم شىء لاحظته ان رئيس الجمهورية يسافر فى قطار عادى مثل باقى القطارات التى يركبها المصريون .. وان الناس يقتربون منه . ويمسكون بيده كما شاءوا ، وهذه ظاهرة للديمقراطية غير موجودة فى امريكا نفسها .

٢٧ غلطة فى حياته !

ولقد جاء من انجلترا عدد من ابرز الصحفيين الانجليز .. واولهم **هانون سوافر** ..

وهانون سوافر كاتب وناقد مسرحى قديم جاوز السبعين من عمره .. وكان صديقا للساخر الانجليزى برنارد شو .

والذين يعرفون سوافر يعرفون فيه لذعاته وسخريته التى كان ينافس فيها برنارد شو ،

ولقد اجاب سوافر على سؤال عن التأثير الذى تركه احتفال مصر بعيد ثورتها فى نفسه .. فكانت اجابته ساخرة كعادته .. قال : اذا كان هذا التصريح للصحافة فان الصحافة فى كل بلد تكتب اغلاطا .. فما فائدة الكلام اذا كانت تخطىء فى كل حال .

خذ مثلا مجلة « تايم » التى اشتهرت بصدق اخبارها ووفرة معلوماتها ودقتها فى كل كلمة تنشرها .

لقد ارسلت لى هذه المجلة مراسلا ليكتب قصة حياتى .. وجلست مع المراسل اكثر من ست ساعات .. ثم تحدث الى زوجتى اكثر من ثمانى مرات، وتحدث الى سكرتيرى الخاص عشر مرات كل هذا ليؤكد صحة معلوماته عنى .. وبعد ذلك نشرت المجلة القصة . . فوجدت فيها ٢٧ غلطة فقط .

مناقشة مع الرئيس

وبرغم سخرية سوافر فقد شاءت المصادفة وحدها ان يتكلم طويلا ..

وقد حدث ذلك عندما جلس الرئيس محمد نجيب على مائدة مجاورة له .. وكان الرئيس يجلس وحوله بعض الاخوان السودانيين .. وفجأة نهض سوافر من مكانه ومال على رئيس الجمهورية وقال له : « يا سيدى الرئيس .. اذا جاز لى ان اقول لك شيئا ، فدعنى أقل لك : حاول ان ترفع مستوى الطبقات الفقيرة واذا حاولت ان تبنى لهم منازل صحية، وان تثقف كل افراد الشعب ، فانك تكون قد فعلت عملا مجيدا برفع وطنك الى مقدمة كل بلاد العالم . . كما ارجو الا تضيع وقتك فى معركة معى لاننى انجليزى » ! !

واستمع الرئيس الى كل كلمة قالها الشيخ الانجليزى ثم وفى هدوء قال :

انى لست مستعدا لان ادخل معركة مع الافراد .. ولكننى فى معركة مع كل الذين يغتصبون حقوقى وحقوق بلادى وخاصة وهم يعرفون الطريق الصحيح ولكنهم يحاولون ان يغمضوا عيونهم عنه . .

وحاول سوافر ان يلتقط كلمات الرئيس وهو يقترب بأذنه التى لم يصبها الصمم بعد ثم قاطعه قائلا : « اننى ارى فيك كرومويل العصر الحديث .

لقد استطاع كرومويل ان يغير انجلترا وقد اتخذ الدين سلاحا سياسيا له . اننى اراك اعظم رجل فى تاريخ مصر منذ عهد الفراعنة » .

وقاطعه الرئيس قائلا : اننى لا استخدم الدين سلاحا لى .. ! !

واجاب سوافر : « اننى لا اقصد نقدا بذلك .. ولكننى على العكس ارى فائدة فى الدين اذا عاد على الناس بفائدة .. انك اذا استطعت ان تجعل الدين وسيلتك فى بناء وطنك ، فانك قد تكون قد فعلت خيرا كبيرا » !

واتفق الرئيس معه ومضى يشرح له مبادىء الدين الاسلامى التى تحث على العمل والجد والبناء والعدالة الاجتماعية والاخلاق والصدق .



فى حفلة نادى ضباط الجيش جلست الآنسة جينان كامل تتكلم عن الصحافة المصرية مع المستر هارتر مصور البكتشربوست ، ومونك هتسمان المحرر الدبلوماسى فى المانشستر جارديان ومستر كنيث آل سوب ومستر اولد فيلد محرر الديلى هيرالد

الأسبوع إلى مصر هذا العصر!



مستر شوافير شيخ الصحافة الانجليزية
يتحدث بصراحة مع رئيس الجمهورية الذى شبهه بكرومويل العصر الحديث .

وقال الرئيس : « لقد اشاع المستعمر عنا فى الغرب اننا قوم متعصبون وكل هذا لكى يؤلبوا علينا دول العالم · ولكننا نرحب بالاجانب فى بلدنا .. انهم يعيشون بيننا اخوانا ، لا فرق بين انجليزى وفرنسى ويونانى .. »

مواجهة الحقائق !

وكان حول الرئيس محمد نجيب فى ذلك الوقت جمع كبير من الاجانب ، ومن بين هؤلاء كان هناك صحفى انجليزى اخر مشهور اسمه **ساترش مونكهادس** وهو خبير فى شئون الشرق الاوسط ، ومحرر المانشستر جارديان .

وقد عاش مونكهادس فى مصر اثنى عشر عاما ونصف عام كان فيها ضابطا بالجيش الانجليزى واشترك فى الحرب العالمية الاخيرة ·

وقال مونكهادس : « لقد شاهدت مصر اثناء حكمها الماضى ، وانا اشهدها اليوم فى عهدها الحديث .. ولقد راعنى الطريقة التى يعالج بها قادتها مشاكل البلد هذه الايام ..

وانا اشيد بالحكم فى مصر الآن لأنه اذا اخطأ فانه يتدارك اخطاءه قبل ان يشعر بها معارضوه وهذا مقياس السياسى القدير ..

وانني ارى فى وزير المالية صورة مطابقة لوزيرنا سير ستافورد كريبس .. ولو أنكم عالجتم جميع مشاكلكم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بنفس النظرة الواقعية ومواجهة الحقائق التى عالجتم بها مشكلتكم الملية ، فاننى ارى املا كبيرا فى ان يصبح لمصر مكان كبير بين دول العالم .

الفقر ...

ومن الصحفيين الاجانب الذين روعهم الفقر فى مصر صحفى المانى اسمه « ديسلمان » وهو رئيس تحرير اكبر جرائد هامبورج .

وديسلمان صحفى قديم وقد كان مراسلا حربيا طيلة الحرب الثانية ، ومن ابرز الشخصيات التى حصل منها على أحاديث موسولينى وفرانكو .

ولقد قال ديسلمان : « اننى ارى أمام الحكومة الجديدة فى مصر عملا شاقا .. وذلك هو العمل على تحقيق الرفاهية لهذا الشعب الفقير .. ان ذلك سوف يستغرق منهم جهدا شاقا ووقتا طويلا » .

يوجوسلافيا تحب الثوار !

ورودلف ستاجو وهو رئيس وكالة الانباء اليوجوسلافية ، وسكرتير نقابة الصحفيين هناك هو ايضا احد ضيوف مصر هذا الاسبوع .

وقد كان ردولف كاتبا ، ثم التحق بالجيش فى الحرب الاخيرة ، ووصل الى رتبة كابتن ثم مارس الصحافة .

ويقول ردولف ان الحزب الشيوعى فى يوجوسلافيا يبلغ عدده ٨٠٠ الف ، بينما يبلغ عدد السكان ١٧ مليونا . ولكن هناك ما يسمى اللجان الاشتراكية وهذه مبادئها الحكم الاشتراكى وهى تقوم بنشاط اجتماعى ثقافى وسياسى يتفق ونشاط الحكومة الحالية .

ويقول ردولف ان الشعب اليوجوسلافى شديد الاعجاب بثورة مصر .. فقد أحب هذا الشعب كل الشعوب الاخرى التى ترفع رأسها وتحرر بلادها بنفسها .

وقال انه تحدث عن مصر وعن نجيب وزملائه فى اكثر من مناسبة . ولكنه يشعر بالسعادة حقا لانه جاء بنفسه ليقف على الحال فى مصر حتى ينقل لهم صورة صادقة عن ثورة مصر الحديثة .

قطعا للاشاعات

وجاءت الى مصر على نفقتها الخاصة الصحفية الامريكية **« دوروثى طومسون »** وهى مشهورة بتأييدها للشعوب العربية وقد سبب لها ذلك كثيرا من المتاعب لنفور اليهود منها .

وقالت مس طومسون انها اعتذرت عن قبول دعوة مصر وانها جاءت على حسابها الخاص لان اليهود اشاعوا انها تتقاضى اجرا من البلاد العربية · ولذلك ارادت أن تقطع هذا الشك . ولكن لم يسعها الا ان تحضر الى مصر لانه يسرها ان ترى تطور مصر الحديث .

وقالت انها عندما ناصرت القضية العربية لم تفكر الا فى شعوب هذه البلاد ، وانها رأت ان من واجبها ان تدافع عن هذه الشعوب دون ان تبالى بنظام الحكم فيها ، ولا بأى فساد فى حكوماتها . ففى مصر لم تحاول مثلا ان تقابل فاروق وقد كان فى سطوته . ولكنها قابلت الرجال الذين كانوا يخلصون فى هذا البلد ويسعون الى تقدمها .

جمال عبد الناصر ! . .

وهذه بعض الآراء التى قالها الصحفيون الاجانب عن مصر ..

● **قال بيهناك الصحفى السويدى :** ان المهرجان كان رائعا ، وان الاستعراض العسكرى الذى شهده فى الاسكندرية لم يكن شيئا غير عاديا لدى الاجانب .. فان الدبابات والطائرات قد اصبحت شيئا مألوفا لدى جميع الشعوب ، ولكن منظر الجمال التى كانت فى الموكب لن ينساه .

وقال كذلك انه مستعد ان يقف طيلة حياته فى شرفة فندق سميراميس يتطلع الى صفحة النيل .

● **وقال الصحفى الامريكى والسون** ان كل شىء كان رائعا · وقد لفتت نظره اناقة جمال عبد الناصر · اما عن مصر فانه بلد مضياف ولكنه يفضل ان يعيش فى الاسكندرية حيث النساء الجميلات .. وقال كذلك ان المرأة المصرية جميلة وجذابة وطبيعية بخلاف المرأة الامريكية فانها جميلة ، ولكنها متكلفة . .

***

واخيرا .. هل خسرت مصر الخمسة والثلاثين الف جنيه التى اعتمدتها للترحيب بهؤلاء الصحفيين الاجانب ؟!!

وهل اضاعت مصر هذه الالاف وهى التى فى حاجة الى كل جنيه منها فى الهواء ؟!

ان نظرة واحدة الى صحف العالم هذا الاسبوع ، تثبت أن مصر كسبت كثيرا من هذه الآلاف القليلة ..

ان صحافة العالم كلها تتحدث هذه الايام عن مصر .. وصحافة العالم كلها تروى فى صراحة ووضوح قصة مصر الحديثة .. القصة التى بدأت فى ٢٣ يوليه ١٩٥٢ واحتفل بمرور عام عليها فى ٢٣ يوليو ١٩٥٣



دوروثى طومسون
حضرت على نفقتها الخاصة



ليلى آبيج
صديقة للشرق من سويسرا



برها نودين محمد دياب
صحفية من اندونيسيا



مستر ومسز ليناردلايلنز
مندوبا البوست هول .. انهما يهوديان رحبت مصر بقدومهما ..

صحفى من اندونيسيا
يقول ان مصر زعيمة الشرق الآن

صحفى من الارجنتين مع زوجته
فى حديث هام عن مصر

حديث إلى السيد وزير الإرشاد القومي

قرأت فى صحف يوم ١٧ يوليه الحالى نص الحديث الاذاعى الذى تولى فيه السيد وزير الارشاد القومى الرد على الاسئلة التى وجهت اليه من بعض المواطنين

وكان بين الاسئلة المذكورة ٠٠

— لم لا تستولى الحكومة على ممتلكات الاسرة المالكة السابقة وتبيعها كيما تنتعش ميزانية الدولة ؟

وأجاب السيد الوزير ٠٠٠

— ليس النهب من سياستنا ولا شك ان هذه الاسرة فيها كثيرون لم يصدر عنهم ضد مصر مثلما صدر من بعض المصريين انفسهم ٠ لقد أصبحوا الآن مواطنين مثل سائر المصريين لهم حقوق وعليهم واجبات ٠

انتهت اجابة السيد وزير الارشاد

ويبدو من قول الاخ المحترم (ليس النهب من سياستنا) ٠٠ و (ان هذه الاسرة فيها كثيرون لم يصدر عنهم ضد مصر مثلما صدر من بعض المصريين أنفسهم)

يبدو من هذا القول أن السيد وزير الارشاد يرى أو يعتقد أن فى الاستيلاء على ممتلكات الاسرة المالكة السابقة (عقوبة) توقع على (مواطنين لهم ما لسائر المصريين من حقوق وواجبات)

وهنا أختلف مع سيادته ٠٠٠ فليس فى الامر (نهب) وانما هو استرداد لحق أو ملك مسلوب منهوب ٠٠٠

وليس فى الامر (عقوبة) وانما هو محو لآثار جريمة ٠

ان محمد على مؤسس الاسرة المالكة السابقة — وهو ماسبق أن قلته مرارا — لم يفتح مصر بحد السيف وانما اختاره شعب مصر وبايعه على الولاية والحكم

ولكنه — محمد على — لم يكد يوطد سلطانه حتى مارس حقوق الغزاة الفاتحين ومن ثم استولى من غير حق — أو « نهب » وسلب على حد تعبير السيد وزير الارشاد — على مئات الوف الافدنة من أرض مصر وممتلكات بيت المال وأبقى لنفسه منها ما أبقى ووزع منها ما وزع — هبة وعطاء — على أبنائه وبناته وأنصاره وأقاربه ومعاتيقه ٠٠٠ الى آخره

والسؤال الذى أوجهه اليوم الى وزير الارشاد القومى هو :

— هل كان محمد على صاحب حق — على أساس من القانون أو الشرع — حين استولى على هذه الاراضى ؟

فان كان الجواب (نعم) ٠٠٠ وان محمد على كان صاحب حق ٠٠٠ انتهى الامر وطويت سؤالى وأنهيت الحديث ٠

وان كان الجواب (كلا) — ولن يكون سوى (كلا) نقولها جميعا ويقولها التاريخ ويقولها القانون والشرع — فان محمد على المذكور يكون اذن معتديا او سالبا وناهبا لشيء لم يكن له فيه حق او شبه حق ٠٠٠

وهنا السؤال الثانى ٠٠٠

— هل يمكن أن يكون للورثة حقوق لم تكن للمورث ؟

والورثة هنا هم أفراد أسرة محمد على ٠٠٠ والمورث هو محمد على ٠٠٠٠

وكيف يمكن أن يكون للاسرة حقوق لم تكن لمؤسس الاسرة السالب الناهب ؟!

أعتقد أن منطقى سليم ٠٠٠ وانه اذا كان هناك « نهب » فانه وقع من محمد على ٠٠ واسترداد مانهب لايمكن أن يعد نهبا ! بل هو حق مشروع للشعب ولخزانة الدولة ٠

حق لها سواء أكانت الميزانية (فى حاجة الى الانتعاش) أم لم تكن ٠

***

وبعد ٠٠ انسلاطين آل عثمان فتحوا ملكهم بحد السيف وكانت لهم حقوق العصر الذى عاشوا فيه ٠٠٠ أى حقوق الغزاة الفاتحين

٠٠٠ والاموال والممتلكات التى جمعوها وخلفوها لأبنائهم وأحفادهم كانت — على أساس القانون والشرع والعرف السائد — حقا خالصا لهم ولورثتهم من بعدهم ٠٠٠

ومع ذلك فقد استولى عليها اتاتورك فى أعقاب ثورته ونهضته وضمها الى بيت المال وخزانة الدولة ولم يقل احد — ولم يقل التاريخ — ان اتاتورك نهب او سلب امراء آل عثمان . . !

وهذا مثل واحد قريب من امثلة عديدة فى تاريخ الثورات التى تسترد دائما للشعب كل حق مسلوب ٠٠ وترفع عن الشعب كل ظلم اوغبن وقع عليه ولا تسكت عن استرداد الحقوق بحجة (أن النهب ليس من سياستها) ٠

***

ثم قانون الغدر ، ذو الاثر الرجعى ، لماذا تقصرون تطبيقه على الرعايا المحكومين دون الحاكمين من ولاة وخديويين وملوك ٠٠ ؟

قانون الغدر الذى يعاقب على استغلال النفوذ والسلطان ، ويسترد للدولة ما فقدته ، ويقضى على الغادر برد ما افاد ٠ لم لا يطبق هذا القانون ذو الاثر الرجعى على محمدعلى واسماعيل وتوفيق وفؤاد وفاروق ، وكل منهم — كما يسجل تاريخه — قد اساء استعمال سلطته ، واستغل نفوذه ونهب وسلب من شعب مصر واموال شعب مصر الشيء الكثير ٠

ام ترى ان الزمن عامل فاصل بين ما يعد نهبا وما لا يعد نهبا ٠ وان النهب هو فقط ما ضاع على الدولة ما بين عام كذا وعام كيت ٠٠ ؟

واما ما ضاع على الدولة قبل عام كذا وكيت فليس من النهب فى شيء ٠٠ !

ولكن الثورات لا تعترف بالزمن ولا بالحقوق التى يرتبها مرور الزمن ٠٠ ولا تقر وضع اليد والتملك بمضى المدة ومرور الزمن اذا تعلق الامر بحق للشعب او برفع ظلم او غبن عن كاهل الشعب ٠٠

والا لكانت الثورات قد ابقت على مظالم كثيرة رسخت اصولها بمرور الزمن ٠٠ وهذا ما لايقوله تاريخ الثورات ٠

***

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

واخيرا ٠٠

ان الشعور الكريم الذى املى على الاخ المحترم وزير الارشاد قوله : « ان هذه الاسرة فيها كثيرون لم يصدر عنهم ضد مصر مثلما صدر من بعض المصريين انفسهم » هذا الشعور مفهوم ومشكور ٠٠

ولكن هذا كله لا يغنى عن الحق شيئا ٠

والحق هو ان ممتلكات هذه الاسرة هى مال نهب من مصر وشعب مصر وينبغى ان ترد الى مصر ٠

وليس مما يستسيغه العقل — او عقلى انا على الاقل — ان تقوم ثورة وتطرد ملكا وتدك عرشه ثم تترك له ولاقاربه ثراء فاحشا وممتلكات عريضة اشترك فى نهبها هو وآباؤهم واجدادهم

ليس مما يقبله العقل — او عقلى انا على الاقل — ان يبقى افراد من اسرة محمدعلى يملكون الملايين ٠٠ والشعب الذى نهبت منه هذه الملايين فى حاجة الى كل قرش منها ٠٠

لقد نادينا وتواصينا وزهونا بثورتنا البيضاء ٠٠ ولن يشوب بياض الثورة اقل سوء اذا استرددنا حقنا المسلوب ٠٠ بل لعل العكس هو الصحيح ٠ ٠ وهو ان بياض الثورة قد يمتقع اذا سكتنا على ظلم وقع ولم نصحح الاوضاع ونرد الحقوق الى اصحابها ٠٠

***

تستطيع الثورة اذن وهى مطمئنة الضمير ان تسترد لمصر ما كان سلبه منها محمد على ٠ وان تربط معاشا لكل محتاج وكل عاجز عن العمل من افراد أسرة محمد على ٠٠

هذا هو الحديث او الراى الذى اعرضه على الاخ المحترم الصاغ صلاح سالم ٠

والحكم بينه وبينى — اذا لم نتفق — استفتاء عام وتحت يد سيادته بصفته وزير الارشاد كل الوسائل التى تمكنه من عمل الاستفتاء المذكور ٠

سؤال آخر الى وزير الارشاد

تلقيت من (عبد السلام محمد) عامل بالسويس هذا الخطاب :

قرات مقالكم (من اسبوع لاسبوع) والمنشور على صفحات مجلة « آخر ساعة » بتاريخ ٢٥ يولية ١٩٥٣ بعنوان (المعركة الباردة ضد الانجليز) ٠

والآن اريد ان اسألكم بصراحة وارجو ان تجاوبنى على اسئلتى فربما اكون على خطا كسائر الالوف امثالى من قرائكم ٠ ٠ فاذا كان الاستاذ التابعى يريد من الجمهور على اختلاف طبقاته شن حرب باردة ضد الانجليز من مدنيين وعسكريين فليجب على هذه الاسئلة :

(١) ما رايه فى الالوف التى تخدم عند الانجليز فى معسكراتهم؟

(٢) اذا ترك هؤلاء العمال خدمة الانجليز بالمعسكرات تضامنا مع باقى اخوانهم لاجل مصر فى شن المعركة الباردة ضد الغاصب ، فهل تجد لهم الحكومة عملا آخر ٠٠ ؟ ومتى ٠٠ ؟ أم تتركهم يتضورون مع عائلاتهم جوعا كما حدث لهم فيما مضى عندما لبوا نداء الوطن والواجب علما بان هؤلاء العمال عادوا الى خدمة الانجليز بعد ما يئسوا من وجود عمل آخر عند ابناء وطنهم ٠

هذه هى اسئلتى ، وانا فى انتظار الرد ٠٠

***

وانا اذكر ان السيد الصاغ صلاح سالم سبق ان اجاب على سؤال شبيه وقد نشر رده فى الصحف ٠

ولقد قال اذا صدقتنى الذاكرة واعتذر عن الخطأ اذا كانت خانتنى — قال سيادته ان احدا لايطلب الآن من العمال أن يتركوا عملهم فى المعسكرات البريطانية ، بل لعل وجودهم فيها ينفعنا الآن لانهم يمدوننا بالمعلومات عما يجرى فيها ٠٠ ولسوف نطلب منهم — يوم يحين اليوم الموعود — ان يؤدوا واجبهم كمصريين وطنيين فى محاربة المستعمر الغاصب ٠٠

هذا ما اذكره من اجابة السيد الوزير ٠

وتبقى كلمة اخرى ٠٠ اقولها لصاحب السؤال وهى :

— ان خزانة الدولة تحملت مئات آلاف الجنيهات فى سبيل اعانة او اعالة العمال المصريين الذين تركوا خدمة المعسكرات البريطانية فى أواخر عام ١٩٥١ ٠٠ ولم تتركهم — كما يقول صاحب السؤال يتضورون جوعا ٠

ولقد قلت (خزانة الدولة) ولم اقل (القائمين على شئون الدولة) يومئذ ٠٠٠

والذى حدث هو ان انصار الحكومة يومئذ من شيوخ ونواب وغيرهم انتهزوا الفرصة وحشروا مئات والوفا من محاسيبهم العاطلين الذين لم يكونوا بين عمال المعسكرات ٠٠٠ وحصلوا لهم على الاعانة او المرتب الذى كانت تدفعه خزانة الدولة لعمال القنال ٠٠٠

ان هؤلاء العاطلين حلوا محل آلاف من العمال الذين كانوا يستحقون الاعانة او المرتب ٠٠

ومن هنا تضور الآلاف منهم جوعا هم وعائلاتهم

الدولة اذن مظلومة ٠٠٠ والظالمون هم الذين كانوا قائمين يومئذ بالحكم !

بين ما قرأت ..

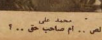
٠٠٠ ان الرئيس الجنرال بيرون رئيس جمهورية الارجنتين فاز بزعامة ورئاسة بلاده لانه الرجل الوحيد فيها الذى كان يحافظ على مواعيده بدقة ٠٠٠ وكان يحرص بدقة أكبر وأشد على كرامته وحقوقه كمواطن وانسان ! ٠٠

ترى كم كان تاريخ مصر الحديث قد تغير لو ان زعماءنا السابقين عرفوا كيف يحافظون بدقة على مواعيدهم — ووعودهم — ويحرصون بدقة على كرامتهم وحقوقهم كمواطنين ٠٠٠ وزعماء !

محمد التابعي

صلاح سالم
ليس النهب من سياستنا

محمد على
لص ٠٠ ام صاحب حق ٠٠ ؟





فاروق
طبقوا عليه قانون الغدر

بريدى ..

من دكتور الطيب ناصر ...

اللهم لك الحمد والشكر يارب اذا حييتنى حتى رأيت رئيس وزراء مصر السيد محمد نجيب يرفض بإباء وشمم مقابلة سفير بريطانيا بعد ان كان بعض رؤساء وزارات مصر يقبلون اعتاب السفارة ملتمسين مقابلة السفير لتلقى اوامره لتنفيذها فورا .. والعلماء يركضون حبوا على وجوههم ليتبركوا بتناول طعام الافطار على مائدة المستعمر الغاشم يختمون به صيام يومهم واليوم يلمس الناس فى بلاد العالم أجمع الفرق الكبير بين مصر منذ سنوات يوم كان يحكمها أذناب الاستعمار ومصر اليوم التى يحكمها من أبنائها الوطنيين المؤمنين بالله وبشعبهم .

وما زلت اذكر كيف جئ بى الى مصر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٥ مكبلا بقيود المستعمرين ومتهما امام المحاكم الجنائية المصرية بتهمة الدعاية ضد بريطانيا فى أوربا ابان الحرب العظمى الاخيرة وكيف احصيت على كل كلمة كتبتها فى الصحافة العالمية او اذعتها من الاذاعات الاوربية لمصلحة مصر ضد المستعمر فى سجلات وزارة الاستعلامات البريطانية حتى قدمتها سفارة بريطانيا فى مصر لرئيس وزارة مصر الذى قدمها فورا الى محكمة الجنايات مطالبا باعدامى لأنى كنت اتكلم عما يجيش فى صدور الاحرار من مساوئ الانجليز فى مصر والتنديد بوحشيتهم وفظاعتهم واشهاد العالم على اجرامهم المتكرر على شعب اعزل الا من الايمان بحقه فى استقلال بلاده . . مطالبا ابناء وطنى بالتخلص من آثام الاستعمار .. وهاهو ماقلته بالامس يقوله اليوم الصاغ صلاح سالم فى جراة وشجاعة وقوة كوزير وطنى رسمى .. وقد كنت مؤمنا بكل كلمة صدرت عنى ، مؤمنا بان بريطانيا الهرمة لاتعرف الا منطق الاقوياء لأن زمن الاستعمار قد ولى الى غير رجعة وان مصر ستنال حقها كاملا غير منقوص .. وهاقد قيض الله لمصر ابر أبنائها لتخليصها من براثن الاستعمار ممن يقولون بافواههم مافى قلوبهم .. واثقين من النصر مؤمنين بالله وبانفسهم وبمصر . والله اكبر والعزة لمصر



عتاب من ازهرى فاضل

وأحب أن أسميه عتابا بالرغم مما احتواه من عنف ومرارة مثل (مؤسف ومؤلم ومخجل) مع اننى برئ .. فانا لا أذكر انه وصلتنى رسالة من سيادته .. وكل ما اذكره انه جاءتنى رسالة او رسالتان من غير امضاء وفيهما شتم وسباب . ومثل هذه الرسائل لا أتم قراءتها بل ألقى بها فى سلة المهملات .

وهاهى ذى رسالة السيد الازهرى موسى صالح شرف رئيس تحرير مجلة صوت الازهر ..

نشرتم فى آخر ساعة منذ شهرين تقريبا كلمة عن الازهر والازهريين واتهمتهم بتهم خطيرة ثم تساءلت فى نهاية الكلمة عن راى الازهريين فيما كتبته ذاكرا لهم أن من اهم مايمتازون به عن غيرهم هو الجبن فى ابداء الراى ؟

وكتب اليك غيرى كما كتبت اليك فى خطاب مسجل نرد عليك هذه الاتهامات وندافع عن الازهر فى صدق واخلاص

وانتظر الازهريون كما انتظر القراء ان يتفضل الاستاذ التابعى فينشر تلك الردود عملا بحرية النشر التى يدين بها الاحرار فى كل بلد !!

ولكن للأسف الشديد بل للأسف المخجل المؤلم لم يتفضل الاستاذ التابعى بنشر ماوصله من آراء لأزهريين اجلاء أو التعليق على الرسائل التى بعث بها اليه ازهريون . بل ترك مانشره عن الازهر والازهريين حتى يتخذ صفة القول الحق الصادق الذى لا جدال فيه ولا مناقشة وحتى يوهم الاستاذ التابعى القراء بأن الازهر والازهريين كما يقول عنهم (جبناء فى ابداء الرأى)

ولقد سمعت بنفسى كلاما كثيرا يدور حول مانشره الاستاذ التابعى عن الازهر وكيف أن ازهريا واحدا لم يجرؤ على الرد عليه ولمن يقول هذا الكلام العذر فلو تفضل الاستاذ التابعى وعلق على مانشره لوضع الامور فى نصابها ورد الى الازهريين كرامتهم وحقوقهم والتى لن يضرها ابدا راى كاتب يدافع عن الحرية ولكنه لايعمل بها

سيدى الفاضل اكتب اليك هذا الكلام وبى من الحسرة والألم الكثير واعلم ان خطابى مصيره سلة المهملات كغيره من الخطابات التى تريد الاصلاح ما استطاعت الى ذلك سبيلا .



العلمو نورن ؟!

من حضرة عبد الغنى سلام - ١١ شارع النزهة بمصر الجديدة

جمعتنى فى الاسبوع الماضى جلسة مع عدد من شبابنا خريجى الجامعات وجلسنا نتكلم فتطرق بنا الحديث الى مدى استيعابهم ما درسوه وحصيلتهم من المعلومات العامة - فلمست سيدى .. وانى اقررها وكلى أسف - تفاهة معلوماتهم العامة وسطحية تفكيرهم واردت ان أمتحن هذه المعلومات وأدونها حتى يلمس اساتذتنا بالجامعات المصرية وعمداؤنا مدى ما يتزود به الطالب الجامعى خلال دراسته العالية من ثقافة عامة

كنا ثمانية فالقيت عليهم ستة اسئلة واليك الاسئلة وأجوبتها :

قلت لهم اين تقع بحيرة البرلس فاجاب ستة منهم بانها فى سويسرا وايطاليا وفرنسا واجاب السابع بانها فى مجرى النيل ولكنه لا يذكر بالضبط اهى بالحبشة ام بمصر

وسالتهم من هو رئيس جمهورية الهند فاجاب اربعة بانه جواهر لال نهرو واجاب خامسهم انه محمد على واجاب السادس بانه الزعيم غاندى والسابع بانه آغا خان

وسالتهم عن تعداد القطر المصرى فاجاب واحد انهم اربعة عشر مليونا واجاب الباقى بين الثلاثين والخمسين مليونا

وسالتهم عما اذا كانت بنى مزار عاصمة مديرية واى مديرية عاصمتها فاتفقوا جميعا على انها عاصمة مديرية ورشحوا لها مديريات الشرقية والقليوبية والفؤادية والفاروقية وسمالوط اى والله مديرية سمالوط .. الخ

وقلت لهم هل تعرفون ما عدد الصلوات وما عدد الركعات فى كل صلاة - فقال بعضهم انها الفجر والصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء والتراويح - وتفاوتت عدد الركعات بين ثلاث وسبع فى كل صلاة ولم تقل عن ذلك ابدا - والغريب أن احدهم وهو مسيحى ذكر عدد الصلوات بالضبط .. وختمت هذه الاسئلة بمن هم ابطال فيلمى كوفاديس وريا وسكينة والعجيب ياسيدى واقسم لك ان احدهم لم يخطئ فى الاجابة عن هذا السؤال

***

ومنه أيضا ..

دعيت لمشاهدة احتفال هيئة التحرير بميلاد الجمهورية بميدان عابدين يوم ٢٣ يونيو ١٩٥٣ وذهبت سيدى فرحب بى وجلست فى الصفوف الاولى ولكننى فوجئت بمنظر اذهلنى وأطار صوابى ولم تصدقه عيناى . رأيت حكمدار العاصمة يحمل فى يده «خيزرانة» يربو طولها على الثلاثة الامتار يعدو بها خلف الجماهير التى جاءت لتظهر فرحتها برئيس الجمهورية، كان يعدو خلفه ثلاثة من رجاله وأعوانه وقد حملوا هراوات والجماهير تعدو وتجرى مذعورة امام عصيهم وكأن الموت يلاحقهم

لقد أثر فى المنظر تأثيرا شديدا واغمنى ولولا بدء الاحتفال وظهور اللواء نجيب فالرج كربتى لتركت الاحتفال ثائرا . اذا كان سيدى رئيس البوليس الأعلى وهو القدوة الحسنة لرجاله يعتدى هكذا عيانا على الجمهور بلا رأفة ولا رحمة فما بال رجاله اذا بعد هو عنهم .. ماذا سيفعلون بهذا الجمهور المسكين .

أظن ان هذه المعاملة الشاذة اذا عقلنا ان مرتكبها هو احد رجال البوليس العاديين فلا لوم ولا تثريب عليه ولكن اذا كان فاعلها هو حكمدار العاصمة فهنا المؤاخذة . واذا سلمنا بها فى العهد البائد فاظنها غريبة فى هذا العهد .

سيدى ارجو أن يتقبل حضرة الحكمدار كلمتى هذه بروح طيبة وان يكون صديقا للشعب لانه بحكم وظيفته حامى حماته ولك منى الشكر .



المحطة مذكر ؟!

من الآنسة آمال ابراهيم - القاهرة

فى ميدان المحطة لافتات ضخمة كبيرة مكتوبة بالخط الكبير العريض ، تتيه اعجابا واكبارا .. ! ولعله اعجاب واكبار بالذين رسموها ، واشرفوا عليها وكتبوها ، ثم وضعوها فى امكنتها ترشد الناس الى متحف فؤاد الاول للسكك الحديدية ، والى جهل مصر حتى بالقواعد البسيطة للغة الفرنسية ..

وان القارئ لهذه اللافتات لا يسعه الا ان يضحك ساعة يصطدم بالخطأ الفاحش الواقع فى النص الفرنسى المكتوب اسفل النص العربى على اللافتات ..

والمعروف حتى عند صغار التلاميذ فى مدارسنا المصرية ان كلمة المحطة مؤنثة فى اللغة العربية وكذلك مؤنثة فى اللغة الفرنسية .. ولكن اللافتات لا تتحرج ان تثبتها مذكرة وعلى خلاف قواعد الصرف فى اللغة الفرنسية ، اذ هى مثبتة هكذا :

Batimenes de le gare du Caire

فى حين ان كلمة المحطة لو كانت مذكرة لكتبت فى التركيب هكذا بادغام لام التعريف فى الدال :

Batiments du gare

عندما يتحدث الرئيس الى الحاكم العام للسودان

الرئيس محمد نجيب يسال روبرت هاو عن عدد مرات زيارته لمصر

حاكم السودان يعد المرات التى جاء فيها الى القاهرة !

الرئيس محمد نجيب يطلع حاكم السودان على غرائب استراحة الهرم !

الرئيس محمد نجيب يبتسم وحاكم السودان يضحك لنكتة القاها الرئيس .

ابتداء من الأسبوع القادم
يدلى البكباشى جمال عبد الناصر لآخر ساعة
بسلسلة من الأحاديث عن فلسفة الثورة

العرب فى الرياضة بعد السياسة

الدورة الرياضية العربية ناجحة حتى هذه الساعة !

كل ركن من أركان الملعب الكبير يموج بالنشاط والحركة . واللجان الواحدة والعشرون التى تعمل على تنظيم الدورة الرياضية العربية الاولى تعمل فى همة غير عادية . الملاعب تخطط والادوات تعد ، والكراسى توضع فى الاماكن التى سيجلس فيها المتفرجون والاوراق ذاهبة راجعة بين اللجان ، والتليفونات لا تهدأ اجراسها من الرنين ، واجسام الاداريين واعضاء اللجان وملابسهم مبللة بالعرق ولابد أن يكون كل شىء قد أعد قبل الرابعة بعد الظهر .

وهكذا بقيت خلية النحل تدوى بالحركة . وجاءت الساعة الرابعة ، وكان كل واحد من الاداريين والمنظمين واقفا فى مكانه يتنفس الصعداء .. لقد تم كل شىء وأصبح الملعب الكبير على أتم استعداد لحفل الافتتاح ان ثمانمائة وثلاثة وعشرين لاعبا من الامم العربية يحملون أعلام هذه الدول ليسيروا به امام خمسة وعشرين الف متفرج جلسوا يشهدون بدء رباط جديد بين قلوب الشباب من الدول العربية. فان الدورات الرياضية العربية هى الميزان اللذى توزن به قوى هذه الدول الرياضية والروحية والمعنى الاسمى لهذه الدورات هو مدى ما يمكن ان تحققه من ترابط بين هذه الامم بالربط بين قلوب بنيها ، وايجاد الالفة بينهم والتسامى بالنفوس عن البغضاء والكراهية .. لقد دارت حفلة الافتتاح حول هذا المعنى . الاناشيد التى القيت والتمرينات التى اداها التلاميذ ، والاستعراضات كلها كانت تشير الى المحبة بين قلوب أبناء العروبة .

***

اما الناحية الرياضية فقد تنجح فى حدود امكانيات الدول المشتركة فيها ، وحدود المجهود الذى بذل لنجاح هذه الدورة ، ولكنه يصعب على اى حال تقدير ذلك من خلال حفلات الايام الثلاثة الاولى التى نجحت نجاحا هائلا . ولو سارت بقية ايام الدورة على نظام هذه الحفلة فان الدورة العربية سوف تسجل نجاحا لم تسجله دورة البحر الابيض المتوسط التى صرفت فى اعدادها مائتان وخمسون الفا من الجنيهات .

***

ولقد استطاع القائمون على الدورة العربية ان يتفادوا كثيرا من الاخطاء التى وقعوا فيها خلال دورة البحر الابيض ،ولكنهم مع ذلك لم يستطيعوا أن يستفيدوا من خمسمائة من خريجى معاهد التربية البدنية على اتم استعداد للتطوع ببذل جهودهم لانجاح هذه الدورة . ان عددا قليلا منهم هم الذين دعوا للعمل ، ولكن الباقين لم يدعوا حتى لمشاهدة المباريات برغم كثرة اللجان المشرفة على اللجنة ، والتى بلغت احدى وعشرين لجنة ، حتى لقد تشابكت اختصاصاتها .

لقد ارتفع علم الدورة فى ضوء الانوار الكاشفة التى سلطت عليه واطلقت المدافع تعلن بدء الدورة وفى ظل العلم سيتبارى لاعبو الدول العربية خمسة عشر يوما وسيتنافس للثمانية من المصريين ومائة وستون من السوريين مع أربعة من الاندونيسيين وستدخل المثات المشتركة فى صراع شريف يربط ولا يفرق، وسيبقى علم الدورة عاليا يرعى هذا الصراع ولن يهبط الا بعد انتهاء الدورة فى حفل الختام

وليس العلم وحده هو الذى يرعى المثل المنشودة من هذه الدورة فكل محب للامم العربية مؤيد لجهادها يرعاها ..لقد دخلت الجالية اليونانية الى الملعب واليونان ليست ضمن الدول العربية .ولكن اليونانيين المقيمين فى مصر رأوا ان اقل واجبات الوفاء لصداقتهم لمصر ان يشتركوا معها فى افتتاح الدورة العربية . وتآخى العلمان المصرى واليونانى وسارا معا امام فرق الجالية اليونانية . موسيقى تتراقص على نغماتها الاحساسات وفتية من فرق الكشافة البحرية والكشافة ثم فريق من مائة زنبقة بيضاء من فتيات الجالية.وخرجت فرق الكشافة وبقيت الزنابق الجميلة فى الملعب تعرض الوانا من التمرينات الايقاعية الرائعة ، وتمايلت الاجسام الرشيقة على نغمات البيانو ، وتعالى صفير الاعجاب من المدرجات ثم دارت الاجسام الرشيقة ودارت ثم ركعت على الارض ترسم الحرفين .M.N اى محمد نجيب . وتعالى فى الميكروفون صوت الرئيسة الرقيق يقول « زيتو محمد نجيب » وتردد الفتيات « زيتو » اى « يعيش محمد نجيب – يعيش »



شباب العرب يؤدون القسم على ان يكون هدفهم التنافس الشريف



الفريق العراقى يمر امام المنصة



الرئيس محمد نجيب يرد تحية الجماهير التى احتشدت فى الملعب



الفريق المصرى يتقدم . ان افراده ٣٠٠ لاعب

فريق فتيات الجالية اليونانية يؤدى بعض التمرينات التى صفق لها جميع الحاضرين



سماء مصر تضم بين صدرها واحدا من ابنائها الذين تطوعوا ليكونوا كتيبة الهابطين بالمظلات .. لقد صنعت هذه المظلات أياد مصرية ، وشهد جميع الخبراء بأن هذه المظلة المصرية تفوق غيرها من مظلات العالم .. ان مصر تثبت جدارتها فى كل شىء ، حتى فى اقتحام السماء . (تصوير حسن دياب)

مصر فى السماء فى عيد الثورة الأول!

ستة من الجنود الهابطين بالمظلات يملأون سماء مصر ، وقد ظهر الى اليمين قائد الكتيبة الصاغ حسن فهمى يلقى اليهم بتعليماته ويعطى لهم اشارة تنفيذ العملية

وامتلأت السماء بالهابطين بالمظلات

اربعة أيام كاملة قضتها مصر هذا الاسبوع لم تنم فيها أكثر من لحظات قليلة أستطاعت أن تختلسها من حساب الزمن ...

واربعة ايام كاملة قضتها مصر هذا الاسبوع ، وكل عيون العالم تتطلع اليها وكل آذانه تسجل حركاتها ...

وجاءت عدسات العالم الى مصر ... عدسات من امريكا ... ومن فرنسا .. ومن بلجيكا .. ومن الدانمرك .. ومن كل ركن من أركان العالم .. جاءت كلها لترسم لبلادها الصورة التى مثلها الجيش المصرى فى مثل هذه الايام فى العام الماضى ... والصورة التى حرص جميع ابطالها .. محمد نجيب ، وجمال عبد الناصر ، وصلاح سالم ، وعبد الحكيم عامر ، وغيرهم من الضباط الاحرار على أن يخفوها عن عيون الناس حتى تكتمل وحتى تحقق هدفها . وحتى تحرر مصر من ظلم ملكها وحكامها ...

لقد أمضت مصر هذه الايام الاربعة فى العام الماضى . وكل حركة من حركات قوادها تتم فى خفاء ، وكل كلمة تسرى فى همس ... ولم يكن أى واحد يعرف بالضبط ماذا تريد هذه الحركة ؟ ... وكانت كل الدول تحاول أن تتسمع هذا الهمس . وتحاول أن تتسلل بعيونها الى حركة من حركات هؤلاء القادة ... ولكن واحدا لم يسمع كلمة . ولم ير شيئا .. وظلت الصورة الحقيقية التى انتهت بطرد فاروق ، وتحرير شعب ، كامنة فى صدور أصحابها حتى هذا الاسبوع .. وبعدها عرف الشعب . وعرف العالم ماذا حدث فى هذه الايام الاربعة من العام الماضى ، وعرف الشعب ، وعرف العالم ماذا حدث فى مصر بعد عام واحد فقط من هذه



جنود كتيبة المظلات الابطال بعد ان قاموا بعملية الهبوط الى الارض – لقد راحوا يضربون الارض فى عنف وقوة وسرعة لكى يحيو الرئيس محمد نجيب الذى وقف يشاهد بطولتهم



واحد من الذين تطوعوا فى كتيبة الهابطين بالمظلات .. الكتيبة التى تكونت خلال عام واحد بعد الحركة .. تبدو على وجهه كل دلائل القوة .. وفى عينيه بريق الثقة ، وعلى شفتيه صرامة الأبطال ..



احدى المظلات المصرية تهبط الى الأرض .. بعد ان حط[illegible]ا من الجنود المصريين الأبطال الذين استطاعوا ان يلفتوا اليهم انظار العالم

الرئيس محمد نجيب ، والبكباشى جمال عبد الناصر ، والصاغ كمال حسين يستعرضون جيش مصر .. بعد عام واحد مضى على حركة التحرير !

٤٠٠٠ فدائى يثيرون اهتمام الملحقين العسكريين الأجانب

الايام الاربعة ... الايام التى لن تنساها مصر . ولن ينساها العالم . ولن ينساها حتى فاروق فى منفاه !!

هذه هى قواتنا الهابطة !

ولاول مرة تشهد سماء مصر هذا الاسبوع جنودا مصريين يهبطون منها الى الارض ... ولقد حدث هذا فى مصر الجديدة ...

وقف الرئيس محمد نجيب ، ووقف جمال عبد الناصر ، وحولهما وقف ضباط الثورة . وشعب مصر ، ورجال العالم الذين جاءوا ليروا ماذا فعلت مصر بعد عام ؟ !

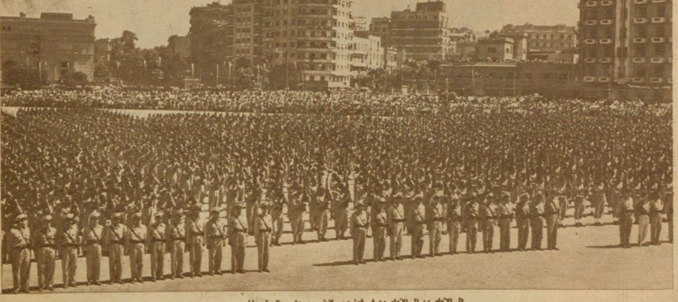
وتطلعت كل العيون الى طائرات كانت تمرق فى سماء مصر الجديدة .. وهمس واحد من افراد الشعب ، ماذا بعد هذا؟ وجاء الجواب ... سوف تهبط قوات المظلات المصرية !!

وفتح باب احدى الطائرات وعلى حافة الباب كان هناك بطل من الابطال المصريين

وعاد صاحب الصوت يسأل : من هذا ؟ وبين أزيز الطائرات جاء الجواب ، الصاغ حسن فهمى عبد المجيد قائد سرب الهابطين بالمظلات ....

وقفز الصاغ حسن فهمى عبد المجيد وخلفه قفز اليوزباشى سعد ابراهيم .. وتعلقت بهما الانظار فى خوف ثم تبدل الخوف الى ثقة واطمئنان حينما فتح كل واحد مظلته ... وأخذ يهبط فى هدوء نحو الارض ...

وعادت الطائرات تملأ سماء مصر . وعاد أزيزها يهز اركان الارض ... وانطلق صاروخ أخضر ... اشارة البدء فى تنفيذ العملية .. ومع الصاروخ الاخضر كان هناك اثنا عشر بطلا من الابطال أطلوا برؤوسهم من باب الطائرات ، ثم القوا بأنفسهم بين احضان السماء . ليهبطوا الى الارض ، وتعلو الصيحات .. الله أكبر ... لقد حققنا النصر ..



الى الامام .. الى الامام .. فى قوة وصلابة .. وفى عظمة وفخر ..

٤ مليون احتفلوا فى



وعادت الطائرات تدور من جديد .. مرة ... ومرتين . وثلاث مرات ، وفى كل مرة كان هناك سرب جديد من جنود المظلات المصريين .. ولم تكن هذه الاسراب سوى الفوج الاول من الهابطين

صنعت فى مصر !

ولم يصدق واحد من الاجانب أن هذه المظلات قد صنعت فى مصر ..وأن مصريا قام بتصميمها وتنفيذها .. ومع هذا فقد كانت هذه هى الحقيقة ...

والذى صمم هذه المظلات واحد اسمه « فتحى غنيم » . ذهب الى أمريكا لدراسة صنع هذه المظلات ، ثم عاد الى مصر ليصنع مظلة مصرية تفوق المظلات الامريكية، وتفوق غيرها .. وبهذه المظلات هبط الجنود المصريون الذين تطوعوا ليكونوا نواة فرقة مظلات مصرية

صلاة الفجر !

ولقد بدأت الاحتفالات بعيد التحرير فى الساعة الثالثة من صباح يوم ٢٣ يولية ... ذهب الرئيس محمد نجيب وضباطه ووزراؤه الى ميدان التحرير ووقفوا يؤدون صلاة الفجر .. ووقف خلفهم أكثر من نصف مليون شخص ارتفعت أصواتهم فى قوة : اللهم ايدنا. وارشدنا ... واهدنا الى الطريق ...

وانتهت الصلاة . واستدار امام الصلاة الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف ليصافح رئيس الجمهوريه

ووقف المصلون . واستدار كل واحد منهم الى مكانه على جانبى ميدان التحرير فى انتظار العرض العسكرى للقوات المسلحة ...

العرض العسكرى

وفى الساعة العاشرة بدأ العرض العسكرى ... وسارت الطوابير التى تمثل الكليات الحربية والبحرية والطيران وقوات المظلات وسلاح الفرسان والمدفعية والحرس الجمهورى والمشاه . والاشارة . ثم القوات المرابطة والسيارات اللاسلكية والكوماندوز وسلاح الحدود وأخيرا الدبابات والسيارات المدرعة . والحمالات المصفحة !

وعلى المنصة الرئيسية كان هناك الرئيس محمد نجيب وحوله الضباط الاحرار ... ومن بينهم اللواء عبدالحكيم عامر قائد عام القوات المسلحة...وأصغر قائد فى العالم ...

ولقد تعودت مصر ان ترى قائد القوات المسلحة واحدا من أصحاب الكروش الضخمة ، والشوارب المفتولة والخدود المنتفخة .. ولكن عبد الحكيم عامر لم يكن واحدا من هؤلاء ... وعلى ذلك فقد أستطاع عبد الحكيم عامر ان يقدم الى العالم كله جيشا مصريا قويا ... واستطاع عبد الحكيم عامر أن يجلب أنظار العالم اليه وأن يثبت أن الشباب المتعلم والقوام المعتدل ، أفضل كثيرا من الشوارب المفتولة ، والكروش الضخمة . والخدود المنتفخة والعقول المليئة بالفراغ !

طائرات مصرية

وفى الوقت الذى كانت فيه الدبابات المصرية تتابع على الارض كان هناك أسراب من الطائرات النفاثة تملأ سماء مصر .. ومر سرب .. وتبعه سرب آخر وتبع كل ذلك سرب من الطائرات التى صنعت فى مصر لأول مرة .. ولم يتمالك واحد من الضيوف الفلسطينيين أعصابه فصاح بلهجته الفلسطينية يسأل احد ضباط الجيش :

الشيخ احمد حسن الباقورى وزير الأوقاف يصلى امام شعب مصر صلاة الفجر فى صباح يوم ٢٣ يوليه . وقد ظهر خلفه رئيس الجمهورية الرئيس محمد نجيب

هذه الصفوف المنظمة .. وهذه القامات المنصوبة .. وهذه البنادق المشرعة .. افتحوا لها الطريق ، وافسحوا لها مكانا فى بطون التاريخ .. انه جيش مصر .. الجيش الذى كان لا يظهر فى مصر الا فى الأعياد والاحتفال بالمحمل .. لقد اصبح اليوم قوة ضاربة فى الأرض ، والسماء ، والبحر !

(تصوير محمد يوسف)

القاهرة بعيد الثورة !



صفوف منظمة قوية من الفدائيين من جيش الشعب وقوة التحرير ..
وبعد عام واحد يتالف هذا الجيش من أربعة آلاف من المواطنين ..

احد من الفدائيين الذين اشتركوا فى العرض .. ان هناك أربعة آلاف جندى مثله .. كلهم على استعداد !

كل هذا السلاح .. وين عملتوه فى سنة واحدة !!

وانتهى العرض ، وعادت الطوابير الضاربة فى سماء مصر وارضها وبحرها الى ثكناتها .. عادت بعد أن استطاعت أن تلفت أنظار العالم اليها ، وعادت بعد أن استطاعت أن تملأ نفس كل مواطن بالثقة فى وطنه ، وفى قوات وطنه ..

وفى اليوم التالى بدأ عرض آخر .. عرض لم تشهده مصر قبل يوم ٢٤ يوليه ، ولم يسر فى هذا العرض قوات عسكرية ، وانما سارت فيه قوات شعبية اسمها قوات الفدائيين !

واربعة آلاف فدائى !

أربعة آلاف مصرى .. شباب وشيوخ .. ساروا فى ملابس التدريب العسكرى .. امام رئيس الجمهوريه

وكما استطاع اللواء عبد الحكيم عامر ان يكون حديث العالم فى اليوم السابق فقد استطاع الصاغ كمال حسين أن يكون حديث العالم فى هذا اليوم

لقد استطاع كمال حسين أن يكون قوة شعبية من الفدائيين .. واستطاع كمال حسين أن يخلق جيشا من الشعب ، أخرج منه الى الاستعراض أربعة آلاف مواطن وعرف كل الناس ان هؤلاء الاربعة آلاف مجرد جزء صغير من الجيش الكبير المعد لليوم الموعود

ولقد كانت العهود السابقة تخشى أن تكون جيشا من الشعب حتى لايهاجمها ، أما اليوم فان جيش الشعب قد تكون ، ولم يعد هناك واحد يخشى من أن يتغير هدف هذا الجيش الجديد ..

ولقد سارت طوابير التحرير تخترق الشوارع وسط حماسة الشعب ، وكان السكان فى الأحياء الوطنية يطلقون عليهم البخور ، ويلقون اليهم بالزهور والحلوى

وكانت الزغاريد تملأ الجو .. زغاريد الفرح .. والسعادة .. والايمان . . ووقفت سيدة عجوز تشير فى فرح الى واحد من المتطوعين الشبان وتقول : هذا هو ابنى .. هذا هو ابنى ..

وأثناء كل ذلك جلس أحد ضباط الجيش يقول لصحفى فرنسى : ربما لاتصدق ما أقول : ان هؤلاء الفدائيين الذين تراهم أمامك والذين هم على استعداد للقتال فى البر والبحر وفى أى مكان وفى أى وقت .. هؤلاء جميعا لم يستغرق تدريبهم أكثر من خمسة عشر يوما .. وهم يمضون عشرة أيام فى التدريب على التكتيكات العنيفة والاقتناص ونسف الدبابات بطريقة نظرية ، ثم ينتقلون الى الجانب العلمى بعد ذلك مباشرة .. فيتدربون لمدة ثلاثة أيام على دراسة جميع أجزاء الاسلحة الخفيفة وفى اليوم الرابع عشر يبدأ ضرب النار بمدافع البرن والبرتا والبراونتج ..

ونظر الصحفى الفرنسى الى الضابط الشاب بعد أن انتهى من كلامه ليقول : لو اننى سمعت هذا الكلام منك وحدك لما صدقتك ، ولكننى أرى أمامى آلافا أربعة وعاما واحدا يثبت لى صدق ماتقول !!

وكانت قوة الفدائيين فى ذلك اليوم هى موضع تقارير جميع الملحقين الحربيين الاجانب فى القاهرة .. الى حكوماتهم فى أنحاء العالم !

فى ثلاثة ايام

ولقد كانت القاهرة طوال مهرجانات التحرير ملتقى جميع المصريين .. من أسوان .. ومن دمياط .. ومن المنصورة .. ومن طنطا . ومن كل بلد من البلاد المصرية .

وفى خلال أيام المهرجانات الثلاثه ـ الخميس والجمعة والسبت ـ أكلت هذه الملايين الضخمة أربعين مليونا من أرغفة العيش ..

ولقد قال واحد من المسئولين فى وزارة التموين : انهم استعدوا لأيام مهرجانات التحرير الثلاثة ، وأنهم وضعوا فى تقديراتهم أن المليونين الذين يعيشون فى القاهرة سيزيد عددهم الى أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون بسبب الوافدين اليها للاشتراك فى مهرجانات التحرير ..

واستطاعت وزارة التموين أن توفر للملايين التى عاشت فى القاهرة خلال هذه الايام الثلاثة كل حاجتها من الخضراوات والفاكهة ..

وتقول احصاءات وزارة التموين أن القاهرة استهلكت فى هذه الايام الثلاثة جميع هذه الكميات :

- ٣٦٩٢ قنطارا من الباذنجان
- ١٠٠٥ قناطير من البامية
- ٦٠٨ قناطير من الخيار
- ٩٤٠٩٠٠ رطل من الطماطم
- ٢١٧ قنطارا من الفاصوليا
- ٦٤١ قنطارا من الكوسه
- ٤٥٧ قنطارا من الملوخية

وفى نفس الوقت استهلكت القاهرة خلال الايام الثلاثة فى مهرجانات التحرير هذه الكميات الضخمة من الفاكهة :

- ٦٣٠٠ أقة من البرقوق
- ٣٣٨٤ أقة من التفاح المصرى
- ٢٥٣٠٨ أقة من الخوخ
- ٢٢٢٦٢٤ أقة من العنب
- ١٠٠٦٨٨ بطيخة
- ١٤٠٨٠٠ ثمرة مانجو
- ١٣٨٠٠ شمامة

وتقول احصاءات أخرى أن معدة القاهرة قد هضمت فضلا عن هذه الكميات الضخمة خلال نفس الايام الثلاثة نحو ٩٤٤٥٠ أقة من مختلف أنواع الاسماك فضلا عن أن سلخانات القاهرة والجيزة والضواحى قد ذبحت خلال أيام المهرجانات ٢١٢٠ قنطارا من اللحوم ، أى نحو ٢١٢٠٠٠ رطل من اللحم منها ٥١٠٠ رطل من لحم الجمال

الصورة الحقيقية فى الريف !

ومع ذلك فلم تكن القاهرة وحدها هى التى احتفلت بأعياد التحرير .. لقد احتفل معها الريف كذلك .. وكانت المناسبة التى احتفل بها الريف أكثر روعة من كل الاحتفالات السابقة .. لقد

عادت إليهم الأرض ..

ذهب محمد نجيب الى ايتاى البارود يوم الخميس الماضى !

وذهب جمال عبد الناصر الى الزعفرانة وتفتيش دميره !

والذين قرأوا الصحف يقولون ان الذى حدث فى هذا اليوم هو أن محمد نجيب وجمال عبد الناصر وضباط الثورة ذهبوا الى الارض الخضراء والتقوا بالفلاحين .

ومع ذلك فقد حدث شيء آخر أهم من ذلك !

والذين ذهبوا مع نجيب وجمال عبد الناصر وضباط الثورة يقولون ان الذى حدث فى هذا اليوم هو ان محمد نجيب وجمال عبد الناصر وقفا يسلمان الفلاحين شهادات تمليك الاراضى التى كانوا يذيبون قطرات عرقهم ودمائهم ودموعهم فى زراعتها دون أن يجنوا منها شيئا لانفسهم ، ودون أن يحصلوا من أصحابها المالكين الكبار على شيء يعوض هذه القطرات من العرق والدم والدموع .

ومع ذلك فقد حدث شيء آخر أهم من ذلك !

لقد ذهب محمد نجيب وجمال عبد الناصر وضباط الثورة أكثر من مرة قبل ذلك الى الريف ، وواجهوا الفلاحين، واخلاصهم ..

ولكن الذى حدث فى هذه المرة هو أن صحافة العالم قد ذهبت مع محمد نجيب وجمال عبدالناصر لتشهد الصورة الحقيقية للاقطاع الزراعى الذى خلفه عهد فاروق ..

لم نكن نصدق !

وقف واحد من الصحفيين الاجانب ووقف غيره من الصحفيين الذين يمثلون العالم .. وقفوا جميعا أمام هذه الصورة الحقيقية التى تركها فاروق وحكم فاروق فى ريف مصر وقالوها فى ألم .. لم نكن نصدق ولكننا رأينا باعيننا !

لم نكن نصدق أن فاروق ترك ملايين من المصريين يعيشون فى كهوف بالية .. ولكننا رأينا باعيننا !

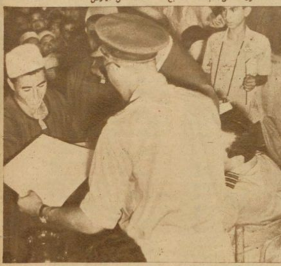
ولم نكن نصدق أن فاروقا ترك ملايين من المصريين لا يملكون شيئا من الارض .. وأن حفنة من البشر كانت تسيطر على هذه الاراضى الشاسعة .. ولكننا رأينا باعيننا !

ولم نكن نصدق أن أكثر من نصف المصريين حرمهم فاروق من كوب ماء نظيف نقى .. ولكننا رأينا باعيننا!

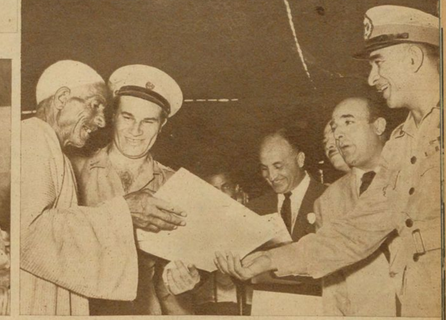
ولم نكن نصدق كل ما يقال عن حكم فاروق وعن الاقطاع الزراعى وعن الحياة المؤلمة وعن السوط الذى كان يلهب ظهور الفلاحين .. ولكننا رأينا كل ذلك باعيننا ...

وهذه هى الحقيقة .. وهذا هو أهم ما حدث فى ذلك اليوم .. لقد جاء العالم ليشهد مصر تتحرك .. وليشهد التركة التى خلفها فاروق .. ثم ليشهد ماء الحياة يعود الى هذه التركة !

السعادة والفرحة تبدوان على وجه احد الفلاحين وهو يقرأ الورقة التى تثبت أنه أصبح مالكا لقطعة من الأرض ..



قائد الجناح جمال سالم يسلم واحدا من الفلاحين نصيبه



الرئيس يقدم لأحد المواطنين شهادة ملكية الأرض .. لقد قالها الرئيس فى تواضع : « اننا نعيد الأرض اليوم الى أصحابها

قصة الارض !

وخطوة خطوة احس بعدها صحفيو العالم حب هذه الملايين واخلاصهم لمحمد نجيب !!

وخطوة خطوة احس بعدها صحفيو العالم بالسعادة التى غمرت اصحاب الجلابيب الزرقاء وهم يمسكون بايديهم مظروفا أبيض داخله ورقة كبيرة تثبت ملكيتهم لارضهم التى حرموا منها !!

وخطوة خطوة سمع بعدها صحفيو العالم حديث الفلاحين .. وسمعوا من أفواههم قصة هذه الارض .. القصة التى بدأت منذ عهد محمد على .. والقصة التى أصبح جميع الفلاحين اليوم يعرفونها ..

لقد جاء محمد على وانتزع الارض من أجدادهم ووزعها على اقربائه وأصدقائه . وامسك بسوط الطلاب يلهب به ظهور أجدادهم لكى يعملوا فيها من أجل أصحابها الجدد .

وجاء بعد محمد على اسماعيل الذى اراد أن يقضى على البقية الباقية من صغار الملاك ، فرفع الضرائب ، واضطر الفلاحون الى الهرب من الارض ، وان يتركوها لكبار الملاك الذين بغاوا فى الظهور ..

وبدأت سطوة كبار الملاك .. وبدأ الصراع بين أصحاب الارض واصحاب الجلابيب الزرقاء .. وتكونت محاكم التفتيش .. محاكم كان يحاكم فيها الفلاحون بعيدا عن القانون وكان يحكم عليهم بأحكام مختلفة .. ويجلدونهم خلف الاشجار .. أمام عيون الحكام ..

عادت اليه الحياة !

ثم بعد ذلك لقد شهد صحفيو العالم الفرحة التى اطلت من الوجوه .. والابتسامة التى عادت الى الشفاه الفاتمة .. والامل الذى قفز من بين الصدور .

وأخيرا فصحافة العالم لن تنسى ابراهيم ابراهيم أباظة الفلاح الذى أصبح منذ يوم ٢٣ يوليه عام ١٩٥٣ مالكا لخمسة أفدنة ، والفلاح الذى شهدوه وهو يبكى ، وشهدوه وهو واقف وسط جموع زملائه من الفلاحين يقول والفرحة تملأ فمه .. لقد عادت الى الحياة .. والنور .. والسعادة .. والارض ..

***

وبعد ..

فهذا هو ما حدث تماما فى اربعة أيام عاشتها القاهرة هذا الاسبوع ..

لقد احتفلت مصر كلها فى هذه الايام بمرور عام على حركة الجيش ..

وبعد عام واحد .. حدثت معجزات

وبقى شىء واحد .. قد تحتفل مصر به فى مثل هذه الايام من عام ١٩٥٤

الملاك الجدد للارض .. لقد كانوا بالامس خداما .. فاصبحوا اليوم ملاكا واسيادا !

والبكباشي جمال عبد الناصر يعيد الحياة الى احد الفلاحين الذين لاقوا صنوف العذاب وحرموا من ارضهم سنين طويلة



فى الارض التى حرمته منها العهود السابقة ..

الحرب الخطأ فى المكان الخطأ والـ

حينما تتخاصم الجنرالات



يونيه ١٩٥٠ كوريا الشمالية عند خط ٣٨



فى سبتمبر : القوات المتحدة فى انشون



فى نوفمبر : الحلفاء فى اقصى الشمال



يوليه ١٩٥٣ ، خط القتال الحالى

لا أظن أن الهدنة التى وقعت فى الساعات الاخيرة ، لانهاء القتال فى كوريا هى نهاية المأساة الدامية المميتة ، التى شهدتها هذه الارض البعيدة الغريبة !

أقول هذا وأنا جالس هنا فى القاهرة ، وقد بعد بى الزمن عن كوريا سبعة أشهر كاملة ، فقد كنت فيها حتى الاسبوع الاول من شهر يناير من هذا العام

ولكنى - برغم هذه الاشهر السبعة - مازلت أذكر تجربة الحياة فى كوريا وكل تفاصيلها ، بل وقد يبدو غريبا أن أقول ايضا انى شعرت هذا الاسبوع وأنا اتابع اخبار توقيع الهدنة فى كوريا ! بحنين غامض مثير الى تلك الايام التى قضيتها فيها

والحق أن كوريا كلها لم تكن هولا ورعبا كما ساد فى اعتقاد الذين قرأوا أنباء معاركها الوحشية ، وتفاصيل الاشتباكات الدامية بين الجيوش الشيوعية وجيوش الامم المتحدة فوق تلالها الكئيبة !

ولقد كان فى كوريا هول ورعب ما فى ذلك شك ، ولكن الحياة كانت دائما تجد لها مكانا وسط الموت ، والجراح الممزقة الدامية ، كانت تجد بالقرب منها ابتسامات عريضة مشرقة فى بعض الاحيان !

وما زال خيالى ينبض حتى الآن ببعض المناظر المرحة مما رأيته فى كوريا

مازلت أذكر مثلا ليلة عيد الميلاد ، وقد جلسنا فى المساء فى بيت المراسلين الحربيين فى سيول - عاصمة كوريا الجنوبية - نبحث أين نقضى هذه الليلة وكيف نحتفل بعيد الميلاد !

وكنا ثلاثة

« جيم جرينفيلد » المراسل الحربى لمجلة « تايم »

و « بوب هولدن » المراسل الحربى لجريدة « نيويورك تيمس »

وأنا .....

ثم انضمت الينا « آنوريد » سكرتيرة لجنة أغاثة كوريا التابعة للامم المتحدة ، وخرجنا نحن الاربعة ، ثلاثة مراسلين حربيين ، وفتاة أمريكية جميلة ناعمة معطرة ، نجوس خلال سيول التى التى تتردد فى سمعها أصداء المعارك الناشبة على بعد ثلاثين كيلو مترا الى الشمال منها .

ولقد حضرنا ليلتها ثلاث حفلات

واحدة فى مقر الجيش الثامن

وواحدة فى قيادة الطيران

وواحدة فى أدارة الترفيه

وخرجنا فى الساعة الثانية صباحا الى شوارع سيول التى كانت أصداء المعارك تتردد فى جنباتها ، نضحك ونغنى ونقول كلاما شابا طليقا ، خارجا من قلوب سعيدة خالية .

وقالت « آنوريد » انها - مجاملة لى - تريد أن تسمع الاغنية المشهورة التى راجت فى أمريكا هذا العام ومطلعها :

« أنظر الى الاهرام على شاطىء النيل »

وتحمسنا نحن الرجال الثلاثة المتسكعين معها فى شوارع سيول ، ومضينا نفكر كيف نحقق هذا الطلب لها .. ولانفسنا ايضا !

وقرب الفجر اهتدى « جيم جرينفيلد » الى حل موفق سعيد

ومضينا نحن الاربعة صوب محطة الاذاعة فى سيول ، وكانت تعمل طوال الليل احتفالا بعيد الميلاد

ودخل « جيم جرينفيلد » يشرح لجاويش أمريكى كان يتولى العمل فيها ليلاوروى له القصة وان كنت لا أعرف من أين بداها ولا أين انتهى بها

والمهم اننا بعد خمس دقائق كنا نسمع على الاثير من محطة سيول للاذاعة اغنية :

« أنظر الى الاهرام على شاطىء النيل ! »

وما زلت أذكر مثلا ، يوما كنت فيه أزور مطار كيمبو ، وهو مطار حربى للضرب التاكتيكى فوق ميدان القتال ، ولا يبعد عنه بأكثر من عشرة كيلومترات وكنت سأركب من هذا المطار طائرة من طراز « هيلوكبتر » تطير بى قرب خط القتال فأرى منها التلال التى تجرى عليها المعارك عن كثب

ولم اكن أدرى أن الاب « بيلى جراهام » راعى الكنيسة الانجليكانية فى الولايات المتحدة ، والذى كان يزور كوريا فى تلك الايام ، هو الآخر فى مطار كيمبو لنفس الغرض الذى جئت من أجله

ووقفت فى ساحة المطار أنتظر « الهيلوكبتر » ، وفجأة دوت الصفارات أنذارا بغارة جوية على كيمبو ، وهرعت الى المخبأ مع مئات من الجنود والضباط ، وكان المخبأ مكشوفا ، مجرد صفين من اكياس الرمال ، وبين الصفين احتشدنا نحن المئات من البشر الذين وضعهم القدر

وكانت عيوننا جميعا معلقة بالسماء

وكانت السماء يومها صافية صفاء نادرا لم أشهده قط فى كوريا

وكانت اعصابنا جميعا مرهفة لاقل حركة او اى بادرة تلوح فى الافق

واشتد الضغط على مشاعرنا لما بدت من ناحية الشمال اربع طائرات نفاثة من طراز ميج الروسى منطلقة فى تشكيل منظم ناحية الجنوب تجر وراءها اذيالا طويلة من الدخان الابيض

وكانت الطائرات الاربع مندفعة فوق رؤوسنا تماما لما انبعث وسط المخبأ صوت يقول دون مقدمات او اسباب :

- نعم ياسيدى لو اننى سئلت عن رأيى فى الازمة لقلت لهم ان الحل هو السيد المسيح !

ومرة ثانية عاد الصوت يقول :

- نعم يا سيدى .. المسيح للازمة !

وكان فى الصوت شىء غير عادى ، كان صوتا قويا ، فيه الحاح ، يبرز على كل حرف يخرج معه

ومرة ثالثة عاد الصوت القوى الذى يشيع فيه الالحاح يقول :

- نعم يا سيدى .. قالوا لى انهم سيخرجون فى دورية ، قلت لهم اخرجوا ان السيد المسيح سيخرج معكم

ويبدو ان اعصابى المتوترة لم تستطع ان تتحمل هذا الضغط المتكرر عليها ، فقد بعثت الكلمات الى قلبى شعورا بأننى اعيش فى جنازة ، والتفت الى صاحب الصوت فوجدته رجلا طويلا مهيب القامة جميل التقاطيع يلبس الملابس العسكرية ويضع صليبا فى مقدمة قبعته المصنوعة من الفراء

وادركت من فورى انه قسيس جاء الى كوريا للوعظ والارشاد والهداية وان لم يخطر فى خيالى انه هو بنفسه بيلى جراهام راعى الكنيسة الانجليكانية

وادرت بصرى عنه الى السماء اسلم امرى فيه لله ، وادعوه فى سرى ان يلهمه الصمت والسكوت

ويبدو ان طائرات الميج الروسية طردت دعواتى وابعدت طريقها عن الوصول الى السماء ، فان الصوت القوى الذى يشيع فيه الالحاح عاد يقول :

- نعم ياسيدى .. المسيح معنا هنا

.. نعم يا سيدى المسيح للازمة !

وبدأت اتململ فى مكانى واعصابى تزداد توترا والشعور بأنى فى جنازة يزداد استيلاء على

وفجأة عاد الصوت الذى يشيع فيه الالحاح يقول :

- نعم يا سيدى ، ما اجمل ان تكون وسط الازمة محوطا بمسيحيين طيبين !

وادرت نصف رأسى واذا القسيس ذو الصوت الملح يضع يده على كتف جندى يقف بجانبه ويقول له :

- هيه ايها الشاب .. الست مسيحيا طيبا !

ورفع الجندى رأسه ينظر الى القسيس الطويل القامة ، وكان من جنود سيام المحاربين فى كوريا وقال :

- لا ياسيدى .. انا بوذى من سيام!

ولم يتردد القسيس الطويل القامة ، او يتلعثم او يبدو عليه اى حرج ، ثم ما لبثت ان احسست - وكنت واقفا امامه فى المخبأ - بيده تهوى على كتفى وصوته الذى يشيع فيه الالحاح يقول متجها الى :

- وانت ايها الشاب .. انت مسيحى طيب ... اليس كذلك ؟

ورفعت رأسى اليه وانا اكبت ابتسامة ساخرة يشيع فيها التشفى ثم اقول له :

- من سوء الحظ انى مسلم .. من مصر ! ...

ومرة ثانية لم يتردد القسيس الطويل القامة أو يتلعثم او يبدو عليه اى حرج وانما قال بنفس الصوت الذى يشيع فيه الالحاح :

- نعم ياسيدى ... المسلمون ناس طيبون ، ولو أنهم ليسوا مسيحيين !

ولم اتمالك نفسى فى تلك الساعة والخطر يحدق بنا فى مطار كيمبو ان اغرقت فى الضحك ، ومن يومها اصبحنا أنا وبيلى جراهام راعى الكنيسة الانجليكانية فى الولايات المتحدة .. صديقين حميمين ، وجمعتنا فى كوريا مخاطرات ومغامرات تناثرت حوادثها مابين سيول وتايجو وبوسان وامتد بعضها عبر بحر اليابان الى طوكيو ! !

ومازلت أذكر مثلا آخر منظر رأيته فى كوريا ..

كنت فى طريقى من سيول الى المطار الحربى لأركب الطائرة عائدا الى « تاتشيكاوا » بالقرب من طوكيو

وبدأت سيارة الجيب تعبر جسرا كبيرا على نهاية « هان » ، ثم أنحرفت بعد الجسر تسير على الطريق بحذاء النهر

ونظرت من نافذة السيارة وكان المنظر عجيبا .

على البعد عند نهاية الافق قامت بعض التلال التى تنتثر فى تكرار ابله ودون سبب او معنى ، وتملأ كل أرض كوريا

وعند سفح التلال سهل ممتد من حقول الارز ، تكدست على مسافات متقاربة فيه أكوام من أعواد الارز

وبعد سهل حقول الارز مجرى نهر الهان بمياهه ذات اللون الازرق الداكن التى لم أر لها مثيلا فيما رأيت من أنهار العالم وكان هناك جزء من المياه الزرقاء للنهر جمده الصقيع ، وعلى هذا الجزء المتجمد كانت هناك جماعات من الاطفال الكوريين يتزحلقون بقباقيبهم على الجليد المتجمد فى نهر هان

وبدأ المنظر كله ، التلال وسهول الارز ونهر هان الازرق والاطفال يتزحلقون عليه ، منظرا عجيبا فى أرض الرعب والاهوال

وهكذا ... وهكذا ... ومن هناجاء الحنين الغامض المثير الذى قلت فى بداية المقال انى احسست به ، وأنا اتابع اخبار توقيع الهدنة هذا الاسبوع .

ولقد احسست مع الحنين الغامض المثير ، يأسا عميقا ، ذلك انى كما قلت فى بداية المقال أيضا لا اعتقد أن الهدنة التى وقعت منذ ساعات فى « بانمنجوم » قد اعادت السلام الى كوريا ، فان الاسابيع التى عشتها فى كوريا قد اقنعتنى ان السلام قد ذهب منها .... ولن يعود اليها ابدا .. الا اذا جدت ظروف ليست فى حسبان البشر على الاطلاق

وانا اذكر انى كنت فى واشنطن - عاصمة الولايات المتحدة - لما سمعت الجنرال عمر برادلى الذى كان وقتها رئيسا لهيئة أركان الحرب المشتركة للقوات المسلحة الامريكية يقول :

- ان حرب كوريا ، كانت المعركة الخطأ فى المكان الخطأ ، والزمان الخطأ

ولكنى اشهد انى لم أستطع ان افهم المعنى الحقيقى لهذا كله الا حينما اتاحت لى الظروف أن اذهب بنفسى الى كوريا وأعيش فيها واشهد معاركها واسمع أحاديث الناس الذين يتحكمون فى مصيرها

والكارثة الكبرى فى كوريا ان شعبها وجد نفسه مخيرا بين شيطان وشيطان

حكم كيم ايل سونج الشيوعى الارهابى فى الشمال

وحكم سينجمان رى الفاسد المنحل فى الجنوب

وكانت حرب اهلية بين الشمال والجنوب فى كوريا ، ثم اختار كل معسكر



قام الشيوعيون قبل توقيع الهدنة ببضعة ايام باكبر هجوم لهم فى الحرب الكورية منذ عامين . وخاصة سلاح المدفعية الذى تدل « الدانات » المدافع الفارغة فى هذه الصورة على مقدار الطلقات التى

الزمان الخطأ لم تنته بعد !

ت الأمريكيون فى كوريا

من المعسكرين المتنازعين على السيطرة فى العالم فريقا يقف وراءه

وقف العالم الشيوعى وراء كيم ايل سونج فى الشمال

ووقف العالم الغربى وراء سينجمان رى فى الجنوب .

وجاءت جيوش غريبة من الصين الشيوعية لنجدة الشمال ، ومن الولايات المتحدة وغيرها من الدول التى تسير فى سياستها لنجدة الجنوب

ودارت معارك طاحنة ، ولم يمن أحد الجيشين بهزيمة ساحقة ، وانما كانت الهزيمة لشعب كوريا الذى راح ضحية الصراع الكبير والذى اكتسحت المعارك بيوته ومدارسه ومصانعه ومستشفياته وتركت له المجاعة والمرض والخراب .. ثم ساقت امامها اكثر من نصف الشعب الكورى لاجئا مشردا تطارده أينما ذهب فرقعة القنابل وزئير الموت !

حرب بلا نهاية

ولقد كتبت منذ كنت فى ميدان القتال فى كوريا أقول انها حرب بلا نهاية وانه حتى اذا وصلت لجان الهدنة المجتمعة فى بانمنجوم الى نتيجة فانى لاأرى ان هذه النتيجة سوف تغير شيئا من المصير التعس الذى ينتظر كوريا ، ولم يطرأ من يومها حتى الآن شىء يدعونى الى ان أغير رأيى !

ولقد كان الشىء الوحيد الذى يمكن ان يغير الحال هو نصرا عسكريا حاسما لاحد الطرفين فى كوريا ، ولكن احدا من الطرفين لم يستطع ان يحقق نصرا حاسما

قوات الامم المتحدة لم تستطع ان تحقق نصرا حاسما لان المغامرة فى طريق النصر قد تقود الى الهاوية ، ذلك لاننا كنا فى خنادق الامم المتحدة لانواجه جيش كوريا الشمالية وانما كنا نواجه جيش الصين الحمراء يقوده « الجنرال ينج تيه هواى » الجنرال الصينى الذى يعشق الحياة فى كهوف الجبال

ولقد كان يمكن لقائد قوات الامم المتحدة ان يأمر جيوشه فتتقدم وتحتل كل كوريا الشمالية ، ولكن ماذا بعد ذلك؟

كانت القوات الشيوعية فى هذه الحالة ستتراجع وراء خط الحدود بعد نهر يالو ثم تقف تتحين الفرص لتعود من جديد ، ويومها كان يجب على جيش الامم المتحدة ان يظل الى الابد فى مراكزه على على نهر يالو ، يتحمل الصقيع ويتحمل طول المواصلات ويتحمل اعباء لايقع منها شىء على خصمه القابع داخل حدود بلاده يتربص به الفرص

يضاف الى هذا شىء آخر ، هو ان جيش الامم المتحدة لم يكن يستطيع ان يدخل وراء هذا الجيش عبر نهر « يالو » لكى يبيده ويقضى على خطره لانه فى هذه الحالة كان سيواجه الجيش الصينى الاحمر ، وليس مجرد قوات متطوعة من الصينيين الحمر !

وكان اكثر مايذهلنى أيام كنت أعيش فى كوريا منظر الجنرال فان فليت قائد الجيش الثامن الذى كان يضم قوات الامم المتحدة المحاربة فى كوريا

كان منظره منظر قائد فى مأزق مزعج انه لايستطيع ان يتقدم الى النصر ، ولا يليق به أن يتراجع الى الهزيمة وانما عليه ان يبقى مكانه

وسمعت الجنرال فان فليت يوم احتفالات رأس السنة فى سيول يقول لنا وكنا جماعة من المراسلين الحربيين أحاطوا به يسألونه عن الحال :

ـ اليوم وضعنى أحد الجاويشية فى وضع محرج ... كنت اسأله عن أحواله فى العام الجديد فقال لى :

What is holding us back general ?

اى ما الذى يبقينا هنا ولا نتقدم ؟

ومضى الجنرال يقول :

ـ وقلت للجاويش بصراحة : لاأعرف يا بنى ! ...

الحرب الخطأ

ولقد أيقنت وانا أسمع الاسرار المختفية وراء المعارك فى كوريا ان الجنرال عمر برادلى كان أكثر من مصيب حين وصف حرب كوريا بانها « الحرب الخطأ فى المكان الخطأ والزمان الخطأ ! »

فان الاخطاء لازمت كوريا منذ الدقيقة الاولى حتى فى المسائل التى كان لايمكن أن يتصور احد ان يقع فيها خطأ

وانا مثلا ـ الذى حضرت كل حرب فلسطين واحترقت اعصابى لبعض ماحدث فيها ، هان أمامى الذى حدث فى فلسطين بجانب بعض الذى حدث فى كوريا

من ذلك مثلا أن الجنرال ووكر كان يقود الجيش الثامن فى بداية معركة كوريا وحدث ذلك التقهقر المخيف ، حتى اقصى الجنوب فى « بوسان »

وصدرت الاوامر بتاليف جيش وضع تحت قيادة الجنرال آلموند وكلف بعملية الانزال فى « انشون »

وتضايق الجنرال ووكر من ان الجيش الجديد لم يوضع تحت قيادته

وساءت العلاقات بينه وبين الجنرال آلموند ، الى درجة أنهما تخاصما وتخاصم معهما الجيشان اللذان تحت قيادتهما وكانا برغم عملهما فى ميدان واحد يتراسلان ويتخاطبان عن طريق القيادة العليا فى الشرق الاوسط فى طوكيو !

وجاء وقت تبادل القائدان فيه التهم فقد حدث عندما بدأت عملية الانزال فى « انشون » ان رأى الجنرال آلموند ان يتقدم فيحتل سيول ، وكان الجنرال ووكر يرى انه من الاجدى بدل الاتجاه الى سيول ان يمضى الجنرال آلموند فى مطاردة فلول الشيوعيين المنسحبة الى الشمال ويقطع عليها خط الرجعة ، وكان الذى حدث عكس ذلك فقد ركز آلموند هدفه فى المجد الادبى باستعادة سيول ومضت الصحف ووكالات الانباء تطلق عليه اسم « محرر سيول » !

ومن ذلك مثلا انه لم تكن هناك أسرار فى قوات الامم المتحدة ، ولم يكن هناك جواسيس تتداعى أمامهم استحكامات السرية المفروضة حول الخطط العسكرية وانما كان القواد انفسهم يذيعون كل شىء وقد حدثت ازمة هائلة ذات مرة بين الجنرال ماك آرثر وبين الجنرال ريدجواى لهذا السبب

كان ماك ارثر هو القائد العام للشرق الاقصى .

وكان ريدجواى القائد العام للعمليات فى كوريا

وكان ماك آرثر يرى ان حقه أن يذيع الانباء .

وكان ريدجواى يرى أنه الاولى بالكلام .

وكان هناك هجوم

وفى طوكيو جمع ماك آرثر مراسلى الصحف ووكالات الانباء وقال لهم بلهجة مسرحية وهو ينظر الى ساعته :

ـ بعد ساعة واحدة سوف يبدأ فى كوريا هجوم عام على طول الجبهة

اما فى كوريا فقد كان الامر يختلف فان الجنرال ريدجواى اضطر تحت ضغط بعض العوامل الجوية أن يؤجل هجومه ثلاثة أيام فى اللحظة الاخيرة

وكان ذهوله أكثر من ان يوصف لما سمع ان السر تسرب ، وان المسئول هو القائد العام فى الشرق الاقصى كله ! !

ومن ذلك مثلا ان قوات الامم المتحدة التى تقف فى صف واحد ، كان بين صفوفها اكثر مما بينها وبين العدو الرابض أمامها على الناحية الاخرى من جبهة القتال وسمعتها بأذنى مرة من ضابط أمريكى قال عن حلفائه الانجليز :

ـ وددت لو ادرت مدافعى اليهم ونزلت فيهم حصدا

تصور انهم يتاجرون مع ماوتسى تونج وهم يعطونه مايريد ، حتى المحركات الثقالة للطائرات التى يحطمون بها رؤوسنا أعطوها له ، ومع ذلك هم يقولون انهم حلفاؤنا الذين يحاربون معنا ! !

وحاول الجنود الامريكيون كثيرا أن يجاملوا .

فى مرة قالوا ـ مجاملة ـ ان الفرنسيين أشجع الذين حاربوا معهم

وفى مرة ثانية ـ مجاملة ـ اسبغوا نفس الشرف على الاتراك

ومرة ثالثة أسبغوه على الاحباش

ثم ظلوا يطوفون بالشرف الرفيع على جنود كل الامم المحاربة معهم ، ثم فاض بهم الصبر ، وسمعتها ـ ايضا ـ بنفسى من ضابط أمريكى قال لى بصراحة :

ـ عليهم اللعنة جميعا .. انهم قوات رمزية ... جاءت هنا لتحصل على مجد زائف ، أما نحن الذين نتحمل كل العبء فليس لنا الا الموت ! !

***

وبعد فهل انتهت الحرب الخطأ فى المكان الخطأ والزمان الخطأ كما قال الجنرال برادلى ؟

لا اظن ...

ان قوات الامم المتحدة ستضطر الى البقاء فى كوريا تحت اى ستار ، فاذا قررت يوما أن تنسحب ، فان نظام سينجمان رى المنهار فى كوريا الجنوبية لن يستطيع ان يصمد .. ودعونى أقل مرة ثانية :

ـ ان الذى يواجه سينجمان رى على الناحية الاخرى ليس كيم ايل سونج زعيم كوريا الشمالية ، وانما ماوتسى تونج زعيم الصين الحمراء ! !



محمد حسنين هيكل



سينجمان رى .. يداعب كلبه !

ترومان

ايزنهاور

ماك ارثر

فان فليت

نامل ايل سونج

هاريسون



وقد بذلت القوات المتحدة مجهودا جبارا لصد هذا الزحف، بطلقاتها لصد هذا الزحف ..

الفتاة المصرية فى طريقها إلى المباريات الدولية خارج الحدود!



لاول مرة تشترك مصر فى مؤتمر الاتحاد الدولى للتربية البدنية .. وهؤلاء الفتيات يقمن بالتدريب استعدادا لهذا المؤتمر

• لماذا لم تساهم الحكومة رسميًا فى تكاليف هذه البعث
• هل مازالت فى مصر بقية لعهد أسوار الحريم؟

فى كل مكان فى العالم اليوم خلية كخلية النحل - وفى مصر أيضا واحدة منها .

ومعهد التربية البدنية للبنات هو خلية النحل التى لا تهدأ . العيدان المشوقة تدور فى خفة . وتقفز فى رشاقة وكثيرا ماتوضع الايدى مكان الارجل وبالعكس .

القصة بدأت فى السويد

أما قصة هذه الخلايا ، فقد بدأت فى السويد . والسويد هى مهد التربية البدنية المدنية ، وهنرى لينج العالم السويدى ، أبو التربية البدنية ، وهو الذى وضع نظمها على أسس من علوم التشريح ووظائف الاعضاء والصحة وعلم النفس . وقال ان الجسم الانسانى كالآلة ، ويجب على المدرب الرياضى أن يعرف أجزاء هذه الآلة وخصائصها والا أفسدها .

وسار العالم كله على تعاليم لينج . ثم بدأت بعض الدول المتقدمة فى التربية البدنية كالمانيا والدانمرك وانجلترا ، تشتق لنفسها طرقا خاصة بها . اما مصر فقد أخذت خلاصات كل هذه الطرق وجعلت منها خليطا متناسقا يدرس فى مدارسها .

لينجياد ومؤتمرات

واخذ الاتحاد الدولى للتربية البدنية بالسويد يمجد ذكرى لينج كل عشر سنوات فى عيد يسمى (لينجياد) اى عيد لينج ، وتشترك فيه حتى ربات البيوت بأداء التمرينات الرياضية . وأخيراً أراد الاتحاد أن يكون مركزا لبحوث علماء التربية البدنية فى العالم ونشرها فى الدول المشتركة فيه فى نشرات دورية كل اربعة اشهر ، ثم يدعو الى عقد مؤتمر سنوى فى احدى هذه الدول .

وتدور العجلة اول ما تدور دائما فى مقر الاتحاد بالسويد ، فهو الذى يحدد موضع البحث ومكان عقد المؤتمر ثم تكمل الدورة فى الدولة التى سيقام فيها المؤتمر ، وعندها تلتزم بإعداد الملاعب والادوات والضيافة والدعوة الى المؤتمر والدعاية له .

لقد اكملت العجلة دورتها فى المرة الاولى فى السويد . وفى المرة الثانية

وكثيرا ما تكون الايدى والارجل جميعا طائرة فى الهواء ، ونغمات البيانو تضبط وقع الارجل الناعمة وهى تدق الارض فى عزم من التاسعة صباحا الى السادسة مساء . ويبح صوت المدرسة التى تقضى كل هذه الساعات بين واحد اثنين وشمال يمين ، لضبط الحركات التى تقوم بها الفتيات . وتذهب المدرسة الى حجرة العميدة لتستريح . ولكن الفتيات لا يهدأن .. انهن يتابعن الوثب والدوران . لقد حملن على أكتافهن مهمة رفع رأس الفتاة المصرية بين فتيات الامم المشتركة فى المؤتمر الدولى للتربية البدنية الذى سيقام فى تركيا ، ليثبتن للعالم أن الفتاة المصرية لا تقل عن خير فتيات العالم فى شىء ، حتى ولا فى ميدان الرياضة . وليقلن لأولئك الحاقدين ذوى الافكار الرجعية البالية ، تراجعوا فان الفتاة المصرية لا بد أن تكون فى مقدمة الصفوف

اكبر نسبة

ويقع العبء الاكبر فى هذه المهمة على كاهل عميدة المعهد ، وتليفون حجرتها ، انها تدور بين كل مكاتب السياحة وشركات الملاحة والطيران للحصول على أكبر نسبة من التخفيض . ثم تعود لتدور بين الصالة التى تتدرب فيها الفتيات ، وبين الحجرة التى جهز فيها طعامهن ، فان الطعام لا بد أن يتناسب مع المجهود الذى يبذلنه فى التدريب .. ويدور رص التليفون وترن الاجراس فى مكاتب وزارة المعارف والداخلية وادارة الجوازات ووزارة الارشاد لاتمام اجراءات الرحلة .



واحد من التمرينات التى يقوم بادائها طالبات معهد التربية البدنية للبنات ..



حركة توازن تقوم بها طالبتان من طالبات معهد التربية البدنية للبنات .. وهاتان الطالبتان سوف تشتركان فى مؤتمر الإتحاد الدولى للتربية البدنية فى تركيا



احدى الحركات العنيفة التي تثبت بها الفتاة المصرية انها لا تقل عن زميلاتها الاجنبيات

تمرينات .. وحركات واستعدادات .. وبعد ايام قلائل سوف يظهر كل ذلك فى تركيا

فى فنلندا ، أما المرة الثالثة فستكون فى تركيا ، وستكون مصر لأول مرة بين الدول المشتركة فيها .

قصة كفاح

أما قصة اشتراك مصر ، فهى قصة كفاح ، وخاصة بالنسبة للجنس اللطيف . لقد أرسلت الدعوة الى الاستاذ على حافظ المراقب العام للتربية البدنية ، ومندوب الاتحاد الدولى ، فعرضها على المعهد العالى للتربية البدنية للبنين والمعهد العالى للتربية البدنية للبنات وتطلعت الوجوه فى المعهدين الى الأمل ، وكان هذا الامل يتمثل فى وزارة المعارف ، ولكن وزارة المعارف بعد أن رحبت بالفكرة قلبت كفيها وهزت رأسها وقالت : « لا يمكن . ليس لدى مال ، و لايمكن أن يكون السفر على حساب ميزانيتى » .. وأغلق الباب . ومرة أخرى تطلعت العيون الى مراقبتى التربية البدنية للبنين والبنات ، ودفعت كل منهما مائتين وخمسين جنيها ، وتبرعت ادارة النشاط الاجتماعى بمائتى جنيه ، وكان على الطلبة التسعة والطالبات العشر الذين أختيروا لتمثيل مصر فى هذا المؤتمر ان يدفعوا بقية التكاليف التى تقدر بثلثمائة جنيه . ودفع الطلبة والطالبات ، وحبسوا أنفسهم فى المعهدين يؤدون تمريناتهم ليل نهار ، ورحبوا بالسفر فى أرخص الدرجات ، ليثبتوا للعالم أن مصر قد لحقت بركب الحضارة ، وانها لن تتخلف .

أما المدرسون والمدرسات . فبالرغم من أنهم تركوا أجازاتهم ، وضحوا براحتهم ، وحبسوا أنفسهم مع الطلبة والطالبات يدربونهم ويشرفون عليهم ، فقد تكفل كل منهم بنفقات سفره واقامته التى تقدر بستين جنيها كاملة .

ومع هذا فهم يذهبون الى وزارة الارشاد لتمدهم بالافلام السينمائية عن مصر وحركة الجيش ، ليعرضوها على الوفود القادمة من كل الدول ، ويذهبون الى مصلحة السياحة ليحصلوا على النشرات السياحية فيوزعوها على من سيتعرفون بهم من الناس . ويحاولون اعداد حفلة سمر لعرضها على أعضاء هذه الوفود ، ويشترون شارات التحرير على حسابهم ليوزعوها عليهم .

هل يمكن الرد ؟

ان هناك بعض أسئلة تدور على السنة الفتيات فلا يجدن لها جوابا شافيا – لماذا تنفض وزارة المعارف يديها منا ، وتتركنا للاعانات التى لا تكفى ، حتى ولو كانت هذه الاعانات من جهات حكومية ؟ .. هل تعتبر الوزارة تمثيلنا لمصر فى هذا المؤتمر الدولى ، خروجا على قواعد الحريم الذى لا بد أن تظل فيه المرأة المصرية الى الابد ؟

– هل يمكن بامكانياتنا المالية الضئيلة التى لا تكفى مجرد ثمن الاكل والاقامة أن نقوم بالدعاية الواجبة لبلادنا بين استعدادات وفود الدول الاخرى لهذا الفرض ؟.. ان عشر فتيات فى مثل هذا المؤتمر اكبر أثرا فى الدعاية لمصر والمرأة المصرية من مليون صورة توزع أو الف فيلم يعرض دون وجود الدليل المادى الذى يتمثل فى مثل هؤلاء الفتيات – هل تدرى وزارة المعارف أن مصر والامم العربية كانت تفكر فى انشاء مراكز للدعاية فى تركيا التى سيعقد بها المؤتمر ، وان هذه الفرصة يجب أن تكون الخطوة الاولى فى هذا السبيل ؟

– هل نحن مبعوثات حقا ، لتمثيل مصر رسميا ؟ فان كان الأمر كذلك ، فهل كثير على مصر التى ساهمت بخمسة وعشرين الفا من الجنيهات لاقامة الدورة العربية الرياضية توثيقا للروابط بين شباب العرب .. كثير عليها أن تساهم بواحد على خمسين من هذا المبلغ للدعاية لنفسها بين الامم المجتمعة فى مؤتمر تركيا ؟

هندية وداغركية

ان بعض خريجات المعهد يقلن ، انهن حينما ذهبن الى السويد فى رحلة ثقافية على حسابهن الخاص ، كانت السويديات لا يصدقن أنهن مصريات ، وانهن يتكلمن الانجليزية والفرنسية ، وان فى مصر معهدا للتربية البدنية للبنات . وكن يقلن : لا بل هذه هندية . وهذه لا بد باكستانية . أما الشقراء هذه فداغركية .. ولستن مصريات ..

وتركيا التى يقام فيها المؤتمر حين أرسلت الدعوة الى مصر قالت : انها ترجو أن يكون بين أفراد البعثة من يستطيع التكلم باحدى اللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية ، حتى تسهل مهمة الاقامة والتنقل والتفاهم . وستذهب البعثة ، وستدهش تركيا لان كل أعضائها يتكلمن لغتين بدلا من لغة واحدة

ان تقدم المرأة فى الامم هو مقياس رقيها ، فاذا كان مقياسنا عظيما فيجب الا نخفيه أو نحجبه ، بل يجب أن نعلنه بين مقاييس الامم ، ليعرف العالم مكانتنا

أسرار غرام الأميرة مرجريت الذي عارضته

الضابط تاونسند ..
اقام بريطانيا واقعدها

ياور الملكة

الصحف البريطانية كلها مشغولة بقلب الاميرة الصغيرة مرجريت روز ، وعلاقتها الغرامية التي كانت بينها وبين ضابط برتبة كابتن !.

لا تفتح صحيفة واحدة .. اى صحيفة ، حتى تجد انباء مارجريت وصديقها الكابتن بيتر تاونسند تحتل مكانا بارزا منها .. ولا تكاد تجد نفسك فى مكان عام حتى تسمع الناس يتحدثون عن مارجريت وعن صديقها..

مغامرة فاضحة !

مناقشات حامية .. وقصص حافلة بالمغامرات .. وآراء متضاربة .. فريق يؤيد غرام الاميرة الشابة ويعطف على قلبها ويبارك زواجها .. وفريق يعارض ويحتج ويبدى استياءه الشديد ويقول انها مهزلة ومغامرة فاضحة اساءت الى الاميرة الصغيرة ، واساءت الى أفراد الاسرة المالكة البريطانية ، والى القصر الملكى بمن فيه !

وفى هذا الاسبوع وقف مستر ريتشارد بتلر رئيس وزراء بريطانيا بالنيابة فى مجلس العموم البريطانى يعلن أن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ، قد اذنت لشقيقتها الصغرى الاميرة مارجريت روز بالزواج من صديقها الكابتن بيتر تاونسند الذى كان حتى الاسبوع الماضى يعمل ياورا للملكة اليزابيث قبل أن يتقرر ابعاده عن البلاد ونقله الى بروكسل حيث عين ملحقا جويا بالسفارة البريطانية هناك !

الوصاية على العرش

ولم يكن هذا هو كل ما جاء رئيس وزراء بريطانيا من أجله الى المجلس.. فقد كانت هناك مسألة اخرى أكثر أهمية بكثير من زواج الاميرة مارجريت .. كانت هناك مسألة الوصاية على العرش .. فترتيب الاميرة مارجريت هو الثالث فى وراثة عرش بريطانيا .. وبحكم هذا المركز تعتبر مارجريت الوصية على عرش بريطانيا لو قدر للملكة اليزابيث أن تموت قبل أن يبلغ ابنها الامير تشارلز السن القانونية التى تخول له الجلوس على عرش بريطانيا !

وكان لا بد بعد أن سمحت الملكة لشقيقتها بالزواج أن يعدل قانون الوصاية لسبب واحد بسيط .. هو انه لا يجوز أن تكون الوصية على العرش متزوجة من رجل سبق له أن تزوج من قبل وطلق زوجته !

زوجة خائنة

وهذا هو وضع الكابتن تاونسند بالضبط .. فقد تزوج منذ اكثر من ستة أعوام ثم طلق زوجته بعد أن رزق منها بطفلين.. حقيقة ان تاونسند كان مجنيا عليه فى هذه القضية التى ادانت فيها المحكمة زوجته بتهمة الخيانة الزوجية ، وسمحت له بحضانة طفليه منها .. ولكن هذه الحقيقة وحدها ليست كافية لتشفع له فى الزواج من الاميرة مارجريت !

ومن اجل هذا كان لا بد أن يعدل قانون الوصاية .. ووقف مستر بتلر امام اعضاء مجلس العموم البريطانى من جديد ليعلن انه قد تقرر تعديل هذا القانون ، قبل أن تقوم الملكة اليزابيث برحلتها المقبلة الى دول الدومنيون البريطانى !

انتقال الوصاية

وبالرغم من ان مستر بتلر رفض ان يدلى بتفصيلات هذا التعديل ، فانه قد بدا واضحا أن الوصاية سوف تنتقل من الاميرة مارجريت الى دوق ادنبره زوج الملكة اليزابيث !

وهكذا اشترك القصر ومجلس الوزراء البريطانى فى اخماد الزوبعة التى عاشت فيها بريطانيا وصحافتها وسكانها خمسة اسابيع كاملة !

وهكذا ، مرة أخرى ، انتصر قلب الاميرة الشابة التى وقفت وحدها تتحدى التقاليد البالية التى لا تزال هناك فئة من الرجعيين تتزعمها وتنادى بها وتحاول أن تبعثها الى الحياة من جديد !

القصة ليست جديدة !

حقيقة ان عددا كبيرا جدا من افراد الشعب البريطانى كان يقف فى صف الاميرة ويعطف على هذا الحب الذى اقام الدنيا واقعدها .. وحقيقة ايضا أن قصة هذا الغرام لم تكن شيئا جديدا .. وأن افراد الاسرة المالكة البريطانية كانوا يعرفون ما يدور بين مارجريت وبين ياور الملكة منذ الوقت الذى كان فيه والدها الملك جورج السادس لا يزال على قيد الحياة .. وانهم جميعا كانوا يعطفون على قلب العاشقين ، بل لقد قيل أن الملك جورج السادس نفسه لم يمانع فى اتمام هذا الزواج ، وأن أم مارجريت الملكة الوالدة اليزابيث قد أبدت ارتياحا الى هذا الاختيار .. كل هذه حقائق .. ولكنها لم تكن كافية لسبب بسيط..

تاونسند مع زوجته السابقة واطفاله منها .. لقد طلقها بسبب خيانتها الزوجية

فقد كانت هناك العقبة الكبرى والعقبة الدائمة .. كانت هناك الكنيسة .. الكنيسة الكاثوليكية التى قامت قيامتها وثارت ثورتها وأعلنت فى صحيفتها الرسمية أن هذا الزواج لا يمكن أن يتم باى حال من الاحوال !.

الاستعداد للسفر !

ولقد بدأ نفوذ الكنيسة واضحا ملموسا منذ اللحظة الاولى التى طلعت فيها صحيفة « بيبول ».. الانجليزية تحمل أنباء العلاقة العاطفية بين الاميرة وصديقها وتعلنها فى خجل وتطلب من القصر الملكى أن ينفى « المغامرات الفاضحة » التى أصبحت حديث صحف العالم كلها !

وكان هذا منذ أكثر من ثلاثة أسابيع .. كانت الاميرة مارجريت ووالدتها الملكة اليزابيث تستعدان للسفر فى رحلتهما الطويلة الى روديسيا الشمالية .. وكانت هناك قائمة طويلة تضم اسماء عديدة لرجال البلاط الذين وقع عليهم الاختيار لمرافقة الملكة الوالدة وابنتها فى رحلتهما .. وكان اسم الكابتن تاونسند يتصدر قائمة الاسماء الطويلة !

دمعة حائرة !

وفجأة .. وفى اللحظة الاخيرة ، وقبل سفر الاميرة ووالدتها بساعات.. شطب اسم الكابتن تاونسند ووضع مكانه اسم رجل آخر .. وسافر الموكب الملكى .. وفى عين الاميرة الشابة دمعة حائرة .. لازمتها طوال رحلتها فى افريقيا !

وتتابعت الحوادث بعد هذا بسرعة .. وصدر قرار بتعيين تاونسند ملحقا جويا بالسفارة البريطانية فى بروكسل! وكان هذا هو المعنى الظاهرى للقرار المفاجىء .. ولكن الحقيقة كانت تهدف الى ابعد من هذا .. كانت تهدف الى ابعاد تاونسند أو بمعنى أصح نفيه من البلاد !!

دفاع حار !

وفى نفس هذا اليوم الذى وصلت فيه أنباء الاميرة مارجريت وصورها فى رحلتها ، طلعت صحيفة الصانداى اكسبريس الاسبوعية بمقال طويل تدافع فيه عن الاميرة الشابة وعن صديقها وعن هذا الحب الذى شغل بريطانيا كلها.. وتنبأت الصحيفة بأشياء كثيرة فى مقالها الطويل .. وقد تحققت كل كلمة جاءت فيه .. قالت الصانداى اكسبريس : « لم يعد فى بريطانيا كلها شخص واحد يجهل أن الاميرة مارجريت ترغب فى الزواج من الكابتن تاونسند.. فاذا كان الامر كذلك فلماذا تقفون فى طريقهما ؟

راى القصر !

« ان عددا كبيرا من هؤلاء الذين تسمح لهم مراكزهم بمعرفة كل شىء من الحقيقة ، يؤكدون أن افراد الاسرة المالكة البريطانية لا يعارضون فى اتمام هذا الزواج !.

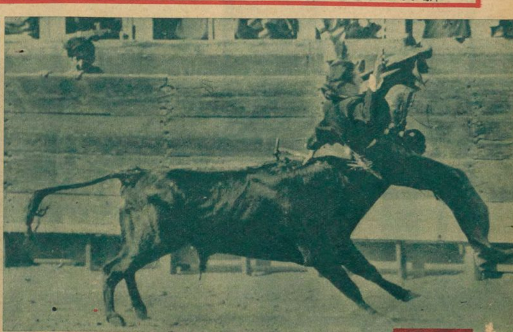
« ونحن نعرف ان تأييد القصر او معارضته ليس كل شىء .. والدليل على ذلك ان القصر قد استمع الى رأى هام ونصيحة تقف دون اتمام هذا الزواج وتعارضه ، وقد بدا هذا واضحا عندما تقرر فجأة شطب اسم الكابتن تاونسند من قائمة هؤلاء الذين تقرر ان يرافقوا الملكة اليزابيث الوالدة وابنتها الاميرة مارجريت فى رحلتهما الى افريقيا .

الشعب يرحب بالزواج

« وقد كان من اثر هذه النصيحة ايضا ، صدور هذا القرار المفاجىء بنقل الكابتن تاونسند الى السفارة البريطانية فى بروكسل . »

وكان واضحا بطبيعة الحال ان صاحب النصيحة التى استمع اليها القصر هو الكنيسة ، ولو ان الصحيفة لم تقلها صريحة !

ومضت الصانداى اكسبريس بعد هذا تقول : « بقى سؤال واحد . . هو كيف سيستقبل الشعب البريطانى هذا



حديث تكساس

تحدثت مدينة تكساس هذا الاسبوع عن الحادث الغريب الذى وقع «للباتريكا مكورمك» بطلة مصارعة الثيران الاولى فى تكساس ...وتتلخص وقائع الحادث انه أثناء مصارعتها لاحد الثيران التفتت جانبا دون أن تأخذ حذرها من الثور الذى اتجه نحوها فى سرعة وحملها على أحد قرنيه واصابها بجرح شديد.. ولم تستسلم باتريكا ، وانما صممت على منازلة الثور بعد تضميد الجرح ، وفعلا استأنفت المصارعة واستطاعت أن تنتصر على الثور بعد ان استخدمت فى صراعها اربعة اسيوف



هل هو؟

يجرى البوليس الانجليزى الآن تحقيقا فى ميدان « باث » للسباق للكشف عن حقيقة الجواد فرانكا سال الذى فاز فى سباق الاسبوع الماضى .. وكان البوليس قد عثر على جواد آخر يشبهه . والتحقيق الآن فى ايهما دخل السباق وكسبه . .



النبأ لو اعلن القصر فى يوم من الايام ان الشائعات التى انتشرت بين الناس حقيقية .. وان الاميرة ستتزوج الرجل الذى سبق له الزواج ، ثم طلق زوجته واحب شقيقة الملكة ودام حبهما اعواما طويلة ! »

الكنيسة وحدها !

وقد شرحت الساندای اکسبریس بعد هذا موقف الكنيسة فقالت : « انها الكنيسة وحدها التى تنظر الى هذا الزواج نظرة تختلف تماما عن نظرة القانون الى زواج مارجريت وتاونسند .. فالزواج فى نظر الكنيسة اتحاد لاينفصم مدى الحياة .. اتحاد فى الضراء والسراء الى ان يفرق الموت بين صاحبيه .. ومن هنا قامت ضجة الكنيسة ، فالكابتن تاونسند رجل مطلق .. افلح فى الحصول على الطلاق من زوجته . . وهو امر اعترف به القانون ولكن الكنيسة لاتقره بطبيعة الحال !

« ولهذا السبب وحده كان لابد أن تستبعد الكنيسة اسم هذا الرجل من قائمة الاسماء التى ترشحها للزواج من الاميرة ! »

تاريخ حافل

وهكذا صدقت الصحيفة فى كل كلمة كتبتها فى مقالها الطويل الذى ضمنته دفاعا حارا عن الكابتن تاونسند حين قالت : « انه رجل على قدر كبير من الاخلاق العالية .. وتاريخه الطويل فى سلاح الطيران البريطانى والاوسمة والنياشين التى حصل عليها.. كل هذا يشهد له بالكفاءة والشجاعة والبطولة ..

« ان الكابتن تاونسند لا شك افضل الف مرة من هؤلاء الذين شوهدوا مع الاميرة مارجريت فى مكان او فى آخر .. وقيل عنهم اكثر من مرة انهم خير من يليق بالزواج من الاميرة مارجريت ! »

مارجريت ودوق وندسور !

وختمت الصحيفة مقالها بقولها : « بقيت كلمة واحدة نريدان نقولها .. وهى انه اذا قدر لهذا الزواج ان يتم ؛ يجب على المسئولين ان يدركوا شيئا هاما .. هو ان هذا الزواج لن يكون حدثا يمكن ان نضعه موضع المقارنة من زواج الملك ادوارد الثامن او دوق وندسور من المرأة التى احبها وترك العرش من جلها !

« فالاميرة مارجريت لا تجلس على العرش البريطانى . . ولن يقدر لها ان تجلس عليه فى يوم من الايام لسبب بسيط واضح .. وهو ان الملكة اليزابيث لديها الآن طفلان .. وسترزق باطفال كثيرين غيرهما ! ! »



اخذت هذه الصورة فى عام ١٩٤٦ ، وقد ظهر تاونسند بين الأميرة اليزابيث - ملكة بريطانيا الآن - ووالدتها . ولم يكن الغرام قد بدأ بعد بين تاونسند والأميرة مرجريت التى تبدو فى الصورة جالسة بجوار والدها



الأميرة مرجريت تراقص مارك بوفارهام كارتر

فى عام ١٩٥١ رشح « بيل دالاس » لاعب البولو المشهور حبيبا لمرجريت



الأميرة مرجريت فى صحبة لورد اجفل .. لقد اشتهرت بكثرة اصدقائها

الأميرة مرجريت مع ماركيز بلان فورد ، الذى اشيع انه سيتزوجها ، ثم تزوج غيرها



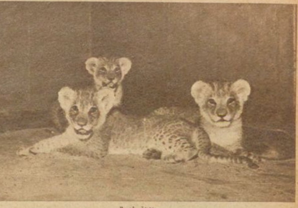
لقاء بين نجمين ..

التقت هيدى لامار نجمة السينما الامريكيه هذا الاسبوع بالنجم الامريكى ريكس هاريسون الذى تحدثت عنه امريكا كثيرا بعد دوره الكبير فى الرجل الثعلب - وكان هاريسون يقضى أيام اجازته فى ميناء مدينة بورتوفينو .



أنثى النمر السوداني
ذكر وأنثى ليلة اعلان الجمهورية

« كريمة » أنثى السيد قشطة
فى انتظار حادث سعيد



ثلاثة أشبال
وضعتها « كريمة » زوجة الاسد

ولادة بالجملة .. فى حديقة
مشكلة "شيتا" .. التى حملت

فوجىء اطباء حدائق الحيوان بالجيزة بخبر نزل عليهم كالصاعقة وأثار الاسى فى نفوسهم ..

كان الامل يراودهم .. وظلوا يترقبون الحادث السعيد الذى تنتظره « شيتا » ملكة الشمبانزى بحدائق الحيوان ..

ولكن فجأة عرفوا الحقيقة .. وهى ان « شيتا » عاقر .. وان مظاهر الحمل التى بدت عليها لم تكن الا من نوع الحمل الكاذب ..

ولاول مرة يخطىء تقدير الصياد القديم اللواء عبد الله النجومى .. فقد كان أكثر المسئولين بالحدائق اهتماما بمظاهر هذا الحمل ، اذ هو الذى أعد بنفسه التدابير للاحتفال بزفاف « شيتا » بعد ان بقيت عانسا تبحث حدائق الحيوان عن زوج لها أكثر من ثمانى سنوات ..

واكتملت « فرحة » اللواء النجومى عندما ظهرت علامات الحمل على « شيتا » واخذ الصياد العتيد يعد الايام . وكان يخشى عليها من مضاعفات الحمل بعد ان تقدمت فى السن ، حتى انه أصدر تعليماته الى اطباء الحدائق بمضاعفة كميات الاغذية التى تصرف لها يوميا .

ولكن سياسة التقشف التى تنتهجها ادارة حدائق الحيوان كانت تقف حجر عثرة دون توفير الاغذية التى تحتاج اليها فى فترة حملها ..

وتطوع الدكتور ابراهيم حماد كبير الاخصائيين بالحدائق لهذا الغرض .. فكان يشترى من جيبه الخاص أقراص الفيتامينات ويخلطها بكوب الشاى واللبن الذى يقدم الى « شيتا » فى صباح كل يوم ..

ومرت ثمانية أشهر .. ولم يبق على الحادث السعيد الا أيام .. ثم فجأة ظهرت الحقيقة ..

« شيتا » ليست حاملا .. ولن تنتظر حادثا سعيدا .. بل لا يحتمل فى يوم من الايام أن تنتظر شيئا من هذا القبيل

وتسأل : كيف حدث هذا ؟ فيقول الدكتور حماد : كانت علامات الحمل واضحة .. واعتقدنا جميعا أن شيتا ستلد وربما يعتلى عرشها من بعدها . وكان من هذه الدلائل :

● ان « شيتا » بدأت تنفر من زوجها السابق حسن ، ولم تعد تحاول الاقتراب منه أو التمسح به .. بل انها انقلبت عليه فاخذت تضربه وتعتدى عليه بقسوة .

● انتفاخ بطنها وتضخمه تدريجا ..

● اقبالها على التهام اغذيتها بشراهة تلفت الانظار ..

● مظاهر « القىء والوحم » التى ظهرت عليها فى أشهر الحمل الاولى ..

ولكن فجأة عادت شيتا تبحث عن حسن .. وأخذ تضخم بطنها يزول دون سابق انذار .. !

ولم يصدق اطباء الحديقة ، لولا انهم اجتمعوا حولها على هيئة كونسلتو طبى وبدأوا يفحصون حالتها ..

وقال الدكتور عبد المنعم التيرى وكيل الحدائق : لقد ضحكت علينا « شيتا » وغررت بنا جميعا ..

النمرة وابنتها
تعجب ودهشة .. من جراة المصور

وقال الدكتور حسن حافظ ، الاخصائى بالحدائق : يحتمل ان تكون الاعراض التى ظهرت عليها من أعراض الحمل الكاذب .

أما الدكتور ابراهيم حماد ، كبير الاخصائيين فيعتقد أن « شيتا » حملت فعلا ولكنها تخلصت من الجنين فولد ميتا قبل موعده .

ولكن اين الجنين اذا صحت نظرية الدكتور حماد ؟

ويرد على ذلك أحد حراس « شيتا » بقوله :

ـ لا تسالنى .. واسال الفئران التى تتسرب من الحقول التابعة لوزارة الزراعة خلف الحدائق ..

انها فئران كبيرة .. ويقف المسئولون بالحدائق امامها مكتوفى الايدى ، وهم يخشون ان تصيب سمومها الحيوانات النادرة الاخرى ..

ويقول حارس آخر : يحتمل ان تكون « شيتا » قد أكلت مولودها بعد ولادته !

ولكن « شيتا » ليست من آكلات اللحوم . وهل يمكن لأم ، مهما كانت، ان تفترس وليدها ؟

ويسكت المسئولون .. فلا يزال هذا الامر لغزا يحيرهم ..

أما اللواء النجومى ، فلم يفقد الامل وأمر باتخاذ التدابير لاعادة الاحتفال بزفاف « شيتا » ..

. أما « شيتا » فلا تكاد تشعر بالضجة التى أثارتها حولها .. وهى كعادتها تضحك كثيرا وتتراقص فى قفصها .. !

وكريمة هى الاخرى تنتظر حادثا

وفى ركن آخر من حدائق الحيوان ، تنتظر « كريمة » أنثى فرس النهر الشهير بالسيد قشطة .. حادثا سعيدا

وعادة تضع اناث « السيد قشطة » مواليدها تحت ماء البركة التى تعيش فيها .

ويظل المولود فى الماء الى جانب امه اكثر من عشرين يوما قبل أن يخرج الى الارض ويسعى لحاله .

ويقول اطباء حدائق الحيوان : ان « السيد قشطة » حيوان برمائى . . وقد منحه الله صمامين فى فتحتى أنفه حتى اذا نزل الى الماء أغلق الصمامين بعد أن يستنشق كمية ضخمة من الهواء تتناسب مع ضخامة جسمه ..

ويبقى السيد قشطه تحت الماء فترة تتراوح بين ١٠ و ١٥ دقيقة .. ثم يطل برأسه ليختلس كمية جديدة من الهواء قبل ان يغرس فى الماء ..

وعند الغروب يلجأ السيد قشطة الى شاطىء بركته لينام على الارض .

ويقول أحد هؤلاء الاطباء : ان « ثريا » وهى أنثى السيد قشطة التى أزعجت الحدائق فى الشهر الماضى بسبب هروبها من حظيرتها ، ولدت بالحدائق.

وقد ظلت الحدائق لا تعرف شيئا من ولادتها حتى فوجئت بها تخرج من تحت الماء مع أمها بعد عدة أسابيع من ولادتها .

وكانت أمها تسرق لها البطاطة والفجل ثم تنزل بهما الى الماء لتطعم مولودها.

ذكر وأنثى عند اعلان الجمهورية

وبيت السباع والنمور بحدائق الحيوان اصبح أشبه بمستوصف لرعاية الطفل أو مستشفى صغير للولادة ..

● ففى ليلة اعلان الجمهورية وضعت أنثى النمر السودانى ذكرا وأنثى .

● وبعد يومين وضعت « حسنية » وهى أنثى نمر اشترتها الحدائق من الهند .. ذكرين ..

● وبعد خمسة أيام .. وضعت « كريمة » زوجة الاسد الكبير ثلاثة اشبال ..

● وفى يوم الاربعاء الماضى وضعت أنثى الببر ، وهو النمر المخطط ، ذكرا وأنثى .

● وفى يوم الخميس .. وضعت أنثى الفهد .. ذكرين ...

وتقول نشرة الحدائق الطبية : ان جميع هذه المواليد بصحة جيدة .

وعندما تكبر هذه الحيوانات وتشتد سواعدها لن تبقيها الحدائق ، بل ستسارع ببيعها .. وحجة المسئولين فى ذلك أن الاقفاص لا تكاد تسع الحيوانات التى



جلسة عادلة :
النمرة وصغيرها

شيتا ..
لا تشعر بالضجة التي اثارتها حولها

الحيوانات ولم تلد!

بداخلها .. ثم ان سياسة التقشف في الاغذية لا تسمح باضافة حيوانات جديدة ، والا اضطرت الحدائق لتغذيتها من مخصصات الحيوانات الاخرى ..

ولهذه الحيوانات « تسعيرة » في حدائق الحيوانات ، فهي تبيع :

- الاسد بنحو ٣٥٠ جنيها
- والنمر بنحو ٣٠٠ جنيه
- والفهد بنحو ١٥٠ جنيها .

واحيانا يرتفع سعر الاسد او النمر الى ٧٠٠ جنيه اذا كان من الفصائل النادرة .

مشكلة الاغذية تحير المسئولين

والمشكلة التي تحير حدائق الحيوان في الوقت الحاضر .. هي أن الاغذية التي تقدم للحيوانات لا تكاد تكفيها ..

فماذا يحدث عندما تكبر هذه السباع والنمور الجديدة ؟

ويقول أحد المسئولين بالحدائق .

— نحن مضطرون الى ان نطالب بزيادة اعتمادات التغذية .

فالاسد الذي يتناول في اليوم نحو سبع اقات من اللحم .. لا يمكن أن يتقاسم هذه الكمية مع اشباله الثلاثة والا اصبحت حصة الواحد في هذه العائلة تقل عن أقتين ..

واذا باعت الحدائق بعض حيواناتها لتغطية نفقات تغذية بقية الحيوانات لعب الروتين دورا خطيرا . فاثمان هذه الحيوانات المبيعة تذهب دائما الى خزانة الدولة ولا يمكن السحب منها لتغطية بعض النفقات الطارئة في الحدائق ..

ويضربون في حدائق الحيوان مثلا ، بالحيوانات التي اشترتها حدائق النزهة ودفعت ثمنا لها نحو اربعة آلاف جنيه

لقد ذهبت هذه الآلاف الى خزانة الدولة ولم يعد هنالك ادنى حق في أن تطالب الحدائق بمليم واحد منها للاستعانة به في مواجهة هذه النفقات الطارئة في التغذية ..

عامل يسرق ٧ اقات لحم

ونسأل : هل وضع المسئولون حدا للسرقات في اغذية الحيوانات ؟

وفي هذا يقول اللواء النجومي نفسه .

— لقد تحسنت الحالة كثيرا ..

ومع ذلك حدث في الاسبوع الماضي أن قبض البوليس على عامل .. وكان يلف حول بطنه خمس أقات ونصف أقة من اللحم الخالي من العظم .. كما كان يخفي في قطعة من القماش أقتين اخريين من اللحم ..

واراد العامل أن يرشو حارس باب الحدائق بالقسم الصغير من اللحم ، ولكن مشادة وقعت بينهما أدت الى اكتشاف السرقة ..

وثار النجومي .. وأصر على احالة العامل السارق وحارس الباب الى النيابة

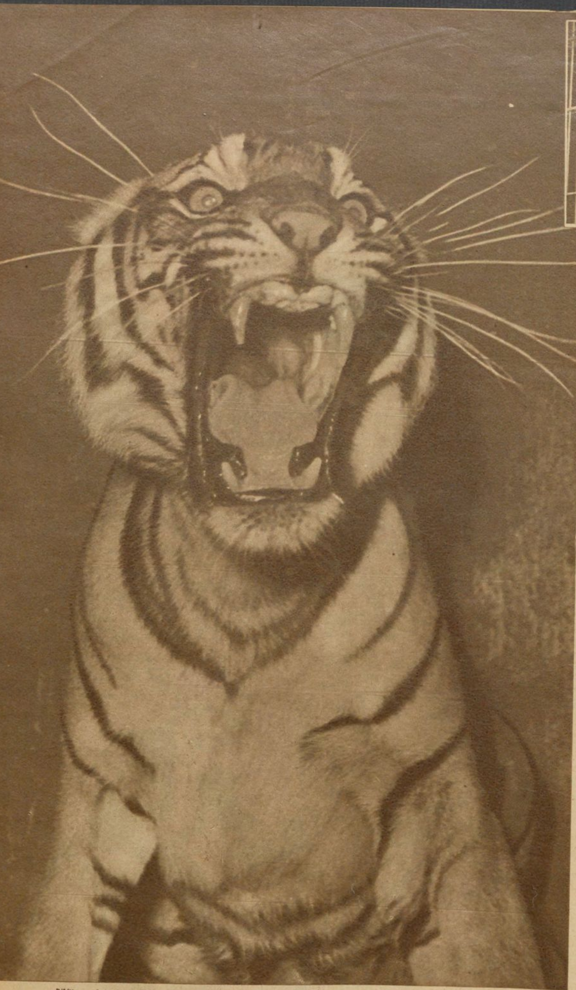
وكانت هذه أول حادث سرقة للحم الحيوانات تقع منذ شهرين ..

***

ان كل هذه المشاكل لا تعد شيئا ، بقدر ما يعتري أطباء حدائق الحيوان من حيرة بسبب « شيتا » فمنهم من لا يكاد يصدق ، حتى الآن ، انها لن تنتظر حادثها السعيد ..

وكما يقول وكيل الحدائق : لقد ضحكت عليهم جميعا وغررت بهم ..

ان موضوع حمل شيتا ، لا يزال هو المشكلة التي لا يجدون لها حلا ..



استطاع احمد يوسف — مصور آخر ساعة — أن يلتقط هذه الصورة .. ثم يفلت باعجوبة .. لقد اراد ان يلتقط صورة عن قرب « لاطفال » انثى النمر ، فادخل يده بالكاميرا من بين القضبان الحديدية .. وما ان رأت انثى النمر يدا غريبة تقترب من صغارها حتى قفزت فجأة وهجمت لتدافع عنهم .. وفي نفس اللحظة التقط احمد يوسف الصورة وسحب يده بسرعة قبل ان تمسك بها انثى النمر بوهلة من الزمن !

وادى السحر

قصة العدد

بقلم : أمين يوسف غراب

كنت اذ ذاك أشتغل مخبرا صحفيا فى جريدة يومية ، واشهد بأننى كنت مخبرا سياسيا فاشلا . فأنا بطبعى رجل حيى خجول ، أحب العزله وأميل الى الصمت ، ولااحب أن أقحم نفسى فى مالا يعنينى ، وهذه صفات اذا توافرت لصحفى فقل عليه وعلى الصحيفة التى يعمل فيها السلام ، وكثيرا مافكرت فى ترك الصحافة حتى اريح نفسى من هذا العناء الكبير الذى أرزح تحت أعبائه ، وأريح معى رئيس التحرير من المتاعب التى أسببها له دائما ، ولكن اذا تركت الصحافة فمن أين اعيش لأننى بعد السنوات الطويلة التى اشتغلتها فى الصحافة . اصبحت لا أصلح لاى عمل آخر . ومثل الصحفى الذى يترك عمله كمثل الطبيب الذى تحرم عليه مهنته كلاهما لا يصلح حتى لبيع العرقسوس فى ميدان السيدة . او التمر هندى امام ضريح الحسين

كنت افكر فى هذا وانا اجلس ذات يوم الى مكتبى فى دار الجريدة . عندما دخل على رئيس التحرير بوجهه الجهم الذى لاتعرف الابتسامة طريقها اليه ابدا فقد كان رحمه الله وغفر له . دائم العبوس مكفهر الوجه لا تعرف شفتاه تلفظ الكلمة الطيبة ابدا . ولا يهمه غير ما يسمونه السبق الصحفى . او الخبر الهام الذى يخرج به جريدته . ولذلك عندما دخل على خاطبنى قائلا دون ان يحيينى

– ايه الاخبار النهار ده يا استاذ

– خير

– كويس : لكن خير دى ماتنفعش

فقلت ضاحكا !

– نخليها شر

فمد لى يده وقال !

– ادينى اخبارك .

فناولته ورقة صغيرة مرأ فيها هذه العناوين ..

« حرم رئيس الوزراء تعود فجأة من مصيفها » – الجديد فى توزيع اراضى مصلحة الاملاك – التفكير فى تخلى كبير عن منصبه – فنظر الى وقال .

– ومين هو ياسيدى هذا الكبير

– يقولون انه رئيس الديوان

فوضع يديه الكبيرتين خلف ظهره وقال :

– ومن اين عرفت هذا الخبر

فسرنى اننى ظفرت له بخبر هام وقلت له على الفور

– لى شقيقة تشتغل مدرسة . وتعطى دروسا لاحدى بناته

فقال على الفور ولكن فى سخرية آلمتنى

– يا استاذ دروس ايه . دى اخبار بايته .

فادهشنى هذا وقلت :

– بايته

– معلوم . بايته وحامضه كمان . مين فى البلد ما يعرفش ان رئيس الديوان سيستقيل

ثم عاد الى يديه فوضعهما خلف ظهره وقال :

– يا أستاذ أنا عايز أخبار طازة .. اخبار جديدة ، جديدة .

فضايقنى منه هذا وقلت متبرما :

– مافيش

– يا استاذ الصحافة ما فيهاش حاجة اسمها مافيش . الصحفى الناجح يجيب الخبر من تحت الارض ، من اغوار المحيط من قلب السماء

فقلت : ولكن السماء لا تمطر ذهبا والارض لا تخرج فضة . والبحر ليس فيه غير السمك

– يعنى ايه ؟

– يعنى لا جديد تحت الشمس

فقال هائجا وهو يدق بيده على حافة المكتب

– يعنى تقول للقراء لا جديد تحت الشمس . حاضر .

قال ذلك ثم انصرف يدق كفا بكف فحمدت الله على ان العراك بينى وبينه فى هذا اليوم وصل الى هذا الحد فقط ولكنه لم يلبث أن عاد ثانية . وعاد سريعا وهو يلهث ويتصبب عرقا ويحمل فى يده بطاقة أنيقة . قدمها الى وهو يقول :

– اتفضل يا استاذ . حفله ساهرة فى ميناهاوس . وستحضرها حرم رئيس الوزراء . وسيدات المجتمع . وبعض رجال السلك السياسى والكبراء والوزراء وسوف لا تعدم وسيلة للعثور على خبر هام .

ثم اقترب منى وقال :

– ثم لاحظ ان الجو السياسى مكهرب منيل . الوزارة على كف عفريت . بالعربى يا تستقيل يا تقال

فأدهشنى هذا وقلت :

– كيف ذلك وقد صرح احد الوزراء فى الجريدة اليوم ، بان الوزارة لم تكن فى يوم ما اثبت قدما منها فى هذه الايام

فاهاجه هذا وقال متغاظا :

– يا استاذ كلام سياسة .. كلام جرايد ، الى متى ستظل تجهل قواعد الصرف والنحو فى لغة السياسة .

فقلت ولم تفارقنى دهشتى :

– تقصد ان هذا التصريح لا أساس له من الصحة .

– مضبوط .

– ولماذا صرح به ؟

– هذا ما يسمونه فى لغة السياسة المبنى للمجهول

– لم افهم

– ولا أنا

– ولماذا ننشر اشياء لا نفهمها ؟

فنظر الى فى حنق وقال :

– اسمع يا استاذ ، قبل أن تشتغل بالصحافة ، ماذا كنت تعمل ؟

فقلت له : كنت أشتغل بالادب

– يعنى القصص والروايات

– أيوه

– ولذلك فلن تعمر فى الصحافة طويلا

– لماذا ؟

– لانك رجل خيال

ثم راح يمثل فى الفضاء وهو يشير الى الهواء بيديه ويقول :

– الشمس .. القمر .. الليل الذى ارخى سدوله .. الشعر الذى تهدلت خصلاته .. الخد الاسيل .. والخصر النحيل .. والعيون الى فى طرفها حور

ثم نظر الى وقال محتدا .

– هذا يا استاذ كلام فارغ . كلام خيال .. كلام مايوكلش عيش .. الصحافة مش كده ابدا .. الصحافة .. جد .. حقيقة .. واقع .. جهاد .. صراع

ثم راح يحدث نفسه وهو يشد فى شعره ويدور وسط الغرفة .

– أيوه صراع .. صراع .. جهاد .. حقيقة .. واقع

والتفت الى وقال :

– أيوه الخبر . الخبر يا أستاذ . ولو أدى الامر الى انك تحرق اسطامبول كما حرقتاها

(وكنت الى ذلك الحين لا أعرف أن اسطامبول قد حرقتها الصحافة)

فقلت له :

– وهل حرقتم اسطامبول حقيقة ؟

– أجل أحرقناها

– كيف ؟

– ان شاء الله عند ما تصبح صحفيا لامعا .. عند ما تملك جريدة يومية كبرى .. عند ما تصبح من رجال المال والاعمال والسياسة .. ستعرف كيف احترقت اسطامبول ذات مرة

واردت أن أقول له شيئا . ولكنه كان قد نظر فى ساعته وقال على الفور :

– اتفضل يا أستاذ الحفلة .. الحفله .. وكما قلت لك انها حفلة سياسية أكثر منها حفلة ساهرة . وسوف تظفر منها بأخبار قيمة

قال ذلك ، ثم اقترب منى ووضع يده على كتفى وقال وكأنه يهمس فى أذنى :

– سلط أضواء عينيك على حرم رئيس الوزراء ، تصبح أنت جهينة القرن العشرين

ثم القى ببطاقة الدعوى امامى على المكتب وانصرف . فتناولت البطاقة وما ان نظرت فيها ، حتى جحظت عيناى وانصرفت بها سريعا الى غرفة رئيس التحرير والقيت بها امامه على المكتب وانا اقول واصبعى على سطر ذيلت به البطاقة وكان بين قوسين :

– اقرأ

فقرأ بصوت مرتفع .. الحضور بالملابس الرسمية (الفراك)

ثم رفع عينيه الى وقال ، وكأنه يرمينى بالغباء النادر

– يا سيدى اتصرف .

– وكيف اتصرف ؟

– بسيطة ، جاكتة من هنا . وبنطلون من هناك . وقميص من هنا تنتهى المسألة .. ومع ذلك اتفضل .

ومد يده فى جيبه وناولنى ريالا .. وكان الريال فى ذلك الوقت يكاد يكون ثروة طائلة فتناولته وانصرفت ، ومن يومها الى وقتنا هذا لا ادرى كيف تصرفت فى تلك الليلة ، ولكن الذى اذكره جيدا ، هو اننى قبل موعد الحفل بدقائق . كنت اجتاز حديقة الفندق الكبير وانا انظر الى نفسى واضحك مل، شدقى من ذلك الانسان الذى قلبه الله فى غمضة عين الى قرد كبير له ذيل وله ايضا طوق اسود حول عنقه . بيد اننى لم اكد ادلف الى مكان الحفل ، ويطالعنى ذلك البهو الكبير الذى غص بالمدعوين حتى نسيت كل شىء ، فقد كان الحفل رائعا حقا كبيرا فعلا كما قال عنه رئيس التحرير ، جمع بين الوزراء والكبراء والعظماء جميعا فى صعيد واحد كما امتلأ ايضا بغانيات مصر وسيدات المجتمع . وقد تفنن جميعا فى تبهرجهن وتزينهن ، واحكام ملابسهن الانيقة على اجسامهن الغضة البضة الناعمة ، كما تركن اظهرهن ونحورهن عارية تحت الاشعاع الكهربائى الذى يعكس نوره عليهن فيحيل تلك النحور والصدور العارية الى ما يشبه البلور الذى يتوهج تحت الشمس . وقد انتثرن حول الموائد كما تنتثر الورود البيضاء فى الخمائل فترى لها لونا جميلا وتشم لها رائحة حلوة . فجلست انعم النظر ، واستنشق ذلك العبير اللطيف الذى تفتح له قلبى ورحت ابتسم لجهل رئيس التحرير وهو يسخر من الادب . والاديب الذى يحب الجمال ، ويصف الجمال . ويتحدث عن الخد الاسيل ، والخصر النحيل والعيون الزرق التى فى طرفها حور . وظللت كذلك انقل عينى من نور الى نور . ومن سماء الى سماء . ومن وجه يهل فاذا به القمر فى طلعته ، او قوام يطل فاذا به الزمن فى بهجته . الى ان حانت منى التفاتة عارضة اخرجتنى من هذا الحلم اللذيذ فقد رأيت بعض رجال السياسة من المعارضين يجلسون الى مائدتين متقاربتين وجلس بينهم رئيس الديوان

فتذكرت فى الحال مهمتى ، وما قاله لى رئيس التحرير من ان هناك ازمة بسبب رئيس الديوان . ولما كنت اطمع لارضى رئيس التحرير فى أن اظفر بخبر ساى خبر – ذهبت اليه وصافحته . وكان يعرفنى واعرفه فقلت له :

– كيف الحال

فقال مبتهجا وهو يضحك ويشاركه فى الضحك بعض الوزراء السابقين :

– عال

فقلت ضاحكا انا ايضا :

– هل ستحضر حرم رئيس الوزراء

وقبل ان اتم كلامى سمعنا لغطا وحركة غير عادية من خلفنا ، فالتفتنا فاذا بسيدة كبيرة من سيدات المجتمع ، عرفت بصلتها القوية بحرم رئيس الوزراء تقبل على الحفل تتهادى وتسبقها رائحة عطر جميل ، فقال رئيس وزراء سابق ، كان يجلس معنا عرف بنكاته وتندره ، قال وهو يشير الى السيدة الكبيرة :

– اسألوا اهل الذكر ..

وبعد أن ضحكنا اردت أن أقول شيئا ولكنى لمحت احدى السيدات تسرع اليها وتتحدث معها على انفراد .. فتذكرت اننى صحفى ، فاسرعت نحوهما فسمعت السيدة تسأل صاحبتها قائلة :

– لماذا لم تحضر حرم رئيس الوزراء؟

فقالت السيدة الكبيرة وهى تعبث بحبات عقد ثمين حلت به جيدها :

– اننى كنت فى الاسكندرية وحضرت توا الى هنا .. وكنت اظنها قد حضرت

وفجأة دوت عاصفة من التصفيق ، عرفنا منها ان حرم رئيس الوزراء قد حضرت ، فانصرفت الى الخارج سريعا ، وهرول معى بعض الكبراء والعظماء ، فوجدنا أن رئيس الوزراء هو الذى حضر وبصحبته بعض الوزراء ، وبعد أن وقف حينا حيا فيه جموع الهتافة ، وارسل ببعض ابتساماته المشرقة الى السيدات المتناثرات حول الموائد كثريات الكهرباء ذهب الى المائدة الفخمة التى أعدت له وجلس اليها مع بعض وزرائه ، كل ذلك وحرمه المصون لم تحضر ، فضايقنى هذا وتذكرت ما قاله لى رئيس التحرير : « سلط أضواء عينيك على حرم رئيس الوزراء تصبح جهينة القرن العشرين » ولما لم أجد بدا سلطتها على رئيس الوزراء نفسه ، فاذا به يفيض بهجة ، وتغمره سعادة غامرة تنطبع على وجهه دائما كلما كان فى الحكم . غير انه كان دائم النظر الى ساعته ، كما كان يميل بين الحين والحين على احد الوزراء وقد جلس بجانبه وكانت صلته به كبيرة ففهمت بأنه يستعجل مجىء حرمه .. وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة تقريبا ، وكانت أم كلثوم تنشد اغنية من أغانيها الجميلة ، وراح صوت ام كلثوم يسرى فى الاذن مسرى النسيم فى الليل ، فاطربنى ذلك كثيرا ، حتى اننى نسيت ما أنا فيه ، ونسيت أيضا المهمة التى جئت من أجلها .. وعشت فى دنياى أنا .. دنيا الجمال والخيال والفن الذى لا يؤمن به رئيس التحرير وظللت كذلك الى ان فتحت عينى فاذا بالجو قد تكهرب فجأة .. فقد حضر أحد كبار الموظفين مضطربا مصفر الوجه وكان على صلة قرابة برئيس الوزراء ، فمال عليه واسر اليه شيئا ، انذعر له رئيس الوزراء ذعرا شديدا . ونهض غاضبا مكفهر السحنة وغادر الحفل سريعا ومن خلفه جميع الوزراء الذين أخذوا سياراتهم وانطلقوا بها سريعا فى الليل ، ووقفت انا مرتبكا أفكر .. آآخذ تاكسى والحق بهم لاعرف ماحدث .. ! ؟ ان الريال الذى اخذته من رئيس التحرير لم يبق منه سوى ثلاثة قروش ، وغير ذلك قد انصرف من هنا فتحضر حرم رئيس الوزراء ..

وبذلك أحرم من تسليط اضواء عينى عليها ، وأحرم بذلك من لقب – جهينة القرن العشرين – وكذلك وقفت حائرا واخيرا عدت الى مكان الحفل ، فوجدت الجو أكثر اضطرابا ، فالكل يتساءل عما حدث . وحانت منى التفاتة الى مائدة رئيس الديوان ومن معه من المعارضين فوجدتهم قد دفنوا رؤوسهم جميعا فى المائدة . وكأنهم يتشاورون فى أمر خطير . كما رأيت رئيس الديوان ينتحى برئيس الوزرء السابق مكانا وراحا يتهامسان فى اهتمام كبير . وهنا تذكرت أن رئيس التحرير كان على حق عندما قال لى أن الجو السياسى مكهرب .. وأن الوزارة على كف عفريت .. وان الصحفى الناجح هو الذى يأتى بالخبر الصحيح من أغوار الارض أو أجواز السماء . فارتبكت ولكنى تشجعت وذهبت الى رئيس الديوان الذى كان يعابثنى من لحظات فاذا به يشيح بوجهه عنى ويأخذ سيارته وينصرف هو الآخر فذهبت الى جماعة المعارضة فاذا بهم جميعا يبعدوننى عن مكانهم فى لطف حينا وفى غير لطف مرات . وكأنهم يتشاورون فى أمر خطير ، فتركتهم وذهبت الى بعض السيدات اللواتى كن من دقائق يثرثرن فتزعج ثرثرتهن الآذان كما تزعجها قرقرة اللب ، فاذا بهن صامتات حائرات مثلى يسألننى عما حدث ..

واخيرا لما أسقط فى يدى وحرت تماما ، قلت اتصل برئيس التحرير فهو اشد منى ذكاء ، واكثر منى خبرة فى حل المعقد من الامور . وقلت اشرح له كل هذه الظروف وعليه أن يوجهنى .. او يذهب هو الى تقصى الاخبار بطريقته الخاصة . فذهبت الى عامل تليفون الفندق وطلبت منه أن يعطينى ادارة جريدة « اللهب الاحمر » فدون الرقم امامه . ثم اشار لى على الكابين رقم ٣

وما ان فعل حتى نهض فجأة واقفا كمن لدغته عقرب .. فالتفت فزعا فاذا بسيدة المجتمع الكبيرة التى عرفت بصلتها بحرم رئيس الوزراء تقف امامه وتحدثه بالفرنسية فلم افهم شيئا مما قالت له بيد انى ادركت بشىء من الذكاء انها تطلب منه رقما معينا ، لانه اسرع يدير اصبعه فى قرص امامه . فانتهزت



انا هذه الفرصة ، والتفت اليها فاذا بجمالها الرائع يطالعنى فجأة ، واذا بها حقيقة تفيض انوثة وجاذبية ورقة ... ذت وجه عربى حلو القسمات ، شهى البسمات ، يزينه ثغر يتقد كالجمر ، وصدر عال كأنه فى نوره انطباعة القمر على باقة من الزهر ، فنسيت نفسى وما كنت سأقوله لها . واستذكرت الجمال

وما قاله الشعراء والكتاب والفنانون فيه ، وما وصفوا به الخصر النحيل ، والردف الثقيل والغصن الذى يميل ، فتميل الدنيا ، ووقفت عند ثغرها الذى يتقد كالجمر ، كما تقف الفراشة بعد

الوصب على النار لتحترق .. متمنيا هذا الاحتراق ، مستوعبا هذا الامل الحلو الذى يهتف به خاطرى كما هتف به الشاعر وهو يقول :

ما ضر لو جعلت كأسى مراشفها

ولو سقتنى بصاف من حمياها

وكان احاسيسها سمعت هذا الذى هتف به خاطرى ، فنظرت الى ، وما أن فعلت حتى ثبت الى رشدى ، وتذكرت مهمتى وقلت لها على الفور :

— مندوب جريدة اللهب الاحمر ..

فتمتمت وكأنها تخاطب نفسها وتنظر الى العامل الذى راح يدير القرص ، والعرق يتصبب من جبينه :

— تشرفنا ..

فاخجلنى هذا الرد الفاتر ، ولكنى قلت :

— يقولون أن سببا هاما هو الذى جعل رئيس الوزراء ينصرف هكذا سريعا

فنظرت ثانية وكأنها تنظر الى تمثال من الغباء المجسم وقالت :

— لا ادرى ..

فقلت :

— هل ستحضر حرم رئيس الوزراء ؟

فلم تجب هذه المرة لانها كانت قد انصرفت سريعا يهرول امامها العامل ليفتح لها باب الكابين الذى ستتحدث منه ، فشعرت بالخزى وذهبت الى الكابين رقم ٣ اجفف العرق الذى راح يتفصد من جبينى ورفعت السماعة لاتحدث .. وما ان فعلت حتى وقفت فاغرا فاهى انظر الى قلب الكابين بعينين

زائغتين وكأننى اريد أن اخترق سقفها وانفذ منه الى السماء لاشكر الله من قلبى ، اذ جعل منى فجأة ودون أن احتسب جهينة القرن العشرين .. فقد

رفعت سماعة التليفون فاذا بى اجد الخطوط متشابكة . ولست ادرى احدث هذا خطأ من العامل الذى لم يضع — الفيشة — قبل أن ينصرف أم لادخل له فيه . لان الذى حدث اننى رفعت السماعة فسمعت فجأة صوت السيدة الكبيرة تقول جزعة مضطربة

— سقطت فعلا .. ؟

فأجابها رجل فى صوت يشبه البكاء وهو يضع السماعة :

— اجل سقطت ..

وخرجت السيدة من الكابين مكفهرة الوجه ، تسرع الخطى كمن يهرب من خطر داهم .. فلحقت بها وانا اكتم فرحة كبيرة فى قلبى .. واعترضت سبيلها وقلت متجاهلا :

— هل ستحضر حرم رئيس الوزراء ؟

فأشاحت بوجهها صارخة وهى تنصرف سريعا الى سيارتها :

— دعنى

فانصرفت انا الى مكان الحفل ، اتيه عجبا بالخبر الطازج الذى احمله فى صدرى واحس سعادة لا يستشعرها الا من يظفر بكنز ثمين والتقيت فى طريقى بأحد الصحفيين الكبار ، فأردت أن اتندر به واسخر منه ومن مهارته الصحفية ، التى اشتهر بها . فقلت له :

— ايه الاخبار ؟

فقال ضاحكا :

— قل ..

فقلت :

— هل ستحضر حرم رئيس الوزراء ؟

فقهقه ضاحكا وهو ينصرف :

— تحضر بالسلامة ان شاء الله ..

وسألت عن رئيس الوزراء السابق ، فبلغنى ان رئيس الديوان عاد اليه ، وانصرفا على عجل . فعرفت من هذا ايضا من سيشكل الوزارة الجديدة . وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة ، فأردت أن انصرف الى دار الجريدة ،

لاسرد على رئيس التحرير تفاصيل ما حدث ، فقد قرب موعد الطبع .. وكانت المسافة طويلة جدا . من آخر الهرم الى حارة درب الله فى شارع الترعة البولاقية . حيث الادارة والتحرير

وليس فى جيبى غير ثلاثة قروش . هى التى بقيت من الريال . فاتصلت برئيس

التحرير . وما ان سمع صوتى حتى سألنى عن الحفلة ، وهل سلطت عينى على حرم رئيس الوزراء أم لا . فكتمت ضحكة عريضة وقلت له :

— اطمئن ، وسوف يجيئك جهينة حالا بالخبر اليقين ..

ففرح وطلب منى أن اوافيه فى الحال فافهمته باننى ساحضر اليه فى تاكسى لصعوبة المواصلات ، وما ان سمع ذلك حتى صرخ فى وجهى :

— يا استاذ مازال فى الوقت فسحة عندك ج . ب . ١٥

فقاطعته قائلا فى غيظ :

— ولكن كل ذلك يوصلنى الى ميدان المحطة فقط ..

فقال : وما دمت فى المحطة اصبحت فى شارع الترعة البولاقية .

فقلت وانا اتميز غيظا :

— ولكن كيف أركب الترام .. وانا ارتدى الفراك !

فقال لثرا وهو يضع السماعة :

— يا استاذ ديمقراطية . ديمقراطية الا تعلم بأن ملك الانجليز يركب الترام مع الشعب .. !

فوقفت واجما ثم انصرفت الى دار الجريدة ، وحتى الآن لا ادرى كيف وصلت اليها . ولا اى الطرق سلكتها الى هناك ، واسرعت الى غرفة رئيس التحرير ، فرأيته منهمكا فى العمل وقد تصبب العرق من وجهه وتنصد من

قميصه وصدره الذى تركه عاريا . وقد ثبت السيجارة السوداء ماركة الشايب ، كعادته بين شفتيه وراح يمتصها بين الحين والحين فتتصاعد لها رائحة سوداء كريهة ، كما راح يميل بين حين وآخر

على درج تركه مفتوحا فى مكتبه ويصب شيئا من زجاجة صغيرة وضع بجانبها قطعة صغيرة من الجبن الرومى وبعض حبات الزيتون الاسود . وقد جلس امامه الى المكتب الاستاذ حسبو الخطاط بمنظاره السميك ذى الاسلاك النحاسية الصدئة . وقد انكب على قلمه البسط . وراح ينمق بفنه بعض العناوين الكثيرة

والمانشتات الكبيرة المنتشرة امامه على المكتب وقد حملت عدة عناوين ادهشتنى عندما قرأت فيها — حرم رئيس الوزراء تشرف الحفل وتسهر حتى الثانية صباحا — رئيس الوزراء يصفق طويلا لام كلثوم — رئيس الديوان يعانق رئيس الوزراء . ويجلس معه ساعة كاملة —

فدهشت وقلت :

— ما هذه العناوين يا استاذ ؟

فلم يلتفت الى وانما قال للاستاذ حسبو وهو يلفظ نفسا طويلا من سيجارته السوداء :

— عاوز مانشت على عمودين نسخ بعنوان — ديمقراطية حرم رئيس الوزراء

ثم التفت الى وقال :

— كنت فاهم اظن اننا سننتظرك .

وبعد ان افرغ شيئا من الزجاجة الصغيرة فى جوفه ، نظر مبتهجا الى العناوين التى امامه وقال لى :

— بذمتك .. هل عندك اكثر من هذه الاخبار او ما يزيد عليها ؟

وقبل ان اقول شيئا عاد يقول :

— هذه هى الصحافة يا استاذ .

ولست ادرى متى ستتعلمون فنونها .

فلم اجب وانما مددت يدى الى تلك العناوين المخطوطة فى غيظ وهممت ان امزقها لولا ان الاستاذ قفز الى صدرى مرتعدا وامسك بيدى وهو يصيح قائلا :

— طريه يا استاذ . طريه طريه .

ولكنى مزقتها دون ان التفت اليه ولا الى صياحه . وقبل ان يقول رئيس التحرير شيئا ، او يقلب المكتب على رأسى كنت قد سحبته من يده كما يسحب الانسان حيوانا اليفا ، وانتحيت به مكانا فى غرفة مجاورة ، وقصصت عليه نبأ سقوط الوزارة . وما حدث فى الحفلة حرفا بحرف ، وكيف ان العناية الالهية خصتنى بهذا الخبر دون سائر البشر اجمعين . وما ان قلت له

التفصيلات وعرفته ايضا من سيشكل الوزارة الجديدة ، حتى كان قد اندفع الى من فرط دهشته واحتوى جسدى النحيل بين ذراعيه وراح يعتصرنى اعتصارا وهو يعانقنى ويقبلنى تقبيلا اوجعنى . ثم سحبنى من يدى وركض معى وهو يقول :

— الم أقل لك بأن الصحفى الناجح لا يستعصى عليه الخبر ولو كان فى اجواز السماء . لو كان فى اغوار الارض .

ثم احتضننى ثانية وقبلنى قبلة اخرى اوجعتنى ايضا واستطرد :

— لقد اصبحت يا استاذ من الآن علما من اعلام الصحافة وكنا قد بلغنا غرفته فرأيت الاستاذ حسبو مازال مكبا

على الارض يجمع قصاصات عناوينه الممزقة . فانحنى عليه رئيس التحرير فجذبه من يده واجلسه على المقعد وهو يقول له :

— مانشت الصفحة الاولى يا أستاذ بسرعة

فقال الاستاذ حسبو على الفور وهو يقرأ فى ورقة صغيرة أمامه :

— وزارة الشعب ، ساهرة على رعاية الشعب

فصرخ رئيس التحرير قائلا وهو يشد شعره :

— مزقه . احرقه . خلاص الوزارة استقالت .

ثم هرش رأسه وقال وهو يرسل نفسا طويلا من دخان سيجارته السوداء ماركة الشايب :

— اكتب يا سيدى : ابتهاج الشعب فى انحاء البلاد بسقوط الوزارة ... اريده على ارتفاع ستة سنتى أوثمانية اذا أمكن .

ثم هرش رأسه ثانيا وقال :

— مانشت على ثلاثة أعمدة بعنوان . دولة الظلم ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة

واردف قائلا :

— مانشت آخر على ثلاثة اعمدة رقعة بعنوان : سقطت الوزارة اللهم حمدا

ومد يده الى الزجاجة الصغيرة وافرغ منها شيئا فى جوفه وقال :

— مانشت على أربعة أعمدة فارسى بعنوان : سيدة كبيرة يغمى عليها عندما تسمع النبأ ويسعفها طبيب كبير معروف

وهنا تقدمت منه وصحت قائلا :

— ولكن هذا لم يحدث يا أستاذ

فصرخ فى وجهى :

— مش شغلك . مش شغلك .

ثم التفت الى الاستاذ حسبو وقال :

— مانشت على أربعة أعمدة ، نسخ ، عبد التواب « باشا » يكلف بتكليف الوزارة

وبعد ذلك جلس الى مكتبه وتناول قلما ، وكتب هذه العناوين ، ثم دق الجرس فأقبل الشيخ فراج ، وهو طالب فى الازهر ويشتغل فى الجريدة ليلا محررا ومصححا ، وعليه أيضا المرور نهارا على اكشاك البيع ليتأكد من أن الجريدة توزع توزيعا منتظما ..

فناوله رئيس التحرير الورقة التى دون فيها العناوين وهو يقول :

— الاصول بسرعة

وخرج الشيخ فراج . فأشعل رئيس التحرير سيجارة جديدة والتفت الى وقال :

— اكتب كلمة تحية وتقدير وثناء عاطر على رئيس الوزراء الجديد من الثلاثة اعمدة فى الصفحة الخامسة .

فأسقط فى يدى وقلت :

— وهل انا أعرفه حتى أكتب عنه ؟

فتميز غيظا وهو ينظر الى . ثم نهض الى رف بجواره وتناول منه مجلدا كبيرا ناوله الى وهو يقول :

— اخرج العدد الصادر يوم تشكيل الوزارة المستقيلة فأخرجته له فتصفحه ثم ناوله لى وقال :

— اقرأ ماكنا قد كتبناه عن رئيس الوزراء

فقرات تحت عنوان (التاريخ يسجل) « من الخطل هنا أن نذكر حسنات رئيس الوزراء ، أو نعدد مآثره ، أو

نتحدث عن ماضيه المشرف وتفانيه فى خدمة بلاده . لاننا مهما تحدثنا عن عدل عمر بن الخطاب ، فلن نقول شيئا ،

ومهما اطنبنا فى مدح على بن أبى طالب ، فلن نأتى بجديد ، أو قلنا عن صلاح ودين عثمان فلن نزيد شيئا .. ولكن من الحق علينا لكى نريح ضمائرنا ، ولكى نريح التاريخ من عناء البحث

والتنقيب واستقصاء الحقائق . أن نسجل هنا حقيقة غير منكورة . وهى ان الله الذى خلق الرسل والانبياء قد أبت رحمته الا أن يبعث الينا بهذا الرجل فى ... »

وهنا صاح رئيس التحرير فرحا :

— كفاية . انقل نفس المقال

فقلت دهشا :

— لا يمكن

— لماذا ؟

— انه قيل فى رجل غير الرجل

فقال وهو ينظر الى متعجبا :

— ياسيدى اتصرف .. اتصرف .. ماتعرفش تغير الاسم وتغير العنوان .

فقلت وقد زادت دهشتى :

— والقراء ؟

فاستلقى ضاحكا ثم قال :

— انت حسن الظن قوى يا أستاذ .. هم فاكرين اتعشوا ايه امبارح

فلم ار بدا من الانصياع لاوامره . ونقلت نص المقال حرفيا بعد ان غيرت الاسم والعنوان . وكانت الساعة قد بلغت الثانية صباحا فانصرفنا جميعا الى المطبعة ، انا والشيخ فراج ، والاستاذ حسبو ، ورئيس التحرير ، الذى لم أره فى حياتى فرحا كهذه الليلة ، حتى أن الفرحة اخرجته عن طوره وجعلته يغدق علينا المال الوفير . فأعطانى عشرة قروش ، والشيخ فراج خمسة واشترى للاستاذ حسبو علبة سجاير ماركة الفيل .

وأشهد بانى لم اسعد فى حياتى كما سعدت فى تلك الليلة أحلم بما قاله لى رئيس التحرير بانى ساصبح علما من اعلام الصحافة .

وعشت حينا فى هذه الاحلام وهذا السحر الذى يأخذ بالابصار فقد صعد نجمى فجأة بهذا الخبر الذى لم يكن لى يد فيه . والذى به ستسعى الى الشهرة كما تسعى الدنيا الى رجل نائم . وقد شعرت بهذه السعادة تغمرنى حقيقة وتفيض على عندما اتصل رئيس التحرير ببعض الصحف الكبرى . وكانت قد بدأت الطبع . وعرف بأنها لم تظفر بالخبر فى حينه كما ظفرنا نحن به وانفردنا به دون سوانا . وسوف تعرف هذه الصحف الكبرى عندما تصدر فى الصباح « اى فشل حل بها واية خيبة اصابتها حين تنفرد جريدة « اللهب الاحمر » دون غيرها بالخبر الذى اهتزت له اسلاك البرق والذى فرح له من فرح وبكى له من بكى . وسيعرفون مع ذلك كله من هو الشخص الذى اتى به من اغوار الارض . وهبط به من علياء السماء .. والسعادة المفرطة ثقيلة الحمل ينوء بها كاهل صاحبها ، تماما كما ينوء كاهل الشقى بما يحمل من شقاء . لذلك ما أن دارت عجلة ماكينة الطباعة وقذفت فى وجهى بالعدد الاول ، وطالعنى المانشت الطويل العريض الذى نمقه الاستاذ حسبو برائع فنه وقرأت : « ابتهاج الشعب فى كل انحاء البلاد بسقوط الوزارة » حتى ناء كاهلى بالفرحة الغامرة وخارت قواى ، وانتابنى دوار شديد . وشعرت أننى فى حاجة الى النوم . فغافلت رئيس التحرير الذى كان يتصفح العدد وسيجارته ماركة الشايب ترقص طربا بين شفتيه . وذهبت الى غرفة عم رستم خفير المطبعة .. وما ان استلقيت على الكرويته الخشب بثيابى الرسمية — الفراك — حتى استغرقت فى نوم عميق . وظللت كذلك الى ان استيقظت فى السابعة صباحا على ضجيج مزعج ، وصخب وهرج فى المطبعة ، وسمعت صوت رئيس التحرير يهدد فى عنف كما يهدر الموج ويصطفق بحائط سميك فيحدث صوتا مزعجا . فانزعجت جدا . وظننت أن ماكينة الطباعة قد أصابها عطب قبل انتهاء طبع العدد — وكان هذا يحدث للماكينة كثيرا . وبذلك تكون قد حلت بنا اكبر مصيبة . فأسرعت الى هناك مضطربا . فوجدت رئيس التحرير مجنونا يدور على عقبيه وكأنه شعلة تحترق . وما أن رآنى حتى راح يصرخ صرخات مدوية . وهو يقطع شعره ويمزق ثيابه . ويلطم خديه وهو يصرخ فى وجهى بصوت كالرعد ويقول :

— خربت بيتى الله يخرب بيتك ..

فأسقط فى يدى وقلت مأخوذا :

— ماذا ، الم تسقط الوزارة ؟

فمال على الشيخ فراج محزونا وقال باللغة العربية الفصحى كعادته :

— لا لم تسقط الوزارة يا أستاذ .. وانما حرم رئيس الوزراء هى التى سقطت ، أو بمعنى اصح اجهضت !!

امين يوسف غراب

كتاب

اليوم القادم

ابو الانبياء

يصدر فى

٣ اغسطس





صلاح سالم يرقص رقصة الحرب في الاستعراض الذى قدمه سيد زيادة ..

فاروق وقد ظهر امامه محمد على وتوفيق بحاكمانه على جرائمه التي اضاع بسببها كرسى الحكم ..

قصة الباليه من فتيات مدرسة الباليه - اثارت اعجاب الجماهير ..

«أبو غزالة» يثور تحت سفح الهرم

والشعب يحطم المحروسة ويضرب فاروق !

دعت الحكومة المصرية جميع الضيوف السودانيين والصحفيين الاجانب لحضور الحفلة الاولى التي أقيمت يوم ٢٣ يوليو في سفح الهرم .. وكان يرافق الصحفيين الاجانب بعض الموظفين الذين تولوا شرح البرامج وترجمة الحوار الذى كان يدور على ألسنة الممثلين ..

وكانت كلما أطفئت الانوار بسبب تغيير المناظر .. استسلمت المنطقة كلها لضوء القمر .. حتى أغرى المنظر بعض الاجانب بالصعود الى باب خوفو ..

وكانت هذه أول ليلة تمضي فيها القاهرة سهرتها عند سفح الهرم .. وقد أقيم المسرح بحيث يتسع لخمسة آلاف متفرج

الاضواء بدلا من ستار المسرح

ولم يستخدم في هذا المسرح ستار يرفع عند بدء العرض ويسدل في نهايته .. وانما كانت الاضواء تقوم مقام الستار .. فعندما تسلط على المسرح يبدأ العرض ، وعندما تطفأ وتسلط على المتفرجين يكون المسرحيون يعدون شيئا جديدا ..

ولم يزعج المتفرجين سوى عشرات الجرسونات الذين كانوا يروحون ويجيئون وهم ينادون على المرطبات كما يفعل الباعة المتجولون في محطة مصر !

سيمفوني ..

وقد بدأ برنامج الليلة الاولى بسيمفوني من أوركسترا مسرح الهرم بقيادة المايسترو البرونزى محمد حسن الشجاعى .. ثم أقيم قفص حديدى دخله مروض الوحوش حسن الحلو ومعه أسدان ، أحدهما أطلق عليه « سلطان » ، والثاني « أبوغزالة » وقد قام الاسدان بالعاب مختلفة ، منها القفز من حلقات مشتعلة ، وفي نهاية العرض ، أعدت لهما قاعدة خشبية ، وقف أحدهما عليها واستلقى الثاني عند قدميه ، يمثلان تمثال نهضة مصر !

ابو غزالة يثور امام الضيوف الاجانب

ويقول حسن الحلو أن عمر هذين الاسدين تسع سنوات فقط ، وأنهما لم يتزوجا بعد ، لان الاسد اذا تزوج فسدت أخلاقه وأخذ يغار على زوجته من كل انسان حتى مروضه الذى رباه وهو عمره ثلاثة شهور وسهر على راحته وكان يقدم اليه الطعام بيديه في كل وجبة !

فالاسد عندما يتزوج يمضي معظم وقته في مخدعه بجوار زوجته .. ويضرب عن العمل تماما ولا يسمح لأى مخلوق أن يقترب من مخدع زوجته !

ويقول حسن الحلو أن الأسود كبني الانسان تماما .. فيها الوحش الذى يتسم بالخلق الكريم ، وفيها الشرس .. والاسد « سلطان » هادىء الطبع ، متواضع ، ينفذ الاوامر بدقة .. اما « أبو غزالة » فهو شرس الاخلاق ، ثائر باستمرار .. وكثيرا ما أحرج مروضه أمام المتفرجين .. وقد حدث في حفلة الهرم الاولى عندما سلطت الاضواء القوية على القفص أن تملكته الدهشة فوقف على السلم الخشبى ينظر الى المصابيح ويجول بنظره في المكان حتى استقرت عيناه على الهرم الاكبر .. حدث كل هذا ومروضه يناديه ويامره بالقفز وأخيرا رفع الرجل الكرباج وهوى به على ظهره .. وهنا زأر الاسد « أبو غزالة » ونظر الى مروضه في غضب وكلد يهاجمه أمام الناس ، لولا أن حسن الحلو دفع بالحربة في فم الاسد ، فقضمها « أبو غزالة » من شدة الغيظ .. فتركه الرجل والتفت الى سلطان وامره بالقفز ثم عاد الى أبو غزالة بعد أن هدأ بعض الشيء .. وأكمل دوره داخل القفص !

الزوج يقول ممنوع الرقص !

وقدمت سونيا ايفانوفا فرقة الباليه التي تتولى تدريبها في معهدها ، ثلاث رقصات ، الاولى رقصة القصر من أوبرا عايدة ، والثانية رقصة المعبد من أوبرا شمشون ودليلة ، والثالثة رقصة التحرير لوالز .. وقد اشتركت مع فرقة الباليه الراقصة نيللى مظلوم .. وهذه أول مرة تظهر فيها على المسرح منذ أربع سنوات ، فقد كانت اعتزلت الرقص بسبب الزواج!

وقالت نيللى مظلوم أن زوجها كان يغار عليها من الرقص .. ولهذا نزلت على رغبته .. وحاولت أن تكون « ست بيت » ولكن أضواء المسرح والسينما كانت تجذبها دائما .. وأخيرا تغلبت عليها قبل حفلات ٢٣ يوليو بأيام قلائل .. ولو لم تدع للرقص لعرضت هي أن ترقص في هذه الحفلات مجانا !

روض الفرج

وانتهت الحفلة الاولى بمسرحية « مخزن الصور » .. وقد استغرق عرض هذه المسرحية ساعة من البرنامج ..

وقد شاهد المتفرجون أفراد أسرة محمد على وهم يخرجون من اطارات الصور ويتحركون .. كما ظهر من بين مشاهد المسرحية منظر فاروق وهو يروى قصة حرب فلسطين وقصة حرق القاهرة .. وبدت القاهرة من خلفه وهي تحترق على قطعة موسيقية كتبها المايسترو عبدالحليم على

لقد هيأت ادارة الشئون العامة كل أسباب النجاح لهذا المسرح ، ولكن المخرج لم يستطع أن يستخدم الاضواء عند انتقال الممثلين من منظر الى منظر .. كما انه لم يستطع انتقاء الملابس التي يرتديها أفراد أسرة محمد على ، فظهروا في ملابسهم كالشحاذين !.. ومن المناظر المخجلة في هذه المسرحية منظر محمود المليجى يمثل شخصية الخديو اسماعيل وهو يختطف زجاجة كوكاكولا من أحد الجرسونات !

وطبيعى أن هذا المشهد لم يكن من بين مشاهد الرواية !.. وكان الاخراج ضعيفا فبدت المسرحية وكانها تمثل على مسرح من مسارح روض الفرج !

طرد فاروق .. وقد وقف فوق المحروسة ، وذلك كما ظهر في استعراض البعث الذى قدمه سيد زيادة ..

الشعب يحطم المحروسة ويضيب فاروق !

وفي اليوم الثاني قدم المخرج السيد زيادة أوبريت بعنوان « البعث » .. وفي هذه الاوبريت يظهر الشعب المصرى وهو يشيع فاروق الذى وقف على ظهر اليخت « المحروسة » باغنية حماسية .. وقد حدث أثناء التمثيل أن تحمست مجموعة الكومبارس وكانوا يزيدون على مائة شاب وفتاة .. فأخذوا يدفعون « المحروسة » بأيديهم حتى سقطت من ارتفاع أربعة أمتار وكان عليها الممثل الذى أدى دور فاروق وبعض ضباط اليخت فأصيبوا جميعا برضوض !

رقصة صلاح سالم

وفي هذه الاوبريت شاهد المتفرجون رقصة الحرب التي أداها الصاغ صلاح سالم مع أبناء جنوب السودان !

وانتهى الاستعراض بدخول ممثلين يشبهون الى حد بعيد ضباط مجلس قيادة الثورة .. فدعاهم التاريخ للدخول من أوسع الابواب ثم صافحهم واحدا واحدا

برامج الاذاعة

ولم يقدم المخرج المسرحى محمود السباع شيئا جديدا بهذه المناسبة ، سوى استعراضين بعنوان « تحطيم الاغلال » و « عروس النيل » وهما من برامج الاذاعة التي أذيعت على الناس أكثر من عشرين مرة !

وقد عرض الاستعراضان في اليوم الثالث من أعياد التحرير ..

ملحمة بيرم الجديدة

وفي اليوم الرابع قدم المخرج احمد بدرخان ملحمة جديدة لبيرم التونسى عن أسرة محمد على .. لحنها في بادىء الأمر مدحت عاصم ، وعندما وضعت ميزانية الاستعراض طالب مدحت عاصم بمبلغ ٥٠٠ جنيه في نظير الالحان ، فرفض المسئولون عن المهرجان أن يدفعوا له هذا الأجر ، ثم أعطيت الأزجال الى ابراهيم حجاج فتولى تلحينها في خمسة أيام ..

***

هذه هي البرامج التي قدمها مخرجو السينما على مسرح الهرم .. وقد علقت السيدة علوية جميل الممثلة بالفرقة المصرية عليها قائلة :

— ليس في مصر ازمة مخرجين مسرحيين .. ولهذا فانى أعجب لماذا يقحم مخرجو السينما أنفسهم في أعمال المسرح

سينما ومسرح واذاعة

هنا منزل محمد نجيب !

لم يشترك الاستاذ يوسف وهبي في تمثيل مسرحية (٧٠ سنة) التي مثلتها الفرقة المصرية على مسرح حديقة الازبكية في أعياد التحرير ، بسبب سفره الى الخارج ، وكان يوسف وهبي يمثل في هذه المسرحية دور (سعد زغلول) .. وقد قام بدوره الممثل منسى فهمى ، كما مثل حسين رياض دور (محمد فريد) وقام عمر الحريرى بدور (مصطفى كامل)٠

ومسرحية (٧٠ سنة) عبارة عن استعراض للاحداث المصرية منذ الاحتلال البريطاني ٠ ولا يزيد المنظر الواحد في هذا الاستعراض على ربع ساعة ٠

وقد مثلت علوية جميل دور (عائشه هانم) زوجة محمد فريد ٠ وحدث أن ظهرت في هذا الاسبوع على المسرح لترفع سماعة التليفون في أحد مشاهد الرواية ، وبدلا من أن تقول (هنا منزل محمد فريد) - قالت :

هنا منزل محمد نجيب

امريكى يهنىء الشجاعى

ذهب الاساتذة شكرى راغب ومحمد تديم وعز الدين ذو الفقار المشرفون على مسرح الهرم الى فندق مينا هاوس لدعوة جميع الضيوف الاجانب لمشاهدة برنامج اليوم الثالث من أعياد التحرير ..وحجز للضيوف ٤٠٠ مقعد في الصفوف الأولى

وقد أعجب أحدهم بالمايسترو الشجاعى وهنأه على مقطوعته التي عزفتها الاوركسترا بعنوان (يوم التحرير) ..

وآخر يبكى مع امينة رزق

اشتركت امينه رزق في برنامج (تحطيم الاغلال) الذى قدمه محمود السباعى على مسرح الهرم .. فمثلت دور (مصر) وقد استطاعت أن تؤثر بنبرات صوتها الحزين في بعض الضيوف الاجانب فلم يتمالك أحدهم نفسه من البكاء على الرغم من أنه لم يفهم حرفا واحدا مما تقول !

مخرج أمام محكمة الغدر !

وضع أحد المخرجين في ميزانية برنامجه مبلغ ستين جنيها ثمنا للملابس التي يظهر بها الممثلون على المسرح ، ثم تبين للجنة المالية المشرفة على المهرجان أن المخرج استأجر هذه الملابس بمبلغ عشرة جنيهات من ادارة الفرقة المصرية!

وقد هدده أحد المشرفين بتقديمه لمحكمة الغدر !

شادية تنقذ الهرم !

استعان المشرفون على المهرجان بالمطربة شاديه ، للعمل على مسرح الهرم في اليوم الرابع ، وذلك بعد أن انخفضت الايرادات بحيث أصبحت لا تغطى مصروفات المسرح !

المنلوجست اغلى من الممثل !

تقاضى الممثل محمود المليجى مبلغ عشرين جنيها في نظير دور الخديو اسماعيل الذى أداه على مسرح الهرم ، بينما تقاضى شكوكو مبلغ خمسة وعشرين جنيها في نظير منلوج واحد يستغرق خمس دقائق !

بعد ٢٥ سنة ..

اختار المخرج أحمد بدرخان الممثل عبد العزيز خليل ليؤدى دور (محمد على) في الاستعراض الذى أخرجه لمسرح الهرم .. وقد سبق لعبدالعزيز خليل أن مثل هذا الدور منذ خمسة وعشرين عاما أمام الملك فؤاد على مسرح الاوبرا !

رئيس الجمهورية فى معرض هاشم وفرحات



الشىء الوحيد الذى لفت نظر الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية عند زيارته لمعرض التحرير .. هو ذلك القسم الخاص بمعروضات هاشم وفرحات فقد ابدى الرئيس اعجابه بالاثاث البسيط وتصميمات الموبيليات المبتكرة المصنوعة من الحديد الزخرفى التى تتمشى مع روح العهد الجديد . وقد ظل الرئيس يتجول وقتا طويلا فى هذا القسم وكان يصحبه الاستاذان هاشم وفرحات لشرح الصناعة الدقيقة التى تستلزم امثال هذه المعروضات ... وقبل ان يغادر الرئيس المعرض شكر الرجلين اللذين يحاولان دائما الرقى بفن الصناعات الزخرفية فى مصر وتمنى لهما دوام التوفيق والنجاح من اجل الوطن . . وكان لهذا التشجيع من رئيس الجمهورية أكبر الاثر فى نفس هاشم وفرحات . وهناك شىء آخر ان محلات هاشم وفرحات تعرض الآن نفس هذه الموبيليات التى حازت اعجاب الرئيس وغيرها فى معرضها بشارع الملكة ـ ٢٤٥ بفمرة بجوار معرض كاديلاك تلفون ٧٤٥٠٦ ، وفى المعرض الزراعى تليفون ٧٨٤٤٩ خط ٢٢ .. !!



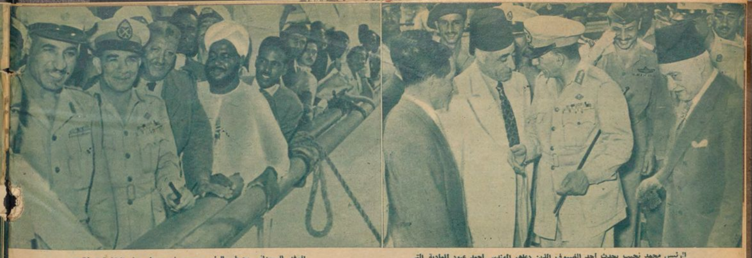
الرئيس فى مكتبة المعارف

لقد كان من ابرز الاركان فى معرض سوق القاهرة ركن العلم والادب الذى اقامته مكتبة المعارف والذى تفضل بزيارته السيد الرئيس الذى اعجب بالصور الكاريكاتير ومجموعة الكتب العلمية التى اصدرتها دار المعارف وقد حيا الرئيس الاستاذين عادل الغضبان رئيس تحرير مجلة الكتاب والاستاذ جورج صايغ سكرتير الدار وابدى تشجيعه وعطفه على العلم والادب وتمنى لدار المعارف دوام التقدم فى نشر رسالة العرفان

شركة سجاير البستانى



كان من أهم ما استرعى الانظار فى سوق القاهرة المقام على ارض الجمعية الزراعية بالجزيرة لمناسبة اعياد التحرير معرض شركة سجاير البستانى الذى كان يمثل صورة صغيرة لصناعة السجاير اللف وقد تفضل السيد الرئيس محمد نجيب بزيارة هذا المعرض وقد تقدم الاستاذ جبرائيل عزام مدير الشركة والاستاذ سيد ابراهيم الى الرئيس بالتحية والتهنئة باسم الشركة وقدما لسيادته السيجارة لجديدة « التحرير » لمناسبة عيد التحرير وقد شكرهما الرئيس وتمنى للصناعه المصرية دوام التقدم ولقد زار المعرض عدد كبير من الجماهير وشاهدوا صورة مصغرة لحركه العمل والطريقة السليمة والنظافة التامة والرقابة القوية ومما هو جدير بالتذكر ان اسم البستانى على السيجارة دليل قوى على نقاوتها وسلامتها ، لذلك فقد كان الاقبال الدائم حافزا على زيادة الانتاج زيادة متواصلة .



الرئيس محمد نجيب يحدث أحد الضيوف الذين دعاهم المهندس احمد عبود للمادبة التى اقامها على الباخرة مكة . . وقد ظهر المهندس احمد عبود الى يسار الرئيس . .

الوفد السوداني يحيط بالرئيس محمد نجيب على سلم الباخرة « مكة » فى الحفلة الكبيرة التى اقامها المهندس احمد عبود على ظهر هذه الباخرة



الرئيس محمد نجيب أمام المأدبة التى أقامها المهندس احمد عبود احتفالا بعيد التحرير ، وقد ظهر المهندس احمد عبود واقفا فى خدمة ضيوفه المصريين والسودانيين

الضيوف السودانيون فى احد صالونات الباخرة « مكة » التى اعجبوا بنظامها وروعتها اشد الاعجاب .

مصر والسودان يجتمعان فى

إسرائيل حاولت شراء الباخرتين

احتفل المهندس احمد عبود هذا الاسبوع بمرور عام على حركة الجيش التى خلصت مصر من الظلم والطغيان . وكانت حفلة احمد عبود بهذه المناسبة حفلة ممتازة .

لقد دعا الوفود السودانية التى جاءت الى الاسكندرية لتحضر حفلات التحرير بها للاقامة فى باخرته الجديدة « مكة » احدى قطع الاسطول التجارى الذى بناه المهندس احمد عبود .

وكانت مفاجأة للضيوف السودانيين الذين راحوا يتنقلون بين قمرات الباخرة الكبيرة وصالوناتها الفاخرة ، وملاعبها البديعة معجبين بروعة هذه الباخرة الكبيرة .

وكان المهندس احمد عبود نفسه يقف دائما وراء خدمة كل واحد من الضيوف السودانيين

وبعد وصولهم الى الباخرة وصل الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر ، وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الحربية والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم اعضاء مجلس قيادة الثورة .

اسرائيل فشلت !

وكما سبق ان ابدى الرئيس محمد نجيب اعجابه بالباخرة « جمهورية مصر » التى باركها فى الاسبوع الماضى والتى غادرت مصر فى بداية هذا الاسبوع فى اول رحلة سياحية الى ايطاليا ، فقد أبدى اعجابه الشديد كذلك بهذه الباخرة الجديدة « مكة »



الباخرة مكة التى حاولت اسرائيل شراءها هى والباخرة « جمهورية مصر » ولكنها فشلت . .



جلسة هادئة فى احد صالونات الباخرة «مكة» ، وقد ظهر الرئيس محمد نجيب فى الوسط والى يمينه المهندس أحمد عبود والى يسار الرئيس محافظ الاسكندرية والبكباشى جمال عبد الناصر وقائد الاسراب حسن ابراهيم والبكباشى انور السادات

حديث بين الرئيس محمد نجيب والمهندس احمد عبود بعد انتهاء المادبة التى اقامها احمد عبود فوق الباخرة

الباخرة "مكة"

"جمهورية مصر" "ومكة" ولكنها فشلت

ووقف المهندس احمد عبود يصف للرئيس وضيوفه السودانيين مزايا هذه الباخرة الجديدة :

- قال لهم ان حمولتها تبلغ ١٢ الف طن .
- وقال لهم ان هذه الباخرة اشتراها من كندا ، وان اسرائيل حاولت شراءها هى والباخرة جمهورية مصر وانها اضافت الى ثمنها نصف مليون جنيه محاولة الحصول على موافقة كندا لبيعها لها ، ولكنها فشلت .
- وقال لهم ان هذه الباخرة الكبيرة ليست سوى احدى قطع الاسطول التجارى الذى يحاول بناءه من اجل مصر ..
- وقال لهم كذلك ان هذه الباخرة سوف تبدا اولى رحلاتها فى هذا الاسبوع الى وهران والجزائر وراس بون لكى تكون فى خدمة حجاج هذه البلاد الذين يرغبون فى زيارة ارض الله المقدسة موفرة عليهم جميع المتاعب التى كانوا يلقونها من قبل للوصول الى هذه الاراضى المباركة .

هنيئا لمصر !

وبعد ان انتهى المهندس احمد عبود من حديثه همس احد الضيوف السودانيين قائلا : ان مصر يجب أن تهنىء نفسها لوجود واحد مثل أحمد عبود من ابنائها — ان الابناء الذين يعملون من أجل رفعة وطنهم اقتصاديا وتجاريا هم الابناء الذين يهنأ بهم الوطن ، ويهنأ بهم جميع افراد هذا الوطن .



أثناء الجولة شاهدن عده البدوية
واخذن يداعبن طفلها الصغير .

اربع من الضيفات السودانيات .
على ظهر الفيل في حديقة الحيوان

الصاغ صلاح سالم وسط الضيفات السودانيات
لقد صممن على رؤيته لان السودان يتحدث عنه !

٨ زهرات من السودان فى مهرجانات مصر

من بين هؤلاء الذين جاءوا الى مصر لكى يشاهدوا احتفالات ٢٣ يوليو .. ثمانى سيدات يمثلن جمعيات نسائية فى السودان .. فكانت هناك ثريا أمبابي وثريا درديرى وعلوية الفاتح من جمعية الاتحاد النسائى .

ونعمات الزين ونعمات عمر وعزيزة نور من جمعية النهضة النسوية .. ثم بدريه الزين من جمعية الهلال الاحمر السودانى !

وسافرت كل واحدة من هؤلاء الثمان وهى تحمل فى حقيبتها عشرات من علامات الاستفهام عن شعب مصر والحياة فى مصر . ولكن بمجرد وصولهن بدقائق تبخرت جميع هذه الاسئلة . وبقيت صورة واضحة التصقت تماما فى أذهانهن .. صورة حقيقية عن مصر وشعبها وجيشها فى العهد الجديد .

لقد سيطرت الدهشة على وجوههن حينما شاهدن المبانى العالية والشوارع النظيفة وقالت ثريا الدرديرى : هل هذه هى مصر التى كنا نسمع عنها .. انها مختلفة تماما عن تلك الصورة التى رسمناها فى أذهاننا لها !

وازداد اتساع عيونهن حينما شاهدن العرض العسكرى للقوات المسلحة وصاحت نعمات الزين : اننى لم أتصور فى يوم ما أن فى مصر دبابات ومصفحات .. وجنودا يهبطون بالمظلات أيضا .. انها أشياء جديدة فعلا .

ولم يقتصر برنامج الزيارة على القاهرة فقط .. وانما سافرن بعد ذلك الى الاسكندرية لحضور احتفالات يومى ٢٥ و ٢٦ يوليو .. وكان الشيء الوحيد الذى أعجبهن جميعا طوال هذه الزيارة هو تلك الروح الطيبة التى قابلهن بها المصريون .. لقد كان الناس يلتفون حولهن فى كل مكان ويرحبون بهن وأخذت كل واحدة منهن تقول رأيها بصراحة فيما شاهدته أثناء زيارتها .. فقالت ثريا امبابى وهى مدرسة باحدى المدارس الثانوية فى الخرطوم :

– اننى معجبة تماما بالمرأة المصرية لانها نموذج حى للمجاملة والنشاط والادب .. ولست أنا فقط وانما جميع السودانيات ونحن الآن نسير فى نفس الطريق الذى سارت فيه المرأة المصرية منذ ربع قرن تقريبا وعندنا الآن فى الخرطوم فقط اربع جمعيات نسائية تحاول عمل المستحيل من أجل رفع مستوى المجتمع فى السودان !

صلاح سالم ..

وتكلمت بدرية الزين فقالت : ليست هذه أول مرة أرى فيها مصر وانما حضرت قبل ذلك عدة مرات .. ولكن الشيء الوحيد الذى كنت أتمنى رؤيته فى هذه المرة هو الصاغ صلاح سالم .. ذلك الرجل الذى فعل معجزة فى الجنوب .. ثم اننى لا أذيع سرا اذا قلت أن السودان كله يتحدث الآن عن الساحر المصرى الذى اجتذب القلوب اليه .

وأخذت ثريا امبابى تبدى اعجابها بالنظام البديع الذى شاهدته فى القاهرة والاسكندرية خلال أيام المهرجان وبالمساعدات الكبيرة التى تقدمها المرأة للرجل فى مصر ..

موبيليات عباس بشبرا

كان مما استرعى الانظار بسوق القاهرة بالسراى الكبرى بالمعرض الزراعى الصناعى التشكيلات الرائعة للموبليات الفاخرة المعروضة من مصانع موبليات عباس بشبرا . وقد كان المجهود فيها وبراعة الصناعة دليلا قويا على تضامن المصانع وأصحابها وعمالها فى تقوية روح العمل لمناسبة العهد الجديد وكان فى هذا العرض الذى تم على مرور عام على الحركة المباركة معنى ساميا فيه كل اخلاص ووفاء .

وان مصانع موبليات عباس بشبرا لتنتهز هذه الفرصة لتعرض بمعارضها ومصانعها تشكيلة كبيرة من غرف النوم والسفرة بأسعار تبدأ من ٥٠ جنيها الى ٧٠٠ جنيه والصالونات من ٣٠ الى ١٥٠ جنيها

اجتماعيات

اختفت الحفلات من المجتمع هـــذا الاسبوع ..

ولم يكن هناك حفلة واحدة خاصة اقامهـا واحـــد من افراد المجتمع .. والسبب هو ان احتفالات التحرير قد استطاعت ان توجه جميع الافراد اليها واستطاعت ان تجعــــل جميع الافراد يسهرون فيها حتى ساعة قريبـة من ساعات الصباح .

اشاعة !

وفى هذا الاسبوع راجت اشــاعة جديدة .. وعجبت السفارة الامريكية كثيرا لهذه الاشاعة التى تقول ان احد الصحفيين الامريكيين الذين زاروا مصر لحضور احتفالات التحرير قد اختفى من مدة الاحتفالات التى كان مفروضا ان يحضرها .. واختفى كذلك من الفندق الذى ينزل به .

واستطردت الاشاعة تقول أن فتــاة مأجورة حرضت على تولى مهمه اخفاء هذا الصحفى حتى يكون ذلك سببا فى حدوث ازمه ديبلوماســية بين مصر وامريكا .

ولـكن الاشــاعة ظهر اخيرا انهــا ليست اكثر من اشاعة .

شباب الامريكيين !

وكان من بين الاجانب الذين حضروا الى مصر هذا الاسبوع . ســبعة من الطلبــة الامريكيين الــذين يدرســون بجامعة ييل الامريكية .

وقد استطاع هؤلاء الطلبة ان يجذبوا اليهم الانظار لحماستهم ونشاطهم اللذين ظهرا ملحوظين طيلة الايام التى قضوها فى مصر .

ويمثل هؤلاء الطلبة جمعية الهيئات السياسية فى جامعتهم . وقـد أوفدتهم الجمعية الى مصر لدراســة الاحــوال الاقتصادية والسياسية بها . كما سافر فريق آخر منهم لبلاد الشرق الاوسط لدراسة أحوال هذا الجزء من العالم .

وقد سجل الطلبة الذين جاءوا الى مصر جميع أحاديث الرئيس محمد نجيب والمؤتمرات الصحفية التى عقــدت فى القاهرة والاسكندرية . كما ســجلوا شريطا سينمائيا لاحتفالات مصر بعيدها وقد استغلت سفارة مصر فى واشنطون هؤلاء الطلبة فطلبت منهم أن يقيمـوا اذاعات فى محطات الاذاعة ، وان يلقوا عدة محاضرات عن مشاهدهم فى مصر مستخدمين افلامهم لعرضـها بوســاطة التليفزيون . وقد وافق الطلبــة على تلبية هذا الطلب .

الجاليات الاجنبية تحتفــل !

ومن بين الحفــلات التى اقيمت فى عيد الثورة ولقيت نجاحا كبيرا ، حفلة الجاليات الاجنبيــة التى اقامتها بنادى الجزيرة والتى حضرها الرئيس محمــد نجيب وضباط القيادة .

وفى بداية الحفل وقف مندوب من كل جالية يلقى كلمة تعبر عن شــعور اعضاء جاليته ، وقال جميع المندوبين ان الجاليات الاجنبيــة تشـعر الآن بالطمأنينة والاستقرار فى حياتها وانهـا لم تعد تخشى شيئا بخــلاف ما كانت عليه فى العهود الماضية .

والمندوب الوحيد الذى قدم طلبــا الى الرئيس محمــــد نجيب فى هــذه المناسبة هو مندوب الجالية الالمانيــة « ايفون مترى » فقد قال ان المانيــا لم تكن عندها اى أطماع سياسية فى مصر ، وان للجالية الالمانية املا فى أن تقبل الحكومة المصرية اعادة انشــاء المدرسة الالمانيــة التى كانت موجودة بمصر والتى أغلقتها الحــكومة المصرية أثناء الحرب .

سبب التأخر ؟

وكانت الحفلة التى أقامتها دار اخبار اليوم للصحفيين الاجانب والتى حضرها **البكباشي جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم** وغيرهما من ضباط الثورة سببا فى أن سفير فرنسا ظل ساعة كاملة ينتظر فيها البكباشى جمال عبد الناصر اذ كان على موعد معه .

وقد اضطر البكباشى جمــال عبد الناصر الى التأخر اذ عطله الصحفيون الاجانب عن موعده للاجابة على عـدد من الاسئلة التى وجهوها اليه

مفوضية مصر تترك مصر !

وفى الاسبوع المــاضى سافر جميع اعضــاء مفوضية مصر فى طوكيو . وقد سافر جميع الاعضاء على مركب واحد فقد اتفقوا جميعا على السفر فى وقت واحد على ظهر مركب فرنسى يقف فى كولمبو وما نلا .

واعضاء المفوضيــة هم الوزير المفوض **عثمان عبيد والمستشــار امين ابو اللهب** والسكرتير الاول **قلدس** والملحق **صلاح علوبة** .

اين اقام الوزراء فى الاسكندرية

كان الدكتور حلمى بهجت بدوى وزير التجارة أول الوزراء الذين حضروا الى الاسكندرية مساء يوم الجمعة الماضى وقد اقام طوال زيارته للاسكندرية فى منزل العــائلة هنــاك .. وأقام معظم الوزراء الآخرين الذين حضروا صباح السبت فى فندق سيســيل أما الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف فكان هــو الوزير الوحيد الذى حضر مع الرئيس نجيب الى الاسكندرية وكان هو الوزير الوحيد ايضا الذى حضر العرض العسكرى فى رأس التين !

شريط الاخبار !

● سافر الى النمسا وزير مصر المفوض **الدكتور حسن اسماعيل**

● انتهز **الاستاذ ماهر دوس** فرصــة عقد مؤتمر جمعية الشبان المسيحية فى جنيف وسافر ليمثل مصر فيها

● قدم الاستاذ **محسن البدراوى** طلبا للسفر الى الخارج حتى يتمكن من استئناف دروسه فى جامعة اكسفورد .

وقد قدم الاستاذ محسن طلبا للسفر له وحده فقط اذ انه لاينوى صحبة زوجته كريمة الاستاذ **فؤاد سراج الدين** وابنته الطفل محمد فؤاد سراج الدين .

شكر

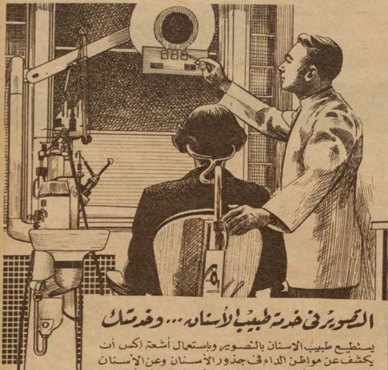
صفية الهلباوى بكلية الزراعة ويحيى صبحى رقيب النشر يشكران المهنئين بزفافهما .

معامل الأدوية الوحيدة فى معرض الصناعات

كانت معـــامل أدوية دوش المعامل الوحيدة التى مثلت صناعة الادويه المصرية فى معـــرض الصناعات باعتبارها أكبر معامل للادوية فى الشرق الاوسط ، ولاعجب فى ذلك فهى تنتــج مستحضرات طبية كثيرة تفى بجزء كبير من حاجة القطر الى الادوية ، من أشهرها « أسـبيول » الذى يزيل الآلام . وأقــراص « بلمونكس » التى تؤخذ ضـد الكحة وحبوب « بيولاكسين » للكبد .

والى جانب المستحضرات الطبية فان معامل أدوية دوش تنتج عدة منتجات أخـــرى للمنزل مثل « لافيت » السائل المنظف العجيب ومبيـد الحشرات المشـهور « بليتز »

وقد استرعت معـــامل أدوية دوش انتباه كبار رواد هذا المعرض لدقة منتجاتها ونظافة عبواتها التى تضارع أشهر المستحضرات الطبية الاوربية



منى بهمان
حديث عن مصر

سناء سميح
نجحت فى الامتحان

مضيفات من الاسكندرية

فى نفس اللحظة التى وضع فيها الصحفيون الاجانب أقدامهم فوق سلم القطار العائد الى القاهرة .. كانت هناك اربع فتيات من زهرات الاسكندرية يساعدن هؤلاء الضيوف على نقل امتعتهم ويشرفن على راحتهم .. حتى تحرك القطار ونزلت الفتيات واخذن يلوحن بأيديهن لضيوف مصر فى مهرجان التحرير !

وتنهدت الفتيات الاربع فقد انتهت مهمتهن ونجحت التجربة .. التى وضع خطوطها الرئيسية اتحاد بنت النيل .. واستطاعت المرأة المصرية أن تثبت أنها مضيفة من الدرجة الاولى .

وقد كانت الفكرة فى أولها تنحصر فى أن تقوم الفتيات الاربع بارشاد الضيوف الاجانب الى الاماكن التى يودون زيارتها .. ولكن اتسع نطاقها فيما بعد وأصبحت تشمل :

- تزويد الصحفيين الاجانب بكل المعلومات التى يطلبونها .
- مرافقتهم فى جميع جولاتهم وتنظيم برامج زيارتهم للمؤسسات والمنشآت .

ولذلك خصصت لهن مكاتب فى الفنادق الاربعة التى خصصت لاقامة هؤلاء الصحفيين .. وكان الشرط الوحيد الذى وضعه اتحاد (بنت النيل) لهؤلاء المضيفات هو اجادة اللغات الاجنبية حتى يمكنهن تقديم المساعدة الكافية للضيوف !

نجاح الفكرة

وكان الامتحان قاسيا فى بعض مراحله وخصوصا عندما كان الصحفيون الاجانب يسألون بعض الاسئلة الدقيقة او التى تتناول المسائل السياسية العامة .. ولكن المضيفات كن يحاولن فى نفس الوقت التخلص بلباقة من هذه الاسئلة .. ونجحت الفكرة .

وقد تم توزيع المضيفات الاربع على الفنادق بنظام دقيق .. فاقامت الآنسة منى بهمان كريمة الدكتور بهمان الاستاذ بكلية الآداب فى فندق متروبول .

وذهبت زكية الشافعى الطالبة بكلية الهندسة وكريمة الدكتور الشافعى مدير قسم العمارة بكلية الهندسة الى فندق وندسور واخذت تقضى طول وقتها فى المناقشة مع الضيوف الاجانب .

وفى فندق سان استفانو وضعت السيدة خيرية وهبة خلف مكتبها خريطة لمصر .. أخذت تبين عليها موقع مديرية التحرير للصحفيين وتشرح الفكرة التى قامت عليها هذه المديرية وما تعمله العهد الجديد من أجلها ..

أما الآنسة سناء سميح وهى طالبة بكلية التجارة فقد اختارت فندق « مروى » ولم تغادره دقيقة واحدة الا مع الصحفيين الضيوف .. وتلوح سناء بيدها وهى تقول فى فرح :

— .. ولكننى نجحت فى الامتحان واستطعت أن أثبت ان المصرية تستطيع القيام بأعمال الضيافة !

زكية الشافعى
تعطى نشرات لصحفى كندى

خيرية وهبه
ومديرية التحرير

كتاب اليوم القادم

ابو الانبياء

يصدر يوم ٣ اغسطس

قلوب في البريد



اجابة خاصة

ل . ن . الزمالك

لا اعتقد ان الله قد خلقك من طينة غير طينة البشر . كل من يحب حقا يود ان يعيش بجوار محبوبه ، ويتمنى ان يراه كل يوم ، ويتصل به في كل ساعة ، ويندمج فيه اندماجا كاملا في دائرة الزواج ، والا كان ناقص الحب انانيا ينشد متعته على حساب محبوبه . فخوفك من الزواج هو في الواقع خوف من مسئوليات الزواج . ولو ان حبك كان حقا عظيما لرحب بتلك المسئوليات وجاهد ليعيش وينمو في محيطها . فانعم النظر في عاطفتك ياسيدي واعلم ان دليل قوتها وصدقها هو تجردها من الاثرة وحب الذات . وثق ان ليس هو الزواج الذي يقتل الحب بل الانانية وسوء المعاملة وانحطاط الخلق . فاذا تزوجت من تحب وكانت سامي النفس كريم الخلق ، فلا بد أن يعيش حبك ، ويستحيل على مر الزمن الى حنان هو اثمن واغلى الف مرة من الهوى العنيف المشبوب الذي تحرص عليه والذي لابد ان تقتله الحرية لانه لم يفهم قيمة التضحية .

شيطان الكهولة

انا سيدة في السادسة والخمسين لم اعقب أولادا ، واعيش مع زوجي عيشة هادئة ، ولي ولع شديد بفن الموسيقى املأ به اوقات فراغي . وقد وقع لي اخيرا حادث ما كنت لأتصور امكان وقوعه ابدا . فقد نزل ضيفا علينا شاب من اقارب زوجي لم البث ان احببته على الرغم مني واسلمت له نفسي في لحظة جنون . ومنذ ذلك اليوم وانا شبه مخبولة احاول ان أنسى جريمتي وادفن همي في الموسيقى والمطالعة واعمال البيت فلا استطيع . والعجيب ان ذلك الشاب قد ترك بيتنا فلم افكر في استبقائه ولم احزن عليه بل بالعكس شجعته على الرحيل لأنساه . ولكني عاجزة عن نسيان جريمتي اتمثلها تمثلا هائلا واستنكرها ، واود من صميم فؤادي ان اعترف لزوجي بكل شيء ليستريح ضميري واهدأ . فما رأيكم ؟ . .

ا . ن . ب . القاهرة

ان ما تشعرين به ياسيدتي من عذاب الضمير يدل ابلغ الدلالة على انك في جوهر نفسك ما زلت امراة شريفة . ولكن الذي لاحظته من بين ثنايا خطابك ان ولعك الشديد بالموسيقى كان له اكبر الأثر في ضعفك وتفريطك في نفسك . فالموسيقى ملأت قلبك بالعواطف ، وفكرك بالاحلام ودفعتك دفعا الى محاولة القيام بتجربة غرامية اخيرة تضفي على كهولتك حلة وهمية من سعادة وشباب . ومع ذلك فانت امراة شريفة ، وبرهان شرفك المتاصل في طبيعتك هو نفورك من الشاب الذي احببته واستنكارك وجوده في بيتك وسعيك الى التخلص منه . هذا دليل بقية ثمينة من عفة وعقل . فاستخدمي الآن هذه العفة المقرونة بالعقل في الحرص على نفسك ، والحرص على زوجك ، وعدم تحطيم كهولته وشيخوخته باعتراف شائن منكر لابد ان يلوث في نظره حاضرك وماضيك ومستقبلك . فانشدي راحة الضمير في الصمت والتفاني في الاخلاص لقرينك ثم اتركي الموسيقى فترة من الزمن ، ولاتعالجيها ، فهي التي اثارت فيك نزعة الخيال وهي التي زينت لك سبيل الشر . وخيرما انصحك به هو ان تنطلقي من عزلتك ، وتخرجي الى المجتمعات في صحبة زوجك ، وتقبلي على ضرورة اللهو الهادئ البريء ، ذاكرة ان مجد المراة التي في مثل سنك هو ان ترفع راسها على الدوام متوجا بكبرياء العفة والطهارة ، لا ملطخا بذل الخيانة والعار .

فتاتك كل الثقة ، وان عقليتك القديمة قد تبدلت تماما ، فاقدم على الزواج . والا فحرام عليك ان تقترن بتلك الفتاة المسكينة ثم تعذبها بغيرتك وشكوكك وتتقاضاها ثمن المغرات التي ارتكبتها في مطلع شبابك . انك انسان مملوء الفكر بالوسواس فان لم تستطع التغلب على هذا المرض فخير لك الا تتزوج ابدا . .



هل تحب المرأة الشعر ؟

انا موظف متوسط الحال ولكني في أوقات فراغي أنظم الشعر . وقد تعلقت بفتاة متعلمة مثقفة اعجبت بشعري وخيل الي ان هذا الشعر هو الذي اثار في نفسها عاطفة الحب من نحوي . ومع ذلك فأنا لست متأكدا من قدرتها على الحياة بعد الزواج في صحبة شاعر . والذي أريد ان استوثق منه هو هل يمكن ان تحب المراة الشعر حقا ، وهل يمكن ان تعجب اعجابا صادقا بزوج يهوى العواطف والخيال ؟ . .

و . ل . ا . ـ حلوان

تحب المراة الشعر بغريزتها ، وبكل قوى خيالها . وبكل ما اودعته الطبيعة في نفسها من رغبة عميقة في العواطف التي هي مادة حياتها . فبالخيال تتصور الحب ، وبالعواطف تستبقي الرجل ، وبشعر العواطف تحمل عبء الامومة وتؤدي في شجاعة واخلاص وظيفة النوع . ولكنها بقدر ما تحب الشعر تخاف منه لانها الى جانب هيامها بالعواطف تتعلق بالمادة ولا تستطيع ان تنساها . فهي خيالية وعملية في الوقت نفسه . وسر هذا الازدواج في شخصيتها يرجع الى حاجتها للرجل الذي يستطيع ان يحقق لها ولاولادها نعمة الراحة المعنوية والاستقرار المادي في ظل الزواج . فاذا كنت تحس ان في مقدورك أن تكفل لحبيبتك الراحة المعنوية باخلاصك وصدق عواطفك ، وان تكفل لها الاستقرار المادي بعملك وكفاحك ، فثق انها ستحاول ان تفهم شعرك ، وتقدره ، وتعجب به لاسيما وانها فتاة متعلمة مثقفة تود ان تسمو بحياتها الى افق معنوي سام ونبيل .



من آداب المجتمع

انا فتاة من اسرة كبيرة وقد اتممت دروسي وبدأت اغشى المجتمعات الراقية . ولكني مازلت حائرة ومضطربة لا احس الآداب الاجتماعية واود من اعماق نفسي ان ابرع فيها كي افوز باعجاب الناس . فهل لك ان ترشدني الى ما يجب أن أتحلى به من فضائل لي اصبح فتاة اجتماعية كاملة ؟ . .

س . ى . الزمالك

اولا ـ كوني على الدوام طلقة الوجه مرحة في تحفظ واحتشام

ثانيا ـ كوني بسيطة في حديثك وفي اناقتك بحيث يشعر الناس ان هذه البساطة تنبع من براءة قلبك

ثالثا ـ احترمي العجائز من السيدات والرجال ولا تهمليهم بل تلطفي معهم اضعاف ما تتلطفي مع الشابات والشبان

رابعا ـ عاملي الشبان برقة ودماثة في حدود ادب القول وادب السلوك . وهكذا ترغمينهم على احترامك وتقدير شخصيتك .

خامسا ـ اياك والاعتداد بذكائك ومحاولة اقناع الناس بانك تفهمين كل شيء بطريقة أدق واعمق من طريقتهم

سادسا ـ اياك والتحايل على معرفة حقيقة ثمن الاشياء التي اشترتها صديقاتك

سابعا ـ لا تنقلي الى سيدات او رجال المجتمع عبارات السوء التي يلهج بها الغير عنهم

ثامنا ـ اياك ان تخطئي سيدة في تصرفاتها بحجة انك تدافعين عن مصلحتها

تاسعا ـ لاتنتقدي ازياء النساء والا انتقدن سلوكك الشخصي

عاشرا ـ احتفظي بسحر براءتك بوصفك عذراء ولا تحاولي ان تمثلي دور المراة او دور الفتاة المسترجلة

أنانية العشاق

كانت سيئة السلوك وقد حملت سفاحا ووضعت بنتا هي الآن في الرابعة من عمرها . ولكن تلك المرأة تابت توبة صادقة واحبتني حبا عميقا ، واخلصت لي فاحببتها انا ايضا وتزوجتها . والواقع انها مثال الاستقامة في حياتها معي . ولكن ما يضايقني ويثيرني هو انها تختص ابنتها بكثير من عنايتها وتنصرف بكليتها في بعض الاحيان عني كما انها تنفر مني اذا عنفت ابنتها وحاولت ان أربيها ، فهل تعتقد اني اذا اقنعت امرأتي بوضع ابنتها في مدرسة داخلية اقر السكينة في حياتي واستريح ؟ . .

ش . ش . ا . بمصطفى باشا

ان من يصنع جميلا يا سيدي يجب ان يتمه . وانت انقذت تلك المراة التعسة



اجابات مستعجلة

الى ا . م . بدمنهور

ابتعد فالغواني لا يعرفن الوفاء

الى ش . و . ر . بالعباسية

اذكر المثل السائر : خذ من التل يختل

الى س . ى . بالقاهرة

لا تنظر الى الماضي . ان من يبكي على الماضي يسرق من نفسه قوة الحاضر وأمل المستقبل

الى ى . ى . م . بمصر الجديدة

لاخير في ذلك الشاب بالمرة فانبذيه

الى ل . ك . بالقاهرة

ليست العبرة في ان تكون معصومين عن الخطأ بل في ان تعرف كيف لا تقع في نفس الخطأ مرة اخرى

الى م . م . م . بالمعادي

انبذها فهي مغرورة . والنساء المغرورات غصون يتبعن كل هواء



دون جوان الذي لاينهزم

لقد اتصلت في حياتي بنساء كثيرات وتمكنت من اغوائهن حتى لقد دعاني البعض « دون جوان » الذي لاينهزم . ولكن سهولة انتصاراتي وسرعتها القت في روعي ان معظم النساء ضعيفات فاسدات ، فاصبحت الآن ، وقد عزمت على ان اتزوج ، أرتاب في الفتاة العذراء البريئة التي اخترتها ، واشك في انها هي الاخرى قد تكون ضعيفة وفاسدة الخلق وقد تخدعني بعد الزواج مع رجل آخر كما خدع غيرها ازاجهن معي . . فانا معذب بهذه الفكرة ، احب الفتاة واخشى ان اتزوجها . فما رأيكم ؟

و . ا . ن . مصر الجديدة

ان سهولة انتصاراتك على النساء سممت قلبك وعقلك وخيالك ، وجعلتك ترى شبح الرذيلة ماثلا في كل نفس وعلى كل وجه . فانت الآن معذب لأنك عاجز عن الايمان بالمراة ، وعن مشاركة اية فتاة ، بالغة ما بلغت من الطهر ، عاطفة الحب السليمة الخالصة . وهذا هو عقابك نصيحتي لك ان تتريث ما استطعت ، وان تحاول تاخير موعد زواجك جهدك ، حتى تستوثق من شخصية الفتاة التي اخترتها ، وتوقن آخر الأمر انها عفيفة وطاهرة ، وان في العالم نساء شريفات غير اولئك اللواتي فرطن لك في اعراضهن فاذا شعرت على مر الأيام انك واثق في

الجمهور المحترم هو الذى يوجد المؤلف المحترم

قرأت لك

لقد قلت ان الدولة لا تستطيع أن تخلق الفن ولا أن تخنقه . لان الفن ينبت في ضمير الشعب . وان نوع الشعب هو الذي يحدد أحيانا ويكيف نوع الفن . وان اهتمام شعب من الشعوب بفن من الفنون هو الذي يرغم الملوك على الاحتفال به والمفكرين على الاتجاه اليه . وذكرت أن عناية الجمهور الاغريقي القديم بالمسرح ودخول المسرح في عاداته الاجتماعية ، وحرص الملوك والفلاسفة والمثقفين على مشاهدة التمثيل في أخطر وأقدس المناسبات قد جعل التمثيل والتاليف في يد كبار الشعراء الخالدين .

كذلك في فرنسا عندما دخل المسرح في تقاليد القصور الملكية وفي حياة ارستقراطية الفكر والدم أصبحت ردهات المسارح ومقصورات دور التمثيل هي الامكنة التي تتم فيها المقابلات الرسمية الخطيرة بين الملوك والعظماء والسفراء . وأصبحت خياطات باريس البارعات انما يعشن على اخراج طريف لثياب السهرة للسيدات ، يختلن بها في شرفات المسارح . ذلك اليوم الذي اصبح فيه للمسرح الفرنسي المكانة الاجتماعية التي كانت له ، وما تزال ، هو اليوم الذي ظهرت فيه النهضة الفرنسية المسرحية العظيمة . لقد قال يوما احد أساتذة السربون :

« اذا نظرنا الى روايتين تمثلان في بلاط لويس الرابع عشر ، احداهما مذيلة بامضاء « راسين » والاخرى بامضاء « برادون » فان الفرق بينهما على اهميته هو في المحل الثاني . فان مناظر «فرساي» وجو المجتمع في ذلك العصر وحركة « المراوح » في أيدي الصفيات الجميلات واستحسان الدوق والكونت والمركيز . كل هذا هو الذي حدد الشكل النهائي لأدب المسرح الفرنسي»

فالجمهور هو الذي يوجد المؤلف والمسرح .

والجمهور المحترم هو الذي يوجد المؤلف المحترم والمسرح المحترم . وكل هؤلاء جميعا القوة التي تدفع الملوك والقياصرة القابضين على زمام الشعوب الى أن يمسكوا أيضا بذلك الحبل الذي يهز مشاعر رعاياهم وان يجعلوه دائما في أيديهم . . وأن يشدوه عصبا ممدودا يربط قلوب الجماهير بقلوبهم .

لقد كان نابليون شديد التحمس للمسرح ، يراقب ادارة « الاوبرا » بنفسه ويشرف على اختيار رواياتها حتى وهو خارج فرنسا . لا تشغله عن ذلك حروبه الكثيرة ولا تنقلاته ومغامراته . وفيما يلي بعض رسائل وجهها الى وزرائه في هذا الشأن وهي منقولة عن كتاب « نابليون وعالم المسرح » لهنري [illegible]

(بولونيا ٢٣ يونيو ١٨٠٥)

الى مسيو فوشيه :

أرجو منك أن تخبرني ما هي قصة (دون جوان) التي يريدون تمثيلها على مسرح الاوبرا ؟ فلقد طلبوا الى ان اعتمد نفقات اخراجها . أويد أن أعرف رايك في هذه الرواية من حيث فائدتها لروح الجمهور .

نابليون

(برلين ٢١ نوفمبر ١٨٠٦)

الى مسيو كمباسيرس

اذا كان الجيش يجهد على قدر ما يستطيع في سبيل شرف الامة فلا أخفي عنك أن رجال الادب يصنعون كل شيء في سبيل الحاق العار بالامة . لقد أطلعت البارحة على ذلك الشعر الرديء الذي ينشدونه على مسرح الاوبرا . بلغ مسيو دي لوسيه استنكاري لهذا الحال . وان مسيو دي لوسيه ووزير الداخلية كان في مقدورهما تفادي ذلك لو انهما عنيا باعداد الرواية قبل التمثيل بثلاثة شهور . الكل يقول انه ليس لدينا الآن أدب . ان الذنب في ذلك واقع على عاتق وزير الداخلية . ان الشعر لا يصنع في لحظة بمجرد الطلب كما يصنع ثوب من الموسلين . لقد كان على وزير الداخلية أن يتاهب للأمر قبل العمل بوقت كاف ، فان لم يكن قد فعل شيئا بعد لهذا العام فكلفه أن يستعد منذ الساعة للعام المقبل .

نابليون

(فارسوفيا في ١٦ يناير ١٨٠٧)

الى مسيو شامباني

مسيو شامباني ، لقد قرأت بسرور كثير أناشيد الاوبرا . فبلغ المؤلف رضاي ولقد أمرت ان تقدم اليه هدية من أجل قصته « جوزيف »

فاخطرني بما تم في ذلك ، على أي حال ينبغي ان يكافأ . واعلم ان خير وسيلة تمجدونني بها دائما هي ان تقوموا باعمال توحي باسمى مشاعر البطولة الى الامة والشباب والجيش .

نابليون

***

فالأمر اذن قد انجلى عن هذه النتيجة : الشعب يخلق الفن والدولة تكفل ازدهاره . الارض تنبت والبستاني يتعهد بالري . فاذا قلنا ان فن التمثيل وجد في مصر والشرق العربي ولكن الدولة وقفت منه موقف اللاهي عنه غير المكترث له فانها تكون قد تخلت عن واجب من واجباتها العظمى وأفلتت من يدها الزمام الذي تستطيع به ان تسير بالشعب الى عالم السمو الروحي والخلقي .

عن كتاب « تحت المصباح الاخضر » للاستاذ توفيق الحكيم

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
COUTARELLI
MADEN
SUPERIEUR
MADEN
SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
FILTRE LIEGE
إنتاج:
كوتاريللي